المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة أم القرى
كلية التربية
قسم علم النفس

الإسراف في استخدام أدوات التجميل وعلاقته ببعض سمات الشخصية ومفهوم الذات لدى المرأة السعودية بمدينة مكة المكرمة

إعداد الطالبة
بهجة بنت عبد اللطيف جستنية

إشراف
أ. د/ محمد بن جعفر جمل الليل

الفصل الدراسي الثاني (١٤٢٧/ ١٤٢٨هـ)

رسالة علمية مقدمة لقسم علم النفس في كلية التربية بجامعة أم القرى
متطلب تكميلي لنيل درجة الماجستير في علم النفس
تخصص (شخصية وعلم نفس اجتماعي)

ملخص الرسالة

١ – العنوان :

الإسراف في استخدام أدوات التجميل وعلاقته ببعض سمات الشخصية ومفهوم الذات لدى المرأة السعودية بمدينة مكة المكرمة.

٢ – الأهداف :

تهدف الدراسة إلى حساب مستوى الفروق بين استخدام أدوات التجميل وبعض السمات الشخصية ومفهوم الذات وكذلك التعرف على علاقة استخدام أدوات التجميل ببعض سمات الشخصية ومفهوم الذات لدى المرأة السعودية بمدينة مكة المكرمة.

٣ – العينة :

بلغت عينة الدراسة (٦٦) امرأة من مستويات مختلفة من المستوى : العمري، متزوجات وغير متزوجات (أرامل، مطلقات، آنسات)، عاملات غير عاملات.

٤ – الأدوات :

١ – مقياس العوامل الشخصية لريموند كاتل (إعداد كاتل، تعريب : خليل قراعين (١٩٨٠م)، تقنين : حاسن فلمبان (١٤٢٢هـ).

٢ – مقياس مفهوم الذات لمنسي (إعداد : عبد الحليم منسي (١٤٠٧هـ)).

٥ – نتائج الدراسة :

١ – يوجد اختلاف في ترتيب كل من سمات الشخصية ومفهوم الذات لدى المرأة حسب مرات استخدام أدوات التجميل.

٢ – عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في كل من سمات الشخصية ومفهوم الذات لدى المرأة حسب عدد مرات استخدام أدوات التجميل.

٣ – عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في كل من سمات الشخصية ومفهوم الذات لدى المرأة حسب المستوى العمري، فيما عدا سمة الطراوه كانت لصالح فئة العمر (٢٥ ــ ٣٤).

٤ – عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في كل من سمات الشخصية ومفهوم الذات لدى المرأة حسب الحالة الاجتماعية، ما عدا سمة قوة الأنا الأعلى وكانت لصالح فئة المتزوجات.

٥ – عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في كل من سمات الشخصية ومفهوم الذات لدى المرأة حسب نوع المهنة.

٦ – التوصيات :

١ – الاهتمام بنشر ثقافة الجمال الحقيقية بين الفئات العمرية المختلفة من خلال استغلال كافة وسائل الإعلام والتثقيف المختلفة مع ضرورة ترشيحها من مفهوم الجمال السلبي.

٢ – التركيز على الجوانب الحياتية التطبيقية في علم النفس كالاهتمام بمواضيع الجمال باعتباره أحد أهم مظاهر المدنية التي نعيشها.

٣ – الاهتمام بالبرامج الإرشادية التي قد تفيد في تعديل الصورة السلبية المكونة عن مفهوم الذات الجسمي لدى المرأة وإكسابها مفاهيم صحيحة عن ذاتها.

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿ قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ ٱللَّهِ ٱلَّتِىٓ أَخْرَجَ لِعِبَادِهِۦ وَٱلطَّيِّبَٰتِ مِنَ ٱلرِّزْقِ .... ﴾

(سورة الأعراف، الآية : ٣٢)

الإهـــــــداء

إلى والدتي الحبيبة حفظها الله التي كان لها الفضل بعد الله سبحانه وتعالى في مواصلة تعليمي ودراساتي العليا وهيأت كل الظروف والفرص للاستمرار بالدراسة.

إلى والدي العزيز المشفق عليّ والمشجع ليّ في فكرة انتهاج مشروع الماجستير.

إلى أخوتي وأخواتي الذين شحذوا همتي لمواصلة الجهد والعطاء.

إلى كل من كان له الفضل بعد الله عليّ من قريب أو بعيد أهدي لهم هذا الجهد العلمي.

شكر وتقدير

الحمد لله رب العالمين حمداً كثيراً كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه والصلاة والسلام على النبي الأمي محمد صلى الله عليه وسلم معلم البشرية خير علم.

بداية يطيب لي أن أشير إلى أن هذا البحث العلمي جاء ثمرة تغييرات وتصحيح عده من الأساتذة الكبار الأفاضل المخلصين.

فبكل مشاعر الامتنان والعرفان بالجميل أشكر سعادة الأستاذ الدكتور الفاضل (محمد بن جعفر جمل الليل) المشرف العلمي المتميز على هذه الرسالة الذي منحني وقته واهتمامه وعمل كل ما من شأنه تعزيز وتقوية هذا العمل، كما وأشكره ثانياً لما قدمه لي من تشجيع ودعم قوي لمواصلة البحث والدراسة وتذليل الصعوبات.

كما وأتوجه بالشكر الجزيل لمن كان له الفضل في تطوير أفكاري والخروج بهذا العمل في صورته النهائية وأعني بهم أعضاء لجنة مناقشة الخطة سعادة الأستاذ الدكتور (محمد بن حمزة السليماني) وسعادة الأستاذ الدكتور (عبد المنان بن ملا معمور بار)، ولجنة مناقشة البحث : سعادة الأستاذ الدكتور (محمد بن حمزة السليماني) وسعادة الأستاذ الدكتور (هشام بن محمد مخيمر) فقد كان لهم جميعاً دور كبير في توجيهي نحو ما يعزز ويقوي بحثي، كما وأتوجه بالشكر الجزيل لجميع أعضاء قسم علم النفس بجامعة أم القرى عرفاناً بما قدموه من تسهيلات وتوفير مقومات دراستي.

كما وأشكر أفراد عائلتي على ما بذلوه في سبيل رعايتي وتعليمي وتشجيعي على مواصلة تعليمي مادياً ــ ومعنوياً، كما وأخص بالشكر والداي العزيزان اللذان شجعاني بقوة على مواصلة الدراسة، وتذليل جميع الصعوبات التي واجهتني أثناء كتابة الرسالة.

وأخيراً أشكر كل من قدم لي العون من قريب أو بعيد.

والله أسأل أن يجعل ذلك في موازين حسناتهم جميعاً إنه ولي ذلك والقادر عليه وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

بهجة بنت عبد اللطيف جستنيه

المحتويات

تابع المحتويات

قائمة الجداول

قائمة الملاحــــــق

الفصل الأول
المدخل إلى الدراسة

- مقدمة.
- مشكلة الدراسة وتساؤلاتها.
- أهمية الدراسة.
- أهداف الدراسة.
- حدود الدراسة.
- مصطلحات الدراسة.

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة :

لقد فطر الله المرأة بحبها للتجميل واستخدام أدوات التجميل والزينة وكان موقف الإسلام من ذلك موقفاً يتناسب مع هذه الفطرة، وينظمها، (كنعان، ٢٠٠٠م، ٥٣٩). ومع تقدم المجتمعات يوم بعد يوم أصبحت المرأة في تغير مستمر تبعاً للتغيرات الحاصلة في المجتمعات خاصة في موضوع الجمال والتجميل، إذ كانت وما زالت على صلة وثيقة باستخدام أدوات التجميل متمثلاً ذلك في (متابعة كل موضة جديدة وحديثة في استخدام أدوات التجميل (عطور، أحمر شفاه، أو نحوه)، (فاطمة الزهراء، ١٩٩٩م، ٢٤ – ٣٠).

وتتحدد قيمة وإدراك مفهوم الجمال لدى المرأة في حلقة التفاعل المتبادلة بين جمال المرأة ونظرة أفراد المجتمع لهذا الجمال إذ يرتبط اهتمام المرأة باستخدام أدوات التجميل بتحقيق أهداف وغايات واتجاهات المجتمع نحو مفهوم الجمال والزينة، (علية عابدين، ١٩٨٥م، ١٠٧، ١٠٨).

ومع الحياة المادية المطلقة التي قامت عليها الحضارة الحديثة أصبحت المرأة الغربية تعاني من مشاعر إيجابية وسلبية، أما الإيجابية فمتمثلة في اكتسابها إحساساً بتميزها الأنثوي مما يؤدي ذلك الإحساس إلى تكون مفهوم ذات جسمي إيجابي، ومن ناحية أخرى حدث لها نتيجة ذلك تزايد اهتمام في استخدام أدوات التجميل لمتابعة الصيحات الجديدة لأدوات التجميل مما قد يؤدى إلى ظهور بعض الأمراض النفسية (الشعور بالقلق، أو النقص، والدونية)، لديها بالإضافة إلى تكوين مفهوم ذات جسمي سلبي وذلك لاقتصار مفهوم الجمال لدى البعض من النساء على الجانب المادي والشكلي الصرف، (Light stone, no Date, 1 – 3).

وبما أن المرأة العربية اليوم بصفة عامة والمرأة السعودية بصفة خاصة تعاني من مشكلة خطيرة وهي مشكلة تقليد ومحاكاة المرأة الغربية في استخدام ووضع المساحيق التجميلية المختلفة إلا ما قل منهن فإن المرأة السعودية تعاني من بعض تلك المشاعر السلبية ولا شك، (فاطمة الزهراء، ١٩٩٩م، ٣٥ – ٤٠).

ومع تطور ظاهرة استخدام أدوات التجميل واتساع دائرتها في كل المجتمعات تقريباً ازدادت الدراسات في تناول هذه الظاهرة، حيث أتيح للباحثة الإطلاع على مجموعة منها، إذ كان أغلب هذه الدراسات قد تناول العلاقة بين مفهوم الذات – وخاصة مفهوم الذات الجسمي – وصورة الجسم وبعض الإعاقات والأمراض الجسمية، وذلك مثل دراسة : (ستورس ودورم Stowers and Dorm, 1996) ودراسة (ريبي وزملاؤها Reaby et al, 1994) ودراسة (مايسة النيال وإبراهيم، ١٩٩٤م)، ودراسة (سمان Suman, 1990)، وتأتي الدراسة الحالية لإلقاء الضوء على ظاهرة الفروق في استخدام أدوات التجميل وعلاقته ببعض سمات

الشخصية وكذلك علاقته بمفهوم الذات لدى المرأة السعودية بمدينة مكة المكرمة، إذ تسهم مثل هذه الدراسة في التعرف على الفرق في استخدام أدوات التجميل لدى شريحة من النساء السعوديات حسب المستويات العمرية وحسب الحالة الاجتماعية، وحسب العمل، وكذلك التعرف على الفرق في السمات الشخصية ومفهوم الذات بين الأكثر والأقل استخداماً لأدوات التجميل من عينة الدراسة، حيث تساعد نتائج الدراسة في تحديد السمات الشخصية، ودرجة مفهوم الذات لدى أفراد العينة وارتباط ذلك بعدد من المتغيرات الشخصية مثل متغير : العمر والحالة الاجتماعية ونوع المهنة.

مشكلة الدراسة :

على الرغم من اهتمام الباحثين بموضوع السمات الشخصية ومفهوم الذات للفرد، وبعد استعراض الدراسات السابقة المتاحة اتضح للباحثة أن موضوع الفروق في استخدام أدوات التجميل وعلاقته ببعض سمات الشخصية ومفهوم الذات لدى المرأة السعودية من الموضوعات التي لم يتعرض لها الباحثون، وهذا ما سوف تقوم به الباحثة في الدراسة الحالية.

ويمكن تحديد مشكلة الدراسة من خلال التساؤلات التالية :

١ –هل يختلف ترتيب كل من سمات الشخصية ومفهوم الذات لدى المرأة حسب عدد مرات استخدام أدوات التجميل ؟

٢ –هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في كل من سمات الشخصية ومفهوم الذات لدى المرأة حسب عدد مرات استخدام أدوات التجميل ؟

٣ –هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في كل من سمات الشخصية ومفهوم الذات لدى المرأة حسب المستوى العمري ؟

٤ –هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في كل من سمات الشخصية ومفهوم الذات لدى المرأة حسب الحالة الاجتماعية ؟

٥ –هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في كل من سمات الشخصية ومفهوم الذات لدى المرأة حسب نوع المهنة ؟

أهمية الدراسة :

يعتبر موضوع التجميل، والسمات الشخصية، ومفهوم الذات الجسمي على وجه الخصوص لدى المرأة أحد الموضوعات الهامة في علم النفس الاجتماعي والشخصية إذ يعتبر التجميل والزينة أحد مظاهر التقدم والرقي، والمرأة بفطرتها تميل للتجميل والزينة وذلك لاهتمامها بالقيم الجمالية ، والمجتمع هو المؤثر الثاني في سلوك واتجاه المرأة نحو استخدام أدوات

التجميل من خلال مثلاً المرأة المقبولة اجتماعياً هي المرأة التي تهتم بزينتها، وجمالها، ونحو ذلك مما يؤدي إلى أن تعاني المرأة من بعض مشاعر النقص والاكتئاب والقلق، وتكتسب مفهوم سيئ عن ذاتها الجسمية (Light stone, no Date, 1 - 3) (قطامي وعدس، ٢٠٠٢م، ٣٧٧-٣٧٨). كذلك يعتبر مفهوم الذات وخاصة الجسمي من الدلائل التي تشير إلى اضطراب الفرد النفسي وذلك كما يشير إليه الدليل التصنيف والتشخيص والإحصائي للأمراض والاضطرابات النفسية والعقلية (فايد، ٢٠٠٦م، ١٥٧).

ويمكن توضيح أهمية الدراسة من خلال تقسيمها إلى أهمية نظرية، وأهمية عملية تطبيقية.

أهمية نظرية : متمثلة في التعرف والكشف عن مستوى الفروق في استخدام أدوات التجميل ببعض السمات الشخصية ومفهوم الذات لدى المرأة من ناحية ومن ناحية أخرى الكشف عن علاقة استخدام أدوات التجميل بمفهوم الذات الجسمي المتكون لدى المرأة.

أهمية عملية تطبيقه متمثلة في :

١ ــ تصميم بعض البرامج التوعوية للمرأة عن أهمية استخدام أدوات التجميل على إدراكها لمفهومها عن ذاتها.

٢ ــ تصميم بعض البرامج الإرشادية الأسرية للتوعية عن مضار وفوائد أدوات التجميل على الناحية النفسية والصحية للمرأة.

أهداف الدراسة :

تهدف الدراسة إلى الكشف والتعرف على مستوى الفروق في استخدام أدوات التجميل ببعض سمات الشخصية، ومفهوم الذات لدى المرأة، ويمكن توضيح أهداف الدراسة من خلال النقاط التالية :

١ – التعرف والكشف عن سمات الشخصية الأكثر شيوعاً والأقل شيوعاً لدى المرأة الأكثر والأقل استخداماً لأدوات التجميل.

٢ – معرفة الفروق في سمات الشخصية ومفهوم الذات حسب عدد مرات استخدام أدوات التجميل.

٣ – معرفة الفروق في كل من سمات الشخصية ومفهوم الذات لدى المرأة حسب المستوى العمري.

٤ – معرفة الفروق في كل من سمات الشخصية ومفهوم الذات لدى المرأة حسب الحالة الاجتماعية.

٥ – معرفة الفروق في كل من سمات الشخصية ومفهوم الذات حسب نوع المهنة.

حدود الدراسة :

والتي يمكن حصرها في التالي :

أ – الحدود الموضوعية : استخدام أدوات التجميل وعلاقته ببعض السمات الشخصية ومفهوم الذات لدى المرأة السعودية بمدينة مكة المكرمة.

ب – الحدود المكانية : مدينة مكة المكرمة.

جـ – الحدود الزمنية : في بداية الفصل الدراسي الثاني ، ١٤٢٦هـ/١٤٢٧هـ.

مصطلحات الدراسة :

أولاً : أدوات التجميل (Makeup) :

من خلال اطلاع وقراءات الباحثة للإطار النظري توصلت الباحثة إلى تعريف أدوات التجميل بأنها : هي مجموعة ما تستخدمه المرأة من بودره، مراهيم، مساحيق، ملابس، أحذية، إكسسوارات ونحوه لغرض إخفاء عيب وإظهار رونق وجمال.

ثانياً : سمات الشخصية (Personality Traits) :

من خلال الإطار النظري الخاص بسمات الشخصية وقفت الباحثة على عدد من التعريفات الخاصة بالسمات الشخصية، وقد اختارت الباحثة تعريف (كاتل) لسمات الشخصية وذلك لاستخدام مقياس كاتل في الدراسة الحالية فيعرف كاتل السمات الشخصية بأنها : عبارة عن مجموعة من ردود الأفعال أو الاستجابات التي يربطها نوع من الوحدة التي تسمح لهذه الاستجابات بأن توضع تحت اسم واحد، ومعالجتها بالطريقة ذاتها في معظم الأحوال أو السمة عنده ثابتة نسبياً من الخصائص الشخصية، وهي بعد عاملي يستخرج بواسطة التحليل العاملي للاختبارات، (العنزي، ١٩٩٨م، ٩٠).

ثالثاً : مفهوم الذات (Self - Concept) :

لقد اعتمدت الباحثة على تعريف مفهوم الذات من خلال الإطار النظري لمقياس مفهوم الذات (لمنسي) والمستخدم في الدراسة الحالية والذي يشير إلى فكرة الشخص عن نفسه من خلال الأبعاد التالية :

- مفهوم الذات الجسمية : وهي مفهوم الفرد عن جسمه وتقبله له، وسلوكه تجاه جسمه.
- مفهوم الذات الخلقية : وهي مفهوم الفرد عن أخلاقه، وتقبله لأخلاقياته، وسلوكه الأخلاقي.

- **مفهوم القيمة الذاتية : (هوية الشخص). وهي إدراك الفرد لذاته، وتقبله لنفسه، وسلوكه الشخصي.**
- **مفهوم الذات الاجتماعية : وهي مفهوم الفرد عن ذاته داخل المجتمع، وتقبله كعضو في مجتمعه.**
- **نقد الذات : ويقصد به مفهوم الفرد عن نقد ذاته وتقبله لتغير سلوكه تجاه نقد الآخرين له. (السبيعي، ١٤٢٠هـ، ٥٢ – ٥٣).**

الفصل الثاني
الإطار النظري والدراسات السابقة

أولاً : الإطار النظري :

١ – أدوات التجميل.

٢ – الشخصية.

٣ – السمة.

٤ – مفهوم الذات.

ثانياً : الدراسات السابقة.

ثالثاً : فروض الدراسة.

الإطار النظري :

أولاً : أدوات التجميل (Makeup) :

تعتبر أدوات الزينة والتجميل من الأمور الهامة لأي امرأة مهما اختلف عمرها، واختلفت ثقافتها وهي متعددة : منها ما يوضع على الوجه كأساس المكياج وأحمر الخدود والبودرة وظلال العيون وأحمر الشفاه ومنها ما يوضع على رأس المرأة كالباروكة وصبغات ملونة، ومنها ما يوضع ويلبس على الجسد كالملابس باختلاف أنواعها ، ومنها ما يوضع على الأظافر كالطلاء الملون ونحوه، ومنها ما هو معطر كالعطر والروائح العطرية بصفة عامة، ومنها ما يرتدى في القدم كالحذاء ومنها ما هو مكمل لزينتها وهي الإكسسوارات... الخ، (حسن الشورى، العلوم والتقنية، ١٩٩٦م ، ٣٨)، (ماغي عبيد وآخرون، ٢٠٠٦م : ٧٩).

مفهوم التجميل والزينة وعلاقته بمفهوم الجمال لدى المرأة :

يعرف الرازي مصطلح الزينة : هو ما يتزين به، ويوم الزينة يوم العيد، والزين نقض الشين (الرازي، ١٩٨٦م، ٢٨٠) وتعرف (سامية لطفي وعزه علي، ١٩٩٢م، ٦ – ١٤) التجميل : هو استخدام أدوات التجميل لغرض التبرج (إظهار الجمال الطبيعي) أو لغرض إخفاء نقص أو عيب شاب ذلك الجمال.

من خلال عرض التعريفين يمكن أن يتضح ما يلي :

- إن مفهوم الزينة مرادف لمعنى التجميل فالزينة هي أدوات التجميل المختلفة تضعها المرأة لتتزين بها أو (لتتجمل بها).
- هناك ارتباط وثيق الصلة بين مفهوم الجمال والتجميل فهما متكاملان فالمرأة تضع من أدوات التجميل والزينة ما يظهر ويبرز جمالها الطبيعي.

تصنيف أدوات التجميل :

يمكن تصنيف أدوات التجميل تبعاً للخدمة التي تقدمها للمرأة – وقتية (مؤقتة)، وقد تكون شبه دائمة، ويمكن توضيح ذلك من خلال النقاط التالية : (الشورى، ١٩٩٦م : ٣٨) (ماغي عبيد وآخرون ، ٢٠٠٦م : ٧٩).

أولاً : أدوات التجميل الوقتية :

وهي عبارة عن جميع ما تستخدمه المرأة لوقت معين، ويمكن إزالته بسهولة مثل :

أ – مساحيق الوجه : كالمراهيم وبودرة الأساس وكريمات الوجه وأحمر الخدود، ووظيفتها التجميلية : تغطية أي عيب في الوجه كحبوب الشباب، وتغيير لون (تفتيح أو تغميق)،

وإبراز جمال.

ب – ما تضعه المرأة على أظافرها كالطلاء الملون والذي يعبر ويبرز نعومة، ورقة الأيدي لدى المرأة .

جـ – وقد تستخدم الملابس بمختلف أنواعها، وألوانها، ووظيفتها التجميلية، إبراز محاسن جسم المرأة ، تغطية في بعض الأحيان بعض العيوب كالقصر، والسمنة الشديدة .

د – وقد تستخدم المرأة لإثارة حواس أخرى غير العين لدى الآخرين : وهي حاسة الشم بما فيها الروائح العطرية، والتي تزيد من جاذبية الآخرين لها من خلال الرائحة الزكية، والتي تبعاً لذلك تكسبها أنوثة أكثر .

هـ – وقد تستخدم المرأة الإكسسوارات، والذهب، والفضة، وذلك لإتمام واستكمال جوانب الزينة لديها، (كارولين كاسيا، ٢٠٠٦م : ١٠٤) (ليلى حافظ، ٢٠٠٤م : ١٢٦) (ليلى حمداوي، ٢٠٠٦م : ٦٦) (رابعة الزيات، ٢٠٠٦م : ١٣٤).

ثانياً : أدوات التجميل شبه دائمة :

وهي مجموعة ما تضعه المرأة من أجل استمرار رونق جمالها بما في ذلك العمليات التجميلية والتي من أهم وظائفها :

أ – معالجة وتغطية عيب كحل دائم لمشكلات حب الشباب ومشكلات ترهل وتجعيد بشرة الوجه، أو الجسد بصفة عامة بسبب الشيخوخة (السن)، أو بسبب الحوادث الطبيعية حوادث المرور، الولادة، الإسراف في استخدام مساحيق التجميل.

ب – من أجل التجميل لذاته، وإظهار جمال معين بما في ذلك ما تصنعه فتيات اليوم والممثلات من عمليات شد الوجه ، تكبير الشفاه ، وشد الصدر ونحوه... متابعة لموضة، (ليلى حافظ، ٢٠٠٤م : ١٢٠) (ليلى حافظ، ٢٠٠٦م : ١٠٢) (كارولين إليان، ٢٠٠٦م : ١٠٢).

أقسام وأنواع الجمال لدى المرأة :

لقد قسمت (إحسان حاتم، ٢٠٠٧م، ١٠) و (سامية لطفي وعزه علي، ١٩٩٢م، ٦) الجمال لدى المرأة إلى نوعين هما :

١ – جمال طبيعي (فطري)، وهو جمال الشكل الخارجي، وتحاول المرأة دوماً إبراز هذا الجمال من خلال استخدام ما يناسبها من أدوات التجميل المختلفة.

٢ – جمال أخلاقي (مكتسب) ويسمى بالجمال (الروحي) : ويأتي عن طريق امتثال المرأة لمعايير خُلُقية رفيعة وسمات شخصية فريدة منها :

- لديها بناء قيمي وأصول أخلاقية قوية.
- لديها حضور ديناميكي في أي مجتمع وجماعة تكون فيه.
- لديها القدرة على التواصل مع الآخرين بالعين وغيرها من الخصائص الجاذبية النفسية.

والمرأة من خلال هذه الخصائص تحاول جذب الآخرين لها.

فالمرأة في هذا النوع من الجمال تركز على ما تمتلكه من خصائص جاذبية نفسية للآخرين دون التركيز الكبير على استخدام أدوات التجميل.

التجميل في ضوء طبيعة المرأة :

تعتبر المرأة كائن محب للمظهر والجمال، ولفت انتباه الغير سواء كان الغير زوج، صديقه، ابنه ونحوها والمرأة تسلك لتحقيق ذلك كافة أساليب وأدوات الزينة مما يضعها في دائرة التقليد الأعمى البعيد عن المنطق، والقريب من كل موضة تخدم نزعتها للجمال والبروز وهذا يتفق مع (مهدي ، د : ت، ٢٤١) في أن المرأة كائن يتميز سلوكه بالتقليد الأعمى غير المنضبط بضوابط منطقية ، فالتقليد عندها يخدم أغراض شخصية كالإثارة ولفت انتباه الغير .

التجميل والزينة في ضوء سمات الشخصية لدى المرأة :

يذكر كل من (عليه عابدين ، ١٩٨٦م ، ١٠-١٦) و (خميس ، د:ت، ١٨٥-١٨٦) في أن سلوك المرأة في الزينة والتجميل يحدد ببعض السمات الشخصية لدى المرأة والتي يمكن توضيحها في :

- إن الشخصية الرقيقة الأنيقة : تميل إلى وضع المكياج الكلاسيكي البسيط، وارتداء الملابس الأنيقة ذات الألوان الهادئة ، بينما الشخصية القوية العنيدة : تميل لوضع المكياج الكثيف أو الثقيل، مع ميل شديد لارتداء الملابس السميكة، بينما الشخصية المحبة للظهور أمام الآخرين : تميل لوضع المكياج وارتداء الملابس تبعاً للموضة، وكذلك لديها ميل شديد لاستخدام ووضع الإكسسوارات بأنواعها المختلفة مما يؤدي بالمرأة إلى الإسراف غير المنضبط في وضع المكياج والإكسسوارات وقد يعود ذلك لمعاناتها من مشاعر النقص وما تحمله من نظرة سلبية لذاتها الجسمية .
- بينما الشخصية الرزينة : فيتميز مكياجها بالبساطة وعدم الوضوح وكذلك ميل شديد لارتداء الملابس البسيطة ذو التصميمات غير المعقدة، بينما الشخصية المبجلة الوقورة فإنها تميل لوضع المكياج الخفيف البسيط مع ارتداء الملابس ذات التيورات ، وارتداء الإكسسوارات المرتبة الهادئة مثل الإكسسوارات الفرعونية ، أما الشخصية النشيطة

الرشيقة فإنها تتميز بحب شديد لتنويع ارتداء الملابس تبعاً للأماكن مع ميل لارتداء الملابس ذات الأكوال والأحزمة العريضة مع ميل شديد لترك الشعر حر بلا تسريحه وكأنه يصارع الهواء مع تجنب شديد لوضع الإكسسوارات والحلي مع رغبة بسيطة في وضع المكياج .

أثر استخدام أدوات التجميل على نفسية المرأة والمحيطين بها :

يذكر كل من (علية عابدين ، ١٩٨٦م : ١٧) و (خميس، د:ت، ١٨٧) و(علية عابدين ، ١٩٨٥م : ٩٥) مجموعة من تأثيرات استخدام أدوات التجميل والزينة على المرأة، والمحيطين بها على النحو التالي :

١ –إن ارتداء الملابس المنظمة والنظيفة يكسب المرأة إحساساً قوياً بأنوثتها.

٢ – إن وضع المكياج المناسب وارتداء الملابس المناسبة في المكان المناسب يكسب المرأة ثقة قويه بذاتها .

٣ –إن ارتداء الملابس البسيطة مع وضع المكياج البسيط يساعد المرأة بشكل كبير على التحرك بحرية وخاصة في ممارسة الأعمال سواء داخل المترل أم خارجه مما يكسب المرأة راحة نفسية وهدوء نفسي .

٤ –إن وضع المكياج الزاهي مع ارتداء الملابس الزاهية يكسب المرأة إحساساً بالبهجة، والسرور، والحيوية بينما المكياج الغامق والكثيف مع ارتداء الملابس السميكة والغالية الثمن وذات الألوان الغامقة يكسب المرأة إحساساً بالاتزان والتحفظ والرسمية .

أثر استخدام أدوات التجميل على المحيطين بالمرأة :

ويكون هذا الأثر بالتفاعل مع المظهر الخارجي الجمالي للمرأة ويمكن توضيح ذلك من خلال النقاط التالية :

١ – إن المرأة العاملة التي تلتزم بمظهرها بشكل جيد تكون أكثر نجاحاً في أداء عملها وذلك من خلال رضا الآخرين عن مظهرها مسبقاً .

٢ – إن المرأة المتزوجة دائمة في التغير تبعاً للموضة والأناقة أكثر تقبلاً من قبل زوجها إذ بذلك التغير، والاهتمام بمظهرها تشبع رغبة زوجها إلى الحاجة إلى وجود شكل جديد متألق بصورة مستمرة .

٣ – إن نوع الملبس والزينة يحدد شخصية المرأة أمام الآخرين فالمرأة التي ترتدي الملابس المناسبة وتضع المكياج المناسب في الوقت المناسب تنظر إليها الأخريات بأنها امرأة ذات شخصية أنيقة ومرنة تضع ما يناسبها طبقاً لذاتها والموقف الذي يحكمها، (دلال عمر، ٢٠٠٣م : ٤٨) (هالة محي الدين، د : ت، ٢٩).

ح – ارتباط التجميل والزينة بالظروف الجسمية والجسدية لدى المرأة :

تتميز بشرة المرأة بالحساسية وسرعة التأثير بعوامل السن، والظروف الخارجية كإصابتها ببعض المشكلات الصحية مثلاً : تعرضها لبعض الأمراض المؤذية للبشرة كحب الشباب، الحوادث المرورية وغيرها ونتيجة فقدان المرأة جزء من جمالها ورونقها فقد تكتسب مشاعر النقص والدونية عن ذاتها الجسمية ولكي تواجه تلك المشاعر تلجأ للعمليات التجميلية واستخدام أدوات التجميل بمختلف أنواعها محاولة منها لاسترداد ذلك الرونق والجمال، والمرأة تسعى من خلال ذلك الرونق والجمال الوصول إلى الجاذبية الجسمية للفت نظر الجنس الآخر (الذكر)، ويظهر ذلك جلياً وواضحاً في بداية الحب (بداية العلاقة)، ثم تبدأ هذه الجاذبية تتناقص أهميتها عندما يتم اختيار قرين الزواج، (عبد الخالق، ١٩٩٧م، ٦١٦) (ماغي عبيد وآخرون، ٢٠٠٦م: ٧٩) (مجد عيبلاني، ٢٠٠٣م:٦٠) (هبة يوسف، ٢٠٠٥م: ٤٤).

التجميل والزينة في ضوء قيم وعادات وتقاليد المجتمع :

إن ثقافة، وتقاليد، وعادات أي مجتمع يختلف عن الآخر بما في ذلك الزينة والجمال، إذ تعتبر مظاهر التزين والتجميل لدى المرأة في أي مجتمع كان هو عنوان ذلك المجتمع وهذا يتفق مع ما ذكرته (علية عابدين ، ١٩٨٥م ، ١٠٧–١٠٨) في أن الزينة والتجميل أحد المظاهر المهمة في الكشف عن عادات وتقاليد المجتمع، وأحد الأدوات المباشرة في تفسير نمط العلاقة والتفاعل بين أفراد المجتمع .

فالمرأة في المجتمع الغربي تبالغ في زينتها وهي زينة بلا حدود وتعتبر المرأة ذلك ضرورياً في جميع مجالات حياتها، فعلى سبيل المثال ممثلات هوليوود لا يصلن إلى قمة النجومية ما لم يكن مبالغات في الجمال والزينة فقد يستخدمن عطورات، وألبسة فاخرة، ومزينات عالمية (كوافير)، (كارولين كاسيا، ٢٠٠٤م : ٣٨) (منال جوهر، ٢٠٠٧م : ٢١).

مقابل وضع المرأة في المجتمع الغربي، وضع المرأة في المجتمع المسلم المحافظ والذي يتيح للمرأة الزينة والتجميل ولكن قيدها بقيود بحيث لا تبدي زينتها إلا للمحارم والنساء فقط وفي شأن ذلك يقول الله سبحانه وتعالى : ﴿ وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ ٱلْجَـٰهِلِيَّةِ ٱلْأُولَىٰ ﴾. (الأحزاب، الآية : ٣٣).

تحظى المرأة السعودية اليوم بانفتاح هائل في استخدام أدوات التجميل والزينة حيث ظهر ت العديد من الصيدليات، والمراكز الكبيرة التي تبيع أدوات التجميل العالمية وكذلك توفر عدد كبير من المستشفيات التي تقوم بعمليات التجميل كشفط الدهون ونحوها هذا بالإضافة إلى تواجد الكثير من المزينات الراقيات لتجميل ومصممات الأزياء في أي وقت

ومناسبة، (دلال عمر، ٢٠٠٣م : ٤٨) (مير إبراهيم، ٢٠٠٤م : ٨٢).

والاهتمام بالتجميل والزينة لا يقف عند وضع المكياج بل يتعدى ذلك بحيث يصبح التزين والزينة والاهتمام بها أحد المعايير المهمة في اختيار الزوجة وهذا يتفق مع (رمزي، ١٩٩٩م، ٢٨٠-٢٨١) حيث أكد على أهمية الجمال لدى المرأة بالنسبة للرجل من خلال شيوع بعض الأمثلة العامة مثل خد جميل واقعد في ظله ، إلا ما يغليها جلدها ما يغليها ولدها، اعشق غزال ولا فضها.

يمكن أن يتضح من خلال ما سبق أن معايير التجميل والزينة لدى المرأة تتحدد بقيم وثقافة وتقاليد المجتمع وهذا يتفق مع (الديدي، د : ت، ٣٧- ٣٨) عند هورني في أن بيئة المرأة الثقافية والاجتماعية تمثل قوى مؤثرة في تشكيل سلوك المرأة سواء اتجاه التجميل، أو أي سلوك آخر.

نظريات التجميل والزينة لدى المرأة :

لقد تنوعت واختلفت نظريات التجميل والزينة تبعاً لمنظور واتجاه الجمال نحو المرأة فالبعض يرى أن التجميل والزينة يكمن في ما تضعه المرأة من مكياج، ملابس، ونحوه بمعنى : إضفاء رونق للمظهر الخارجي، بينما البعض يرى أن التجميل والزينة : يكمن في ما تمتلكه المرأة من خصائص جاذبية ، وفي ضوء ذلك يمكن إيجاز بعض النظريات التي تناولت التجميل والزينة لدى المرأة وهي كما ذكرها (سامية لطفي وعزة علي ، ١٩٩٢م : ٦) والتي يمكن توضيحها في التالي :

١ -نظرية التبرج.

٢ -نظرية الحماية.

٣ -نظرية الخصائص الجاذبية.

أولاً / نظرية التبرج :

تقوم هذه النظرية على استخدام ووضع أدوات الزينة المختلفة على أساس جذب انتباه الغير، ويتصل مفهوم التبرج هنا بطبيعة المرأة الجميلة وطبيعة المجتمع وعاداته، بحيث تؤكد المرأة هنا على بعض أجزاء جسمها وتبرزها وذلك من خلال استخدام أدوات التجميل ولقد تمثلت هذه النظرية بشكل واضح في المرأة الفرعونية.

ثانياً / نظرية الحماية :

تقوم هذه النظرية على أساس استخدام التجميل من أجل إخفاء عيب أو نقص لكي

تتلافى النظرة السلبية من قبل الآخرين ويكمن فيما تصنعه المرأة من عمليات تجميلية بشد وجه ونحوه ولقد تمثلت هذه النظرية بشكل واضح في المرأة الغربية .

ثالثاً / نظرية الخصائص الجاذبية :

تقوم هذه النظرية على ما تمتلكه المرأة من خصائص جاذبية نفسية للآخرين دون التركيز الكبير على مظهرها الخارجي والتي تكمن في الخصائص التالية :

١ –لها القدرة على التعبير الانفعالي .

٢ –تتمتع بثقة ذاتية عالية .

٣ –لديها درجة عالية من الإصرار .

٤ –لديها بناء قيمي وأصول أخلاقية قوية .

٥ –تنهي الصراعات الداخلية بطريقة إيجابية .

٦ –لديها إحساس عالي بالذات يساعد على تجنب حالة الدفاع عن النفس .

٧ –لديها حضور ديناميكي في أي مجتمع وجماعة تكون فيه .

٨ –لديها القدرة على التواصل مع الآخرين بالعين .

٩ –تهتم بحلول ومشاكل الغير بكل جدية .

١٠ –تعبر عن مشاعر التابعين بكل ذوق وبلباقة ولياقة .

من خلال عرض نظريات التجميل والزينة يمكن أن يتضح أن نظرية التبرج والحماية قائمة على معالجة وتحسين المظهر الخارجي لدى المرأة بينما نظرية الخصائص الجاذبية قائمة على معالجة وتحسين الخصائص الشخصية، والسلوكية لدى المرأة .

التجميل والزينة وعلاقتهما بعلم النفس الجمالي :

إن الجمال مظهر من مظاهر هذا الكون الفسيح الخلاب، ومن المظاهر الجميلة في هذا الكون المرأة وما تضفيه المرأة لجمالها الطبيعي من أدوات تجميل وزينة ما هو إلا لإبراز ذلك الجمال لأعين البشر، فالإنسان بطبعه يحب الجمال، وكم في التاريخ البشري من القصص التي حكيت عن عشق الجمال (كنعان، ٢٠٠٠م، ٢٧٠).

ويمكن الإشارة هنا إلى أن أول صراع نشب بين البشر كان بسبب الجمال، حين تنازع ولدا آدم عليه السلام على الزواج من أختهما الأجمل كما جاء في بعض الآثار، وقد حفلت كتب التاريخ بالحروب والنزاعات والجرائم التي نشبت بسبب النساء الفاتنات، ولهذا نجد أن

المفكرين والعلماء والفلاسفة على مر العصور اهتموا بالجمال فنشأ في الفلسفة فرع يسمى (علم الجمال)، ونشأ في علم النفس فرع يسمى (علم النفس الجمالي) أو (سيكولوجية الجمال) وهو يهتم بدراسة الجمال كدراسة تجريبية، بهدف معرفة تأثيراته النفسية وطبيعة الأحاسيس والمشاعر التي يولدها في النفس، وتحديد المبادئ التي يبنى عليها التعبير الجمالي بمختلف وسائله، وله مدرستان : مدرسة تعتبر الجمال أمراً موضوعياً كائناً في الشيء الجميل نفسه، والمدرسة الأخرى تعتبره مرهوناً بالإدراك الذاتي عن الشخص المدرك (الخوالده والترتوري، ٢٠٠٦م، ١٧).

وهذا ما نراه جلياً في اهتمام المرأة الشديد بجمال وجهها وجسدها وسعيها دوماً في إخفاء العيوب وإظهار المحاسن بوضع المساحيق التجميلية، والقيام بالعمليات التجميلية المختلفة (تكبير وشد صدر، تكبير شفاه، شفط دهون، شد وجه ونحوه) للوصول في نهاية الأمر للرضى والراحة عن ذاتها.

التجميل والزينة وعلاقته بسيكولوجية الموضة :

إن علاقة التجميل والزينة بسيكولوجية الموضة هي علاقة وثيقة الصلة من الصعب الفصل بينهما وهي كما وضحها (سلامة، ١٩٨٨م، ١٦) :

للموضة عدة معاني وهي لا تمثل مفهوماً دقيقاً، فكلمة موضة مأخوذة عن الأصل اللاتيني **Modus** وهي تعني معيار، نمط، طريقة، وجهه.

ويعطي الفرنسيون والإيطاليون أهمية كبيرة للموضة كظاهرة نفسية اجتماعية بصفة خاصة ويطلقونها على مجالات في أساليب التعامل، أو الملابس، أو الموبيليات أو الأحذية أو تسريحات الشعر أو السلوك.

ويعتبر التجميل والزينة أحد مظاهر الموضة على مختلف العصور والأزمنة، وتعتبر الموضة المادة المحضرة والرئيسية لاستخدام وانتشار أدوات التجميل والزينة المختلفة على مستوى العالم بأكمله، ولكي تحقق شركات صناعة أدوات التجميل أهدافها في نشر سلعها فإنها تسعى إلى ربط منتجاتها باتباع نظام الموضة السائد، من خلال استغلال كافة وسائل الإعلان ــ والإعلام من مجلات تجميلية مختلفة ــ إعلانات تلفزيونية تجميلية متنوعة.

ولكي تحقق هذه الشركات أرباح هائلة تسعى لدراسة :

– سيكولوجية المرأة ــ تميل المرأة للتقليد أكثر من الرجل، ولديها اهتمام واضح بالقيم الجمالية والشكلية، كما ولديها ميل لمتابعة كل جديد ومثير في معظم الأحيان دون البحث

بالجوانب السلبية، كاهتمامها بمتابعة موضة ما.

- سيكولوجية الموضة : تؤدي الموضة وظيفة خاصة في الحياة النفسية والاجتماعية، فالموضة إحدى وسائل الاتصال، وهي وسيلة معايشة، وأسلوب مشاركة، وأسلوب تعويض، والموضة علامة اجتماعية خاصة تدل على المركز أو المكانة الرمزية، وباتباع الموضة أو الوقوف ضدها فإن الشخص قد ينعزل عن جماعة اجتماعية معينة، وقد يتماثل معها، ويطابق نفسه بها، وقد يحصل بذلك على مركز جديد أكثر فائدة لها.

نبذة موجزة عن تطور استخدام أدوات التجميل عبر العصور المختلفة :

أشارت (وفاء رضوان، د. ت، ٩) إلى أن المؤرخون يؤكدون على أن استخدام أدوات التجميل مر بعدة مراحل عبر عصور مختلفة على النحو التالي :

١ – المرحلة الأولى : التجميل والزينة لدى الفراعنة :

لقد كانت المرأة المصرية القديمة أكثر نساء العالم اهتماماً بزينتها وجمالها وسعياً للتوصل إلى ما هو كل جديد في عالم الزينة والمكياج، على الرغم من دورها البارز في مصر الفرعونية في مساعدة زوجها ورعاية أمور منزلها وأطفالها، فهي أول من استعمل الشعر المستعار (الباروكة)، واستخدمت أجزاء من الشعر الصناعي لتطويل الشعر كما أنها هي أول من استخدمت طلاء الشفاه، وطلاء الرموش (الكحل) وأول من عرف عمل الأقنعة (الماسكات) لتجميل بشرة الوجه، وكانت تستخدم الطين الأسواني لهذا الغرض.

ومن أهم نباتات الزينة والمكياج لدى المرأة المصرية القديمة (نبات الحناء) حيث يؤكد المؤرخون أن بنات النيل أول من استخدم الحناء في عمل نقوش على الجلد وفي دهان الأظافر وفي صبغة الشعر، ويؤكد ذلك وجود آثار للحناء بأظافر (مومياوات) الفراعنة حتى وقتنا الحالي.

ولقد كانت أيضاً لحمامات الحار والتدليك أهم أسس العناية بالبشرة والجلد، وقد كان التدليك يجري تارة بالزيوت النباتية، وتارة أخرى بلبن الأتان (أنثى الحمار) وقد كان ذلك يكسب البشرة أشبه بالصدف في مظهره ولمعانه (محمود، د. ت، ١٥)، ويؤكد المؤرخون أن بنات النيل هن اللاتي نشرن فنون الزينة والتجميل بين دول العالم الأخرى (وفاء رضوان، د : ت، ٩).

٢ – المرحلة الثانية : التجميل والزينة لدى الشعب اليوناني (الإغريقي) :

لقد اهتمت المرأة اليونانية بزينتها وجمالها ويظهر ذلك جلياً من خلال ظهور الفلاسفة المختلفون في نظرتهم لفلسفة الزينة والجمال حيث يؤكدون بعض المبادئ المتعلقة باستخدام

أدوات التجميل والزينة كما يذكرها (الخوالده والترتوري، ٢٠٠٦م : ٩٢) وهي :

١ – إن الجمال متواجد مع فكرة العدل والاستقامة.

٢ – كتل الجمال الأخلاقي مكانه إلى جانب الجمال الجسماني مما يؤكد على السمو في مفهوم الجمال الروحي، ومن أهم الفلاسفة الإغريق الذين تحدثوا عن موضوع التجميل والزينة لدى المرأة من خلال فلسفتهم عن علم الجمال ومنهم هيراقليطس (٤٧٠ – ٥٣٠ ق.م) وديمقراطيس (٣٦١ – ٤٧٠ ق. م) وسقراط (٣٩٩ – ٤٧٠ ق. م) فيري هيراقليطس: أن الجمال نسبي بين الكائنات الحية فهو أول من قال بالنسبية في الجمال وهذه النسبية ناجمة عن اختلاف أنواع الطبيعة.

ويرى ديمقراطيس : أن الواقع الاجتماعي يرجع إليه نشوء أي فن، أما سقراط: فهو رائد من رواد الفكر الجمالي، وقد درس الفن إلا أنه انصرف عنه، ولكنه ما زال يتردد على الفنانين يتحدث معهم عن طبيعة الفن ومعايير الحكم الجمالي، فهو يرى أن جمال الإنسان الحقيقي يكون من خلال روحه وجسده مما جعل سقراط من خصوم الجمال الشكلي ومن أنصار الجمال الروحي، الباطني وجمال النفس الفاضلة.

٣ – المرحلة الثالثة : التجميل والزينة لدى المرأة العربية القديمة :

وهي الحقبة من الزمن الذي تسبق ظهور الإسلام (العصر الجاهلي) ومن أهم مبادئ التجميل والزينة القائمة في ذلك الوقت :

أ – اختيار الزوجة جميلة القوام والشكل بحيث وضعت أدق مقاييس الجمال ومواصفات المرأة الجميلة والحسناء لدى الراغبين في الزواج، وربما كانت (عصام) أشهر خاطبة على مستوى الملوك في الجاهلية، فقد أرسلها عمرو بن حجر ملك كنده – جد امرؤ القيس لتنظر له (ابنة عوف بن ملحم الشيباني) وتختبر ما بلغه عنها ومن أهم مقاييس الجمال الذي وضعها العرب لما يستحسن في المرأة ما يلي :

– طول أربعة : أطرافها، وقامتها، وشعرها، وعنقها.

– وقصر أربعة : يديها، ورجليها، ولسانها، وعينيها !!

وهم يريدون بهذا القصر شيئاً معنوياً لا حسياً.

– وبياض في أربعة : لونها، ومفرق شعرها، وثغرها، وبياض عينيها.

– وسواد أربعة : أهدابها، وحاجبيها، وسواد عينيها، وشعرها.

– حمرة أربعة : لسانها، وخدها، وشفتيها، والأظافر.

– وسعة أربعة : جبهتها، وجبينها، وعينيها، وصدرها.

– وصغر أربعة : فمها، وأنفها، وأذنيها، وقدميها.

ولقد انتقلت هذه المقاييس العربية إلى أوربا عن طريق الأندلس التي فتحها العرب، فعرف الأوربيون كيف يتمتعون بما خلق الله لهم من جمال. (الدسوقي، د : ت، ١٨، ٢٢).

ب – ومن أهم أدوات التجميل والزينة في ذلك الوقت كما ذكرها (كنعان، ٢٠٠٠م: ٥٤٠) :

– الطيب والأدهان : وهو استعمال المواد العطرية أو الزيوت.

– الكحل : ما تكتحل به العين.

– الحلية : وهي أشياء تصنع من الذهب والفضة والأحجار الثمينة وتلبس للزينة في الأصابع أو تعلق في العنق أو الثياب.

– الاختضاب : (استخدام الحناء) : هو استخدام الحناء لتغيير لون الشعر وقد تستعمله النساء لصبغ جلد اليدين والرجلين وبعض أجزاء الجسم الأخرى.

– الوشم : هو نوع من الزينة يعمل بغرز الجلد بالإبرة حتى يجرح الدم ثم يذر عليه كحل أو نيله لإضفاء عليه لون جديد.

– وصل الشعر : وهو ما يعرف اليوم باستخدام الباروكة.

– عمل النمص : وهو نقش الحاجب حتى يخف.

٤ – المرحلة الرابعة : التجميل والزينة في عصر الإسلام :

وهي الفترة التي انتقل فيها النبي الكريم (صلى الله عليه وسلم) من مكة المكرمة مهاجراً إلى المدينة المنورة مكوناً فيها بداية الدولة الإسلامية، ولقد كان عليه الصلاة والسلام قائد وإمام هذا البناء الإسلامي العظيم الذي لم يشهد مثله في البشرية جمعاء، ولقد نظمت وشرعت جميع الأمور الحياتية المتعلقة بالفرد والمجتمع مثل مسائل العمران، والحضارة، والمسائل المعيشية، والاقتصاد ومسائل السياسة، ومسائل الحلال والحرام من حجاب، وزينة وتجميل ونحوه. (المباركفوري، ٢٠٠٢م، ١٦٠ – ١٦١)

أ – أهداف الإسلام من التجميل والزينة لدى المرأة :

لقد اهتم الإسلام بالجمال من خلال استخدام أدوات التجميل والزينة المختلفة لدى المرأة وذلك لتحقيق الأهداف التالية كما يشير إليها كل من (الخوالدة والترتوري، ٢٠٠٦م : ٢٥٤) و (كنعان، ٢٠٠٠م : ٢٧١) :

١ – لقد تحدث القرآن الكريم طويلاً عن مظاهر الجمال في الكون ودعا للتفكير فيها وفي هذا يقول سيد قطب يرحمه الله : " وهذه النظرة لها قيمتها في بيان نظرة القرآن، ونظرة الإسلام للحياة، فالجمال عنصر أصيل في هذه النظرة، وليس النعمة هي مجرد تلبية الضرورات، تلبية حاسة الجمال ووجدان الفرح والشعور الإنساني المرتفع على ميل الحيوان وحاجة الحيوان ".

فالهدف من استخدام أدوات التجميل والزينة في الإسلام الوصول إلى الحس الجمالي (تربية عاطفة حب الجمال) لدى المرأة.

٢ – إشباع غريزة وفطرة المرأة في حب التجميل والزينة مما يدل على احترام الإسلام بخصائص شخصية المرأة وكيانها.

٣ – التجميل سنة : ويظهر ذلك من خلال حث النبي صلى الله عليه وسلم الزوجين أن يتجمل كل منهما للآخر ليعفه عن النظر الحرام.

ب – طريقة الإسلام في تنظيم استخدام أدوات التجميل والزينة لدى المرأة :

يشير كل من (بثينة العراقي، ٢٠٠٣م : ٩ – ١٠) و (فتح الله، ٢٠٠١م : ٤٨) و(كنعان، ٢٠٠٠م : ٥٣٩) و (فاطمة الزهراء، ١٩٩٩م : ١٠٨) و(مبارك، د:ت، ٤) أهم وسائل وطرق الإسلام في تنظيم استخدام أدوات التجميل والزينة من خلال فرض المعايير والضوابط التالية :

١ – لقد فرض الإسلام الحنيف على التجميل والزينة مجموعة من الأحكام منها :

– سنية التجميل بين الزوجين فالتجميل والزينة أحد المنظمات الرئيسة في العلاقة بين الزوجين.

– حرمة الزينة : وقد يكون ترك الزينة واجباً في بعض الظروف كحداد المعتدة على موت زوجها أو من طلاق بائن، وربما كان في الحداد علاج نفسي للمرأة، فإن ترك المرأة للزينة فترة العدة قد يهيئها نفسياً لبدء علاقة زوجية جديدة ويجعلها أكثر تقبلاً لها.

– الإغراء بالزينة : قد يكون مندوباً في بعض الظروف كأن تتزين المرأة المطلقة طلاقاً رجعياً لتغري زوجها لمراجعتها، وقد يكون الإغراء حراماً كإغراء المرأة للرجل الأجنبي، والرجل للمرأة الأجنبية، ويطلق القرآن الكريم لفظ التبرج : على سلوك المرأة التي تتزين وتتجمل لتغري الرجال الأجانب، قال الله تعالى : ﴿ وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ ٱلْجَٰهِلِيَّةِ ٱلْأُولَىٰ ﴾. (سورة الأحزاب، الآية : ٣٣).

٢ – لقد حث الإسلام على التجمل والزينة، ولكنه قيده بقيد شديد ألا وهو عدم الإسراف والتبذير، قال صلى الله عليه وسلم : " كلوا واشربوا والبسوا وتصدقوا في غير إسراف ولا مخيلة، (البخاري، ج٤، ص : ١٨٤٨).

٣ – لقد قسم الإسلام أدوات التجميل والزينة من حيث الحلال والحرام إلى :

أ – قسم يحل استخدامه مثل : الطيب والأدهان، والكحل، والحلية، واستعمال الحناء، استعمال أدوات التجميل العصرية غير الضارة للبشرة، وقد سبق توضيح كل واحد منها في (المرحلة الثالثة).

ب – قسم يحرم استخدامه لما يحدث من تغير خلق الله وللضرر البالغ الذي يحدثه في البشرة مثل : الوشم، والوصل، والنمص : فالوشم نوع من الزينة يعمل بغرز الجلد بالإبرة حتى يخرج الدم ثم يذر عليه كحل أو نيله أو أي صبغات أخرى وهو حرام. قال صلى الله عليه وسلم : " لعن الله الواصلة والمستوصلة، والواشمة والمستوشمة "، (البخاري، ج ٤، ص : ١٨٨٢)، وقال ابن مسعود رضي الله عنه قال : لعن الله الواشمات والمستوشمات، والمتنمصات والمتفلجات للحسن، المغيرات خلق الله، مالي لا ألعن من لعنه رسول الله صلى الله عليه وسلم، وهو في كتاب الله. (البخاري، ج٤، ص ١٨٨٤).

فالواصلة : هي التي تصل الشعر بشعر النساء، والمستوصلة : هي التي يعمل بها، والواشمة التي تجعل الخيلان (الخال) في وجهها بكحل أو مداد، والمستوشمة : هي التي يعمل لها، والنامصة : هي التي تنقش الحاجب حتى يخف، والمتنمصة : هي التي يعمل بها.

٤ – لقد أكد الإسلام على الجمال الحقيقي والمتمثل في جمال الباطن والجوهر، ولم يهمل مقابل ذلك جمال الشكل والمظهر الخارجي، وخير دليل يوضح ذلك قول رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحديث الشريف : " تنكح المرأة لأربع: لمالها ولحسبها، وجمالها، ولدينها، فاظفر بذات الدين، تربت يداك "، (البخاري، ج٣، ص: ١٦٣٩).

فمن خلال عرض الحديث الشريف يمكن أن تتضح بعض الحقائق الهامة منها:

– أكد الرسول صلى الله عليه وسلم على مجموعة من السمات والخصائص العامة التي يجب توفرها عند اختيار الزوجة وهي : المال، والجمال، والحسب، والدين. وهذه الخصائص والسمات منها ما هو (مادي) مثل المال والجمال، والحسب، ومنها ما هو (معنوي) روحي وهو الدين.

– لقد أكد رسول الله صلى الله عليه وسلم على سمة وخاصية الدين بحيث استثنى من جميع

السمات العامة (السمة الأخيرة) لأن جمال الجوهر الحقيقي يكمن في سلامة الدين والمعتقد فالمرأة الصالحة هي المرأة الجميلة في الجوهر والباطن.

فالمرأة ذات الدين هي التي تلتزم بمنهج الإسلام اعتقاداً وقولاً وسلوكاً فيتصف سلوكها بالصبر وحسن الخلق ونحوه وهي من الصفات الجميلة المعنوية التي تكسبها أحد أدوات الجاذبية والجمال لشخصها وكيانها.

٥ – المرحلة الخامسة : التجميل والزينة في العصر الحديث :

يتصل موضوع الزينة والتجميل لدى المرأة في العصر الحديث بالتراث الاجتماعي بالإضافة إلى تطور مفهوم علم الجمال المتعلق بالمرأة.

تاريخ الجمال ومستحضرات التجميل في العصر الحديث :

يقسم (من المرجع السابق) إلى مرحلتين :

١ – المرحلة الأولى : تطور استخدام أدوات التجميل والزينة قبل عام ١٩٥٠م.

٢ – المرحلة الثانية : تطور استخدام أدوات التجميل والزينة بعد عام ١٩٥٠م.

١ – تطور استخدام أدوات التجميل والزينة قبل عام (١٩٥٠م) :

قبل الثورة الفرنسية عام (١٧٨٩م) كانت هناك تغيرات كثيرة حدثت في الموضة، فمنذ عام (١٧٧٥م) أصبح شعر المرأة عبارة عن ارتداء شعر مستعار من خصل ملفوفة في مقدمة الرأس مع ترك الشعر الطبيعي ينساب بحرية على الرقبة وعند انتهاء القرن (الثامن عشر) كانت الموضة الرومانية على شكل تشكيلات بسيطة للشعر، وكانت تقلد في شعرها المزهريات اليونانية الجذابة.

أما النساء في العصر الفيكتوري : فلقد أحبوا أن ينظر إليهم بأنهن نساء ضعيفات وكن يقارن أنفسهن بالزهور، ويؤكدن على أنوثتهن وضعفهن، وكن دائماً يظهرن في صورة نساء شاحبات وهذا الشحوب يمكن أن يحدث عن طريق شرب الخل، والبعد عن الهواء النقي، وأحياناً كانت النساء تستخدم أحمر الشفاه الخفيف على الخدود، وبعد عام (١٨٧٠م) أصبح للمكياج (أدوات الزينة والتجميل) أهمية خاصة بسبب العادات والتشريعات الاجتماعية.

وأما الممثلات فقد كان مسموح لهن باستخدام المكياج مثل (ساريرن هاردت) و(ليلى لنجتري) وهن من الجميلات المشهورات عام ١٨٨٠م، وكان المكياج عبارة عن بودرة، وقد صنعت أدوات التجميل وقتها من مواد كيمائية مشكوك في صحتها.

ولقد كان الجلد الشاحب علامة على النبل وعلو المترلة وهو يعني : أن المرأة لا تعمل

خارج المنزل ولا تتعرض لأشعة الشمس القاسية التي تجعل الجلد خشناً كما هو معروف الآن، وقد استخدمن المظلات لوقاية البشرة والجلد من أشعة الشمس، ولقد أغلقت الغرف والنوافذ بستائر قاتمة حتى يضمن عدم دخول أشعة الشمس في المنزل، ولقد رسمت خطوط زرقاء على الصدر تزيد ظهور العروق على الجلد نصف التفاف، وفي خلال تلك الفترة كان يعتقد أن تاج المرأة شعرها، وكان يضاف إليه شعر مستعار ليواكب الموضة السائدة، ولا يقص إلا في حالة الأمراض القاسية.

وبعد عام (١٨٨٦م) أنتج (هارد هابارد) كريمات الوجه ضد التجاعيد ولقد كانت الكريمات سابقاً قليلة المتعلقة بهذا الشأن.

لقد ارتبط أيضاً تطور الجمال ومستحضرات التجميل بنساء المجتمع الإدواردي (جميلات إدوارد)، فلقد كانت نساء هذا المجتمع في حاجة ماسة إلى مستحضرات التجميل، وبسبب الوضع الاجتماعي هذا بالإضافة إلى تخريب بشرتهن بسبب العمر، والغذاء الغني بالكربوهيدرات والتمارين القليلة المتقطعة، والحياة داخل جو ملوث بعيد عن أشعة الشمس، وقيل عام (١٩٠٠م) كانت ميناء الوجه بدأ استخدامها في المجتمع الأنثوي، ولقد كانت الملكة (الكسندرا) الصورة المثالية للمرأة التي تعرف أدوات التجميل وكيف تستخدمها في حين كانت نساء عصرها يعشن حالة قلق وارتباك من استخدام أدوات الزينة.

٢ – المرحلة الثانية : استخدام أدوات التجميل والزينة بعد عام (١٩٥٠م) :

في عام (١٩٥٠م) أحدثت الأفلام الملونة تأثيراً على مستحضرات التجميل وكذلك فإن شاشات السينما الضخمة ألقت الضوء على النجوم الخالية من العيوب وجعلت من صانع وفنان المكياج (ماكس فكتور) الذي كان يخترع كل يوم جديد فلقد اخترع شيء اسمه (البان كيك) وهو مكياج يوضع على البشرة التي بها عيوب واخترع أيضاً مجموعة ظلال العيون، وأحمر الشفاه وفي نهاية الخمسينات تم إضافة عنصر التيتانيوم للتقليل من لمعان وإضاءة المنتجات وهذا وجد في الشفاه التي ظهرت أكثر شحوباً وهذه الفكرة امتدت لكي يصنع منها طلاء الأظافر ذات اللون الفضي ومجموعة ألوان أخرى (١٩٦٠م).

وفي نهاية الخمسينات قدمت شركة المكياج (جالا) ألوان أحمر الشفاه المضيئة الشاحبة بإضافة التيتانيوم ثم اخترع ماكس فكتور لون يسمى "مارنج الفراولي" عبارة عن لون لؤلؤي فاتح والذي اتبعته الفتيات في الستينات واللاتي كن ينتقدهم الناس لو وضعوا أحمر شفاه نحاسي.

أما الألوان أمثال الروز الهادئ والألوان القرنفلية كانت مقبولة للآباء، وكذلك فإن

طلاء الأظافر أخذ اتجاه مشابه للألوان اللؤلؤية الفاتحة وأصبحت الموضة الشائعة أما العين فكان هناك تركيز واضح على الاهتمام بكيفية رسم العين ولقد تأثرت فتيات هذا الجيل بالمجلات التي تنشر ثقافة كيفية استخدام أدوات التجميل من خلال (كيف تخلط الألوان، وكيف تختار ألوان الشفاه المناسبة لها) ولقد ظهر وقتها دور (ماكس فكتور) التجميل بـــ (بان كيك)، وكذلك تأثرت بنجوم السينما فعندما ظهر فيلم (كليوباترا) حيث ظهرت (اليزابيث تيلور) بمكياج عين واضح محدد ذهبت لتقليدها في مكياج العين، وكذلك تأثرن بعارضات الأزياء، ولقد قيل عن فتيات الستينيات أنها فتاة الأناقة.

أما في السبعينات (١٩٧٠م) كان هناك اتجاه سائد في منتصف السبعينات وهو أن خط العين والرموش أصبح باهت كما أنه أصبح أرق وأنعم وتلك كانت موضة هذه الفترة، وفي بداية السبعينات كانت ظلال العيون ذات لون أبيض لامع على الحواجب، وأحياناً كانت ظلال العيون رقيقة وهادئة، وقد استخدمت حول العين كأنها خط العين، أما ظلال العيون السائلة كانت اختراع جديد ومنتج مشابه لما ظهر عام (٢٠٠١م)، وظهر أيضاً خط الرموش الطويلة الذي كان وما زال مرغوباً، أما البودرة المائية والسائلة موضة وأساس لفترة طويلة وكانت مؤثرة، ولكن خطوط تحديد الشفاه كانت هي الموضة السائدة.

في الثمانينات (١٩٨٨م) فقد عادت موضة المكياج مرة أخرى وكان مظهر طبيعي لامع وكان أيضاً استخدام أحمر الشفاه قوي اللون الذي يشبه لون الطماطم أو الجاكت شديد الاحمرار، وكان شكله غير طبيعي، وكان المكياج ملائم للملابس، وكان التركيز الأساسي في هذه الفترة على العناية بالبشرة ضد التجاعيد وتقدم العمر وعلاجات الجمال، وذلك بسبب تعرض النساء لوقت كبير لأشعة الشمس، وأما سرطان الجلد فكان محور الحديث في هذه السنوات.

أما بودرة الوجه فكانت ذات اللون البرونزي وهي السائدة وقتها، وأهم منتج مشهور في تلك الفترة وهو كريم تدليك الوجه اللامع (**Pickmep**)، وكان للشعر أهمية أكبر من المكياج وكان طويلاً ومرتفع.

أما في التسعينات (١٩٩٠م) فقد اخترع (لورنت) منتج أصبح ضروري في حقيبة كل سيدة وأصبحت كريمات أساس الوجه تظهر كل شهر وفي نهاية تلك الفترة كريمات أساس جيدة في الأسواق، وقد أسست بعض الشركات مثل (ماركس وسبنسر) مجموعة من كريمات العناية بالبشرة والمكياج لكي تناسب المستوى المادي لكل شخص (امرأة) والأهم من ذلك أن هذه المنتجات يمكن أن تشتريها عبر مواقع شبكة الإنترنت المنتشرة في العالم وتصل إلى أي مكان.

أما في عام (٢٠٠٠م) كان سائداً في هذه الفترة تحسين وتطوير في أحمر الشفاه فقد أنتجت شركة (ماكس فكتور) منتج أحمر شفاه مكون من منتجين الأول يرطب والآخر يثبت على الشفاه (خاصية الثبات) فهذا المنتج يرطب ويلمع وثابت فعندما يوضع على الشفاه ويتعرض للطعام أو الشراب فإنه يبقى على الشفاه لمدة أكثر من ثمانية ساعات، وأيضاً وجدت موضة خطوط تحديد أحمر الشفاه المختلفة (Makenphistory. asp).

أهم مبادئ الزينة والتجميل في العصر الحديث :

ومن أهم المبادئ التي قامت عليها عملية التجميل والزينة لدى المرأة في العصر الحديث والتي تم عرضها من (بثينة العراقي، ٢٠٠٣م : ٥) و(محمود، د : ت،٣) و(مبارك، د: ت،٤) و(هالة محي الدين، د : ت،٣٠) ما يلي :

١ – ليس هناك امرأة دميمة لكن هناك امرأة لا تعرف كيف تتجمل (كيف تستخدم أدوات التجميل والزينة بطريقة تظهر بها جمالها الطبيعي وتخفي به عيوبها).

٢ – الاهتمام الكبير بجمال المرأة الظاهري والمتمثل في نضارة بشرتها ورواق جلدها وجمال الوجه والجسد، وكيفية المحافظة على شباب هذه البشرة مما قد يصيبها من شيخوخة مبكرة، أو بثور وتجاعيد تحيل ما تتمتع به من جمال إلى قبح ودمامة.

٣ – ومن أهم المفاهيم الحديثة التي ارتبطت باستخدام أدوات التجميل والزينة لدى المرأة ما يلي :

أ – الأنوثة والجمال :

ويظهر ذلك من خلال : الاهتمام بوضع مساحيق التجميل والزينة من أجل إبراز وظهور جمال المرأة والذي يرتبط ذلك بمعالم أنوثتها وما تحمله في شخصيتها من سمات شخصية أنثوية.

ب – للجمال مقومات منها :

امتلاك المرأة شعر جميل، عينين جميلتين براقة، بشرة صافية ناعمة خالية من حبوب الشباب والبثور، وابتسامة حلوة عذبة تبرز جمال أسنانها، وأيدي ناعمة تزينها أظافر طبيعية ذات منظر جميل، وجسد رشيق نحيف ممشوق القوام.

جـ – المكياج فن :

ويظهر ذلك من خلال ظهور المتخصصين في فن التجميل والزينة من (كوافير) عالميات، وظهور صناعة المساحيق التجميلية المختلفة وكيفية استخدامها وترويجها من خلال ظهور المجلات المتخصصة لذلك، وانتشار مهرجانات الجمال في الشرق والغرب.

كيف تكونين جميلة من خلال :

يمكن للمرأة أن تكون جميلة من خلال ما يلي :

- الاهتمام بالغذاء الصحي السليم الذي يؤثر على صحة الجسم والبشرة وبالتالي يؤثر على الجمال.
- الاهتمام بمظهر الشعر وحمايته ضد التقصف وتلوينه (صبغه) بما يناسب البشرة ويتوافق مع موضة العصر.
- الاهتمام بالوجه والبشرة من خلال استخدام كريمات العناية بالبشرة والوجه.
- الاهتمام بصحة ومظهر الأسنان.
- العناية باليدين والأظافر.
- اختيار وانتقاء العطر المناسب للشخصية وتبعاً لموضة العصر.
- اختيار وانتقاء المجوهرات المناسبة للشخصية وتبعاً لموضة العصر.
- التأكيد على أهمية اختيار الملبس المناسب واللون المناسب الذي يظهر جمال المرأة، ويتوافق مع طبيعة جسدها مع أهمية موافقة ذلك مع موضة العصر.
- التأكيد على أهمية امتلاك المرأة جسم نحيف وقوام رشيق فالرشاقة تعد اليوم من أهم مقومات الجمال لدى المرأة.
- التأكيد على أهمية إبراز الجمال الطبيعي للمرأة عند وضع واستخدام أدوات التجميل والزينة.
- متابعة خطوط الموضة في استخدام أدوات التجميل والزينة وعمليات التجميل.

من خلال عرض الموجز التاريخي لتطور واستخدام أدوات التجميل والزينة عبر العصور المختلفة يمكن أن تتضح بعض الحقائق منها :

١ – لقد تطور استخدام أدوات التجميل والزينة من عصر لآخر بسبب حاجة المرأة الملحة للتزيين والتجميل وذلك رغبة منها لإظهار محاسنها وإخفاء عيوبها وإشباع دافع حب التنافس بين مثيلاتها من بنات جنسها وهذا يتفق مع (نجاتي، ١٩٩٧م : ٤٨) الذي يشير إلى أن التنافس من الدوافع النفسية التي يتعلمها الإنسان من الثقافة التي ينشأ فيها وتقوم التربية التي يتلقاها الفرد بتوجيهه إلى النواحي التي يستحسن فيها التنافس من أجل تقدمه ورقيه للقيم التي يتمسك بها المجتمع الذي ينشأ فيه الفرد.

٢ – يرتبط تطور استخدام أدوات التجميل والزينة من عصر لآخر تبعاً للظروف الثقافية، والسياسية، والتراث القائم.

٣ – يختلف المفهوم الحقيقي لجمال المرأة من عصر لآخر تبعاً للثقافة الدينية والعلمية، فالمرأة في المجتمع الفرعوني تهتم بشكل كبير بزينتها والمحافظة على جمالها الطبيعي فيرجع الفضل لله ثم لها إلى ظهور بدايات استخدام أدوات التجميل المكونه من نباتات بسيطة من بيئتها، بينما المرأة في المجتمع الإغريقي كان اهتمامها بزينتها وجمالها يتصف بالبساطة إلا أنها لم تدرك بعد أهمية جمال الجوهر الحقيقي من الداخل، وإن وجد بعض الفلاسفة الذين كانت إشاداتهم بسيطة عن ذلك الجمال، أما المرأة في العصر الجاهلي الذي سبق ظهور الإسلام فقد اهتمت هي الأخرى بجمال وزينة مظهرها الخارجي دون النظر لجمال الجوهر، حتى جاء الإسلام بشريعته الشاملة والمتكاملة والمتوازنة ونظر إلى أن جمال المرأة يتكون من شقين اثنين وهما :

أ – جانب روحي : يتصل بالجمال الداخلي الجوهري، وسلامة الباطن وحسن الخلق.

ب – جانب شكلي (ظاهري) : ويتصل بالمظهر الخارجي ولقد اعتنى الإسلام بهذا الشق من خلال حثه وتأكيده على إباحة التزين والتجميل لدى المرأة. وهذا يتفق مع (قطب، ١٩٩٧م : ٤٣٦) الذي يذكر أهم الخصائص والسمات التي تتسم بها العقيدة الإسلامية ومنها :

– خاصية الشمول : فهي تشمل الإنسان كله : جسمه، وعقله، وروحه، وسلوكه، وفكره، ومشاعره، كما تشمل دنياه، وآخرته.

– خاصية التكامل والترابط : فهي تتضمن الربط والتكامل بين جميع الجوانب السالفة الذكر (جوانب الإنسان كله) فمثلاً : إن اهتمام المرأة بالتزين والتجميل يشبع لديها دافع حب الظهور والجمال وفي نفس الوقت تتجمل لزوجها لكي ترضيه وبرضاه ترضي ربها عز وجل.

– خاصية التوازن : ويعني ذلك أن يكون الإشباع لجوانب الإنسان كله (السالفة الذكر) بشكل متوازن لا يطغى جانب على آخر باعتدال وتوسط.

وتعد هذه النظرة بحق نظرة متميزة تهدف إلى تكوين الشخصية السوية كما يشير إلى ذلك (نجاتي، ١٩٩٧م، ٢٣٦) إلى أن الشخصية السوية في الإسلام : هي الشخصية التي يتوازن فيها البدن والروح، وتشبع حاجات كل من البدن والروح، إن الشخصية السوية هي التي تعني بالبدن وصحته وقوته، وتشبع حاجاته في الحدود التي رسمها الشرع والتي ترتبط في

نفس الوقت بالإيمان بالله وبعبادته، وتقوم بكل ما يرضي الله، وتتجنب كل ما يسخط ويغضب الله عز وجل.

وتعتبر أيضاً هذه النظرة أحد معايير أو مظاهر الصحة النفسية التي ذكرها (حنان العناني، ١٩٩٧م، ١٥) والمتمثلة في :

١ – المحافظة على شخصية متكاملة : وتتضمن التوازن بين القوى النفسية الموحدة للحياة، ومواجهة أشكال الضغط والشدة وتنمية جوانب الشخصية من جميع النواحي بحيث تستطيع أداء عملها بشكل متناسق ومتكامل.

٢ – التوافق مع المتطلبات الاجتماعية : وتعني بها التناسق بين معايير الفرد ومعايير المجتمع والقدرة على التكيف الاجتماعي، وذلك من غير أن يخسر الإنسان عنصر النماء والإبداع الذي يعد مظهراً من مظاهر الشخصية السوية.

بينما اهتمت المرأة في العصر الحديث بجمالها الظاهري فقط وإن وجدت بعض الدراسات الحديثة والمفاهيم التي نادت إلى أهمية النظر والاهتمام إلى الجمال الداخلي (الجوهري) للمرأة، بحيث أدى هذا الاهتمام الكبير بالجمال الظاهري إلى حدوث عدم توازن في شخصية المرأة (حدوث اضطرابات في شخصية المرأة) والناجم عن إدراك المرأة لمفهوم الجمال غير المتوازن في النظر والاتجاه وهذا يتفق مع هارتلين (Hartline, No Date, 3 - 5) والتي أشارت إلى أن النساء اهتممن لأسطورة الجمال الظاهري وتقيدن بالقول الخاطئ الزائف الذي يقول (قيمتنا مبنية على مظهرنا فقط) حتى أصبحت المرأة بسبب هذا القول متبعة كل موضة في التجميل والرشاقة وعمليات التجميل بشكل نهم يكشف عن عدم رضائها عن ذاتها مما أدى إلى إصابتها باضطرابات نفسية عديدة.

وسوف تبين الباحثة التعريف التالي لأدوات التجميل : هي مجموعة ما تستخدمه المرأة من بودرة، مراهيم، مساحيق، ملابس، أحذية، اكسسوارات ونحوه من أجل إخفاء عيب أو إظهار رونق وجمال أو كليهما.

ثانياً : تعريف الشخصية (Personality) :

لقد تنوعت وتعددت تعريفات الشخصية وذلك لتعقد الشخصية وتنوع النظريات النفسية الدارسة لها ، (حنان العناني ، ١٩٩٧م ، ٥٤) .

وفي ضوء ذلك يمكن تعريف الشخصية بالتالي :

- جيلفورد : بأنها النموذج الفريد التي تتكون منه سماته، (العتري ، ١٩٩٨م، ٢١) .

- أيزنك : هي ذلك التنظيم الثابت والدائم إلى حد ما لطباع الفرد ومزاجه وعقله وبنية جسمه والتي يحدد توافقه الفريد لبيئته(حنان العناني، ١٩٩٧، ٢١).
- البورت :هي التنظيم الدينامي داخل الفرد لتلك الأجهزة النفسية الجسمية التي تحدد طباعه الخاصة في توافقه لبيئته (أنجلر، ١٩٩١م ، ٢٢٢) .
- برنس : هي كل الاستعدادات والنزعات والميول والغرائز والقوى البيولوجية الفطرية والموروثة، وهي كل الاستعدادات والميول المكتسبة من الخبرة (الرفاعي، ١٩٨٧م، ٢٥).
- كاتل : هي ما يمكننا من التنبؤ بما سيفعله الشخص عندما يوضع في موقف معين وأن الشخصية تتصل بكل سلوك يصدر عن الفرد سواء كان ظاهراً أم خفياً، (جابر، ١٩٨٦م ، ٢٠٤).

من خلال العرض الموجز لبعض التعريفات الشخصية يمكن أن يتضح أن كل تعريف تناول جانب ومجال معين في الشخصية ، والباحثة تتبنى تعريف كاتل للشخصية وذلك لاستخدام مقياس عوامل الشخصية لكاتل في دراستها الحالية .

وصف الشخصية في نظريات الشخصية :

يختلف وصف الشخصية من نظرية لأخرى وهذا الاختلاف لا يعد مشكلة فنظريات الشخصية تتميز بأنها ذات طابع وظيفي بحيث تم استنتاج نظرياتها من خلال دراسة وملاحظة جوانب مختلفة من الشخصية الإنسانية في العيادات النفسية (العنزي ، ١٩٩٨م، ١٥٣).

وعلى ضوء ذلك يمكن تصنيف الشخصية على حسب النظريات التي تناولتها وهي :

١ – نظرية الأنماط.

٢ – النظرية التحليلية.

٣ – النظرية السلوكية.

١ – نظرية الأنمـــــاط :

تعد هذه النظرية من أقدم النظريات ولقد صنفت فيها شخصيات الناس إلى أنماط والنمط يجمع الصفات التي تكونت في مستهل حياة الفرد، ولا تخضع لتغيير كبير وعلى ذلك فنمط الشخصية يدل على جوهر الشخص (حنان العناني ،١٩٩٧م، ٥٨) ويمكن تقسيم أنماط الشخصية طبقاً لهذه النظرية إلى :

أ – أنماط جسمية، ومن أقطابها أبقراط، كرتشمر، وتشلدون.

ب – أنماط نفسية، ومن أقطابها يونج.

أ– نظريات الأنماط الجسمية :

لقد قامت هذه النظرية على تقسيم الأنماط على أساس الشكل الخارجي للجسم ومن أنواعها :

– نظرية الأنماط لأبقراط.

– نظرية الأنماط لكريتشمر.

– نظرية الأنماط لشلدون.

نظرية الأنماط (الجسمية) لأبقراط :

يذكر كل من (زهران، ١٩٩٧م : ٥٣) و (انتصار يونس، ١٩٨٥م : ٣٠٤) و(حنان العناني، ١٩٩٧م : ٥٨) و (محمد ، ١٩٩٦م : ٣٦٨) عن وصف أبقراط للشخصية وذلك بتقسيمها إلى الأنماط الجسمية التالية :

١ –النمط الدموي "دموي المزاج" وصاحبه متفائل، نشط، سهل الإثارة، سريع الاستجابة، حاد الطبع، متحمس، واثق من نفسه.

٢ –النمط البلغمي "بلغمي المزاج" وصاحبه خمول، متزو، متبلد، فاتر، بارد ومتراخي، عديم المبالاة.

٣ –النمط الصفراوي "صفراوي المزاج" صاحبه سريع الانفعال، غضوب، عنيد، طموح.

٤ –النمط السوداوي، وصاحبه متشائم، منطوي، مكتئب، هابط النشاط، بطئ التفكير.

ولقد أكد على أهمية سيادة أحدهم على الآخر في تحديد نمط الشخصية ومزاجها والشخص السوي نفسياً هو الذي يكون لديه توازن بين الأمزجة.

نظرية الأنماط (الجسمية) لكريتشمر :

يذكر كل من (حنان العناني ، ١٩٩٧م ، ٥٨) و (زهران ، ١٩٩٧م ، ٥٤) و(انتصار يونس، ١٩٨٥م : ٣٠٥) و (محمد ، ١٩٩٦م : ٣٦٩) عن وصف الشخصية عند كريتشمر على النحو التالي :

١ –النمط المكتظ ، وصاحبه قصير، سمين ، يتميز سلوكه بسرعة التقلب بين المرح والكآبة، كما يتميز بالصراحة وطيبة القلب والاجتماعية، وشعاره عش وأترك الآخرين يعيشون.

٢ –النمط الواهن، وصاحبه طويل، نحيل، وتميز سلوكه بالانطواء والاكتئاب والجدية وعدم

التسامح مع الغير.

٣ –النمط الرياضي، وصاحبه قوي وضخم الهيكل العظمي، ويتميز سلوكه بالنشاط والعدوان.

نظرية الأنماط (الجسمية) لشلدون :

يذكر كل من (زهران ، ١٩٩٧م، ٥٥) و (انتصار يونس، ١٩٨٥م : ٣٠٦) و(محمد، ١٩٩٦م : ٣٧٠) و (حنان العناني ، ١٩٩٧م : ٥٩) عن وصف الشخصية عند شلدون على النحو التالي :

١ –النمط الداخلي التركيب، الحشوي، وصاحبه يميل إلى الراحة الجسمية، والاسترخاء، النوم، هادئ، بطئ الاستجابة، يحب مظاهر الأدب، مرح يحب الأكل، روحه اجتماعية، منبسط، متسامح، سهل الطبع، منقاد وخاضع، راضي عن ذاته، يأخذ أكثر مما يعطي .

٢ –النمط المتوسط التركيب، صاحبه عنيف، يميل إلى إثبات الذات، يحب العمل والنشاط والحيوية ويميل إلى السيطرة والعدوان والتنافس، قاس، صلب الرأي، يحب المخاطرة الجسمية، صوته جهور، لا يبالي بالألم ولا بمشاعر الآخرين، طليق.

٣ –النمط الخارجي التركيب، وصاحبه يميل إلى التوتر والتيقظ والحساسية، متحفظ ، دقيق الحركة، سريع الاستجابة، نشط، ومستيقظ عقلياً، مفكر، متأمل، يكبت انفعالاته، علاقاته الاجتماعية خفيفة، يحب العزلة والخصوصية، قلق، خجول، متزمت.

ب– نظرية الأنماط النفسية لينج :

يذكر كل من (عبد الرحمن، ١٩٩٨م : ١٣٩) و (أنجلر، ١٩٩١م : ٨٨) عن وصف يونج للشخصية حيث أعتمد الأنماط النفسية التالية :

١ –النمط الانبساطي، وصاحبه نشط، اجتماعي، يميل إلى المشاركة في النشاط الاجتماعي، يهتم بالناس، له صداقات كثيرة، بواح على ما في نفسه، حيوي، صريح ومن أنواع هذا النمط :

أ – المنبسط المفكر، وصاحبه يميل إلى : تفسير وفهم الحقائق التي تدور حوله في العالم، والقواعد العقلية والمناقشات الفكرية، يحسن التوقع، والتنبؤ، والاكتشاف وحل المشكلات، مصلح اجتماعي، يعيش طبقاً لنظام ثابت، موضوعي، جاف، إيجابي .

ب – المنبسط الوجداني، وصاحبه يميل إلى التأكيد على الأحكام التي تتطابق مع القيم الخارجية، ومحافظ على القديم، متقبل للحقائق الشائعة، ومن أنواع هذا النمط :

أ – المنبسط الحاسي، وصاحبه يدرك العالم الخارجي كما هو، واقعي شهواني، يبحث عن المتعة واللذة.

ب – المنبسط الحدسي، وصاحبه يميل إلى البحث عن احتمالات جديدة، ربما يكون مضارب، متسلق، اجتماعي لا يستطيع الاستمرار في وظيفة معينة، ينقصه سداد الرأي .

٢ –النمط المنطوي، وصاحبه انسحابي، وغير اجتماعي، انعزالي، يتحاشى الصلات الاجتماعية متمركز حول ذاته، يخضع سلوكه لمبادئ مطلقة، وقوانين صارمة غير مرنة، غير متوافق، شكاك ومن أنواع هذا النمط :

أ – المنطوي المفكر، وصاحبه يميل إلى السعي الجاد في تفسير وفهم الحقائق التي تدور حول ذاته، خجول، صامت.

ب – المنطوي الوجداني، وصاحبه يميل إلى : تأكيد الآراء التي تتعلق بذاته، متحرر، ويبدي وجهة نظر اعتراضيه على المعايير والحقائق الشائعة، بارد، متحفظ، غامض.

جـ – منطوي حاسي، صاحبه يميل إلى التأكيد على النتيجة الذاتية ويرى العالم وكأنه مبتذل ويميل إلى الأعمال الفنية .

د – المنطوي الحدسي، صاحبه يميل إلى : البحث عن احتمالات جديدة عن ذاته، حالم، مهووس بفكرة معينة، يتبنى نظريات جديدة لامعة.

٢ – النظرية التحليلية :

من أهم رواد هذه النظرية فرويد التي أثرت أفكاره العلمية على علماء النفس في مختلف النظريات (جابر، ١٩٨٦م : ٥٠). فيذكر كل من (العتزي، ١٩٩٨م : ١٥٧) و(جابر، ١٩٨٦م : ٢٦) و (حنان العناني ، ١٩٩٧م : ٦١) و (زهران، ١٩٩٧م، ٦) و(أنجلر، ١٩٩١م : ٦٠) عن وصف فرويد للشخصية وذلك بتقسيمها إلى ثلاثة أجهزة متداخلة البناء متصارعة الوظيفة وهي :

أ – الهو : وهو منبع الغريزة ويهدف إلى تخليص الفرد من الاستثارة الداخلية الناجمة عن وجود منبه داخلي أو خارجي ويعمل من خلال ذلك إلى تحقيق اللذة، وتجنب الألم.

ب – الأنا : يهدف على إشباع رغبات الهو، وطلبات الأنا الأعلى بصورة تنظمه ويتكون الأنا من الجانب الشعوري واللا شعوري لشخصه.

جـ – الأنا الأعلى : يهدف إلى تحقيق الكمال، وليس الواقع واللذة، وينقسم إلى المثل وهو يمثل الجانب الأخلاقي الخارجي، والضمير وهو الجانب القيمي الداخلي .

بينما يذكر (زهران، ١٩٩٧م، ٦٢) عن وصف الشخصية عند فروم بأنها: عبارة عن مجموعة من السمات النفسية والجسمية الموروثة والمكتسبة والتي تميز الفرد وتجعل منه شخصاً فريداً لا نظير له، ولقد وصف فروم الشخصية وصفاً أدق وذلك بتصنيفها حسب الخلق السائد إلى :

أ – الشخصية الاستقبالية التلقائية.

ب – الشخصية الاستقلالية.

جـ – الشخصية الادخارية.

د – الشخصية المسواقة.

هـ – الشخصية المنتجة.

فتتميز الشخصية الاستقبالية : بالإتكالية، والسلبية والاستسلام، والحاجة للحب والمساعدة والصداقة، أما سمات الشخصية الاستقلالية فتتسم : بالعداونية، والاحتيال والاستخفاف بالناس، والأخذ أكثر من العطاء، أما سمات الشخصية الادخارية فتتسم بالبخل، والخوف والتوفير من أجل المستقبل، وأما سمات الشخصية المسواقة فهي تتسم بالتقلب وبمتطلبات الآخرين حتى لتقترب من شخصية الباعة أما سمات الشخصية المنتجة فهي تتسم بالإنتاج والاستقلال والمسئولية والتمتع بالحياة.

٣ – النظرية السلوكية :

يذكر كل من (زهران ، ١٩٩٧م ، ٥٨) و (حنان العناني ، ١٩٩٧م ، ٦٧) عن وصف الشخصية في النظرية السلوكية والتي هي عبارة عن : مجموعة من التنظيمات والأساليب السلوكية المتعلمة والثابتة نسبياً والتي تميز الفرد عن غيره من الناس ومن أهم رواد هذه النظرية ثورندايك وبافلوف وواطسن وسكنر، فيذكر (عليان وهندي، ١٩٩٧م، ٦٧) عن وصف الشخصية عند ثورندايك أن شخصية الفرد تنمو وتتطور من خلال التعليم، والذي يكون من خلال المحاولة والخطأ، بينما يذكر (أنجلر، ١٩٩١م، ٣٥١) عن وصف الشخصية عند سكنر من خلال تشكيل وتعديل السلوك فالشخصية عنده تنمو وتتطور من خلال تشكيل وتعديل السلوك عبر خطوات مدروسة ومقصودة.

تعريف السمة (Trait) :

لقد تنوعت تعريفات السمات كما تنوعت تعريفات الشخصية ولقد واجه علماء النفس الكثير من المتاعب حتى توصلوا إلى حصر عدد من السمات العامة والتي تكمن وراء السلوك، (حنان العناني، ١٩٩٧م، ٦٥).

وتبعاً لذلك يمكن تعريف السمة عند :

- كاتل : عبارة عن مجموعة من ردود الأفعال أو الاستجابات التي يربطها نوع من الوحدة التي تسمح لهذه الاستجابات بأن توضع تحت اسم واحد ومعالجتها بالطريقة ذاتها في معظم الأحوال والسمة عنده ثابتة نسبياً من الخصائص الشخصية وهي بعد عاملي يستخرج بواسطة التحليل العاملي للاختبارات، (العتزي، ١٩٩٨م ، ٩٠).
- أبو علام : هي عبارة عن طريقة السلوك المتميزة والثابتة نسبياً والتي عن طريقها يمكن التمييز بين الأفراد، (أبو علام ونادية شريف، ١٩٨٩م، ١٠٥).
- البورت : عبارة عن خصائص نفسية عصبية واقعية تحدد كيفية سلوك الشخص عن طريق الاستدلال، والملاحظة المباشرة، (ريتشارد، ١٩٨٤م، ٥٦).

ويمكن من خلال التعريفات السابقة تعريف السمة بأنها : عبارة عن خاصية سواء كانت جسمية، عقلية، انفعالية، اجتماعية موروثة أم مكتسبة والتي تميز سلوك الفرد عن غيره والتي تعبر عن استعداد ثابت نسبياً لنوع معين من السلوك.

أنواع السمات :

لقد تنوعت السمات تبعاً لتعدد نظريات السمات ويقسمها (العتزي، ١٩٩٨م : ٩٢) و (عبد الخالق، ١٩٩٧م : ٤٥٧) و (أبو علام ونادية شريف، ١٩٨٩م : ١٠٥) و(المليجي، ٢٠٠٠م : ٣٧) إلى :

١- السمات العامة والخاصة :

وهي السمات المشتركة أو الشائعة بين عدد كبير من الأفراد في حضارة معينة كالذكاء والذي يوجد بدرجات مختلفة لدى جميع الأفراد، بينما الصفات الخاصة وهي التي تميز الفرد عن غيره، فالمحك الحقيقي في الكم وليس في الكيف كالانطواء، والسيطرة، والاجتماعية وغيره.

٢- السمات الأساسية والسطحية :

فالسمات الأساسية هي : التكوينات الحقيقية الكامنة خلف السمات السطحية والتي تساعد على تحديد السلوك الإنساني، وتفسيره، والسمات الأساسية ثابتة وذات أهمية بالغة، بينما السمات السطحية هي : تلك السمات التي يمكن ملاحظتها مباشرة وتظهر في العلاقات بين الأفراد كما يتضح من طريقة عمل الشخص .

٣- السمات أحادية القطب مقابل السمات ثنائية القطب :

تمثل السمات أحادية القطب بخط مستقيم يمتد من الصفر إلى درجة كبيرة كالسمات الجسمية والقدرات، أما السمات ثنائية القطب فتمتد من قطب إلى قطب خلال نقطة الصفر مثلاً كالسيطرة مقابل الجوع.

٤- السمة متصل قابل للتدرج :

ليس ثمة تصنيفات حادة للأفراد على شكل منعزل، صامت، اجتماعي، ولكن هناك تدرج مستمر للفروق من طرف إلى الطرف الآخر المقابل، في إطار الخواص الأساسية للمنحنى التوزيع الاعتدالي، ومن هنا فإن تنظيم السمات ليس أمراً متعلقاً بقاعدة (كل، أو لا شيء) ولكن السمة تتوزع درجاها باستمرار من طرف المنحنى إلى الطرف الآخر.

٥- سمات غير قابلة للتدرج :

تصنف هذه السمات لجيلفورد وهي : السمات التي تكون حاضرة أو غائبة ولا وسط بين الحالتين، أو تندرج في كمية هذه السمة وهي قليلة جداً بحيث يندر إيجاد أمثلة لها مما يؤكد على كثرة السمات القابلة للتدرج ومن بعض الأمثلة لسمات نادرة غير قابلة للتدرج وجود لزمة معينة كتحريك الكتف أثناء الحديث.

طبيعة السمات :

يذكر كل من (حنان العناني، ١٩٩٧م : ٦٥) و(العتزي، ١٩٩٨م : ٩٨) و (عبد الخالق، ١٩٩٧م : ٤٥٨) عن طبيعة السمات والتي يمكن توضيحها من خلال النقاط التالية :

١ -مفهوم السمة مفهوم مجرد وليس مباشر يستدل عليه من خلال الأفعال والسلوكيات، فإذا وجد شخص يفقد أعصابه لأتفه الأسباب قلنا أن لديه سمة القابلية للاستثارة وهكذا ...

٢ -السمة مفهوم وصفي يشبه الجدول الدوري لوصف العناصر فهو يصف مثلاً: عنصر الاجتماعية دون تقييم العلل والأسباب بمعنى لماذا أفراد أكثر من أفراد في الاجتماعية وهكذا ...

٣ -تتمتع السمات بثبات نسبي أي أن السمة رغم ثباتها قابلة للتغير والتعديل عن طريق التعلم.

٤ -كل سمة لها قوة دافعية معينة فالسمات الفطرية ذات قوة دافعية كبيرة .

٥ -هناك ارتباط وثيق بين تغير السمة ونمو الفرد .

نظريات السمات :

لقد تنوعت نظريات السمات تبعا لتنوع مناهج وطرق البح ث فيها فالبعض استخدم التحليل العاملي، والآخر استخدم بعض المعايير والمحكات لتحديد السمة (العتزي، ١٩٩٨م : ١٠١).

وفي ضوء ذلك يمكن تقسيم نظريات السمات على حسب طريقة البحث فيها إلى :

١ -نظريات السمات القائمة على الاستعدادات النفسية.

٢ -نظريات السمات القائمة على التحليل العاملي.

١ - نظريات السمات القائمة على الاستعدادات النفسية :

ومن أهمها نظريات السمات لألبورت فيذكر كل من (محمد، ١٩٩٦م : ٣٧١) و(جابر، ١٩٨٦م : ٢٥٦) عن نظرية البورت في السمات حيث نظر إلى السمات على أنها بنية عصبية نفسية لها القدرة على استخلاص المثيرات المتكافئة وظيفياً وعلى المبادأة في التوجه المستمر لأشكال متكافئة من السلوك التوافقي والتعبيري.

تصنيف السمات :

يذكر كل من (جابر، ١٩٩٨م : ٢٥٩) و(حنان العناني، ١٩٩٧م : ٦٥) و(محمد، ١٩٩٦م : ٣٧٢) عن ألبورت أنه قسم السمات إلى :

أ - السمات العامة والسمات الخاصة.

ب - السمات الرئيسية والمركزية والثانوية.

جـ - السمات الوراثية والسمات المكتسبة.

أ- السمات العامة والسمات الخاصة :

يؤكد البورت على وجود سمات عامة لغالبية أفراد المجتمع، والتي ترتبط بالثقافة البيئية، وعلى سمات خاصة تميز الفرد عن غيره من الأفراد، ولقد أكد ألبورت في نظريته على السمات الفردية وذلك للأسباب التالية :

- السمات توجد عند الأفراد وليس المجتمع العام .

- تتطور السمات وتتعمم إلى استعدادات دينامية بطرق فريدة، وفقاً لخبرات كل فرد.

ب- السمات الرئيسية والمركزية الثانوية :

يقصد البورت بالسمات الرئيسية وهي : التي تؤثر على معظم سلوك الأفراد، بينما

السمات المركزية : تعكس سلوكياتهم ما بين خمس إلى عشر سمات، بينما يقصد بالسمات الثانوية التي تؤثر في سلوكياتهم بشكل أقل وضوحاً .

جـ- السمات الوراثية والمكتسبة :

يقصد ألبورت بالسمات الوراثية ما يرثه الفرد وتسمى (مصدرية) أما المكتسبة: فهي المتعلمة من الخارج وتسمى السمات (المظهرية).

مبادئ تحديد السمة :

لقد حدد البورت مجموعة من المبادئ العامة المتعلقة بتحديد السمة طبقاً لنظريته وهي كما أوضحها (العنزي، ١٩٩٨م : ١٠١) في النقاط التالية :

١ -السمة لها أكثر من وجود أي أنها عادات على مستوى أكثر تعقيد.

٢ -السمة أكثر عمومية من العادة، فعادتان أو أكثر تنتظمان وتتسقان معاً في صورة سمة.

٣ -السمة دينامية أو على الأقل تلعب دور واقعياً محركاً في كل سلوك يقوم به الفرد.

٤ -وجود السمة قد يتحدد تجريبياً أو إحصائيا وهذا يتضح من الاستجابات المتكررة في المعالجة الإحصائية.

٥ -السمات المستقلة نسبياً فكل منها على حدة، وهي عادة ترتبط ارتباط موجب إلى درجة ما.

٦ -الأفعال والعادات غير متسقة في سمة ما ليست دليلاً على عدم وجود سمة فقد تظهر سمات متناقضة لدى نفس الشخص كالنظافة والإهمال.

٧ -السمة قد ينظر إليها في ضوء الشخصية التي تحتويها، أو في ضوء توزيعها في المجموع العام من الناس أي أن السمات قد تكون فريدة وهذا ما أسماه بالاستعدادات الشخصية.

٨ -السمات لها قدرة على تحريك، أو كف السلوك، فالسمة مجموعة دوافع وعادات.

٩ -السمة تتركب من عادتين أو أكثر.

١٠ -السمة تبدأ بنظام عصبي نفسي.

١١ -كل سمة موجودة قد لا يكون لها سمة مضادة.

١٢ -السمات لها دلالة قوية على اتزان الأشياء أو حدوثها في آن واحد، فالسمات لا توجد مباشرة من الماضي.

١٣ -السمات لا يمكن ملاحظتها بشكل مباشر، وبالتالي من الصعب تصنيفها.

١٤ -السمة تساعد على تفسير الثبات الفردي الذي نجده في الشخصية.

١٥ -تجمعات السمات تسمى أحياناً (الزملات).

١٦ -السمات المتوافقة هي بمثابة العناصر الأساسية في الشخصية.

نقد النظرية :

يذكر (محمد، ١٩٩٦م، ٣٧٣) عن ألبورت أن أهم الانتقادات الموجه لنظرية السمات: هو فشلها في وضع محكات واضحة تحدد نوع وطبيعة السمات وبذات السمات الرئيسية والمركزية والثانوية حيث بلغت عنده هذه السمات ما بين ثلاثة آلاف إلى خمسة آلاف سمة.

٢ - نظريات السمات القائمة على التحليل العاملي :

وهي عديدة منها :

أ - نظرية العوامل لكاتل .

ب - نظرية العوامل لأيزنك .

أ- نظرية العوامل لريموند كاتل :

لقد قامت نظرية كاتل على منهج التحليل العاملي رغبة في تلافي مشكلة العدد الكبير والضخم من السمات لألبورت بحيث أصبحت السمات في هذه النظرية قليلة العدد، وبينها ارتباط عالي مما يساعد على فهم الشخصية (محمد، ١٩٩٦م : ٣٧٤).

فيذكر كل من (محمد، ١٩٩٦م : ٣٧٤) و (جابر، ١٩٨٦م : ٢٩٠) و(العتري، ١٩٩٨م : ١٧٦) عن نظرية كاتل حيث أنه أعطى أهمية بالغة للسمات في بناء الشخصية حيث أعتبرها وحدة بناء الشخصية.

تصنيف السمات :

لقد اعتمد كاتل على فنيات التحليل العاملي في تحديد السمات التي تنتظم بها الشخصية (محمد، ١٩٩٦م : ٣٧٤) .

فيذكر كل من (محمد، ١٩٩٦م: ٣٧٤) و(ياسين،(د:ت)،٢٣) و(زهران،١٩٩٧م: ٥٧) و(العتري،١٩٩٨م:٩٤) و(حنان العناني، ١٩٩٧م:٦) و(جابر،١٩٨٦م : ٢٩) عن كاتل أنه قسم السمات في النظرية على الأسس التالية :

أ - الشمول.

ب – العمومية.

جـ – النوعية.

أ– تصنيف السمات من حيث الشمول :

لقد قسم كاتل السمات على أساس الشمول إلى :

– سمات سطحية.

– سمات أساسية.

يقصد كاتل بالسمات السطحية : هي تلك السمات التي يمكن ملاحظتها مباشرة وتظهر في العلاقات بين الأفراد كما يتضح من طريقة الشخص في إنجاز عمل ما، وهي قريبة من مكان السطح في الشخصية، وهي قابلة للتعديل من قبل البيئة المحيطة مثل المرح والحيوية والتشاجر وتسمى : بالسمات الظاهرية، بينما يقصد كاتل بالسمات الأساسية : بأنها هي تلك التكوينات الحقيقية الكامنة خلف السمات السطحية والتي تساعد على تحديد السلوك الإنساني، وتفسره، وهي مهمة، وثابتة في مادة علم النفس، وتسمى بسمات المصدر ويمكن تقسيمها إلى :

– سمات تكوينية : تعتمد على البيئة في تكوينها.

– سمات داخلية : تعتمد على الوراثة في تكوينها.

ب– تصنيف السمات من حيث العمومية :

لقد قسم كاتل السمات من حيث العمومية إلى :

– سمات فريدة .

– سمات مشتركة .

يقصد كاتل بالسمات الفريدة : بأنها هي جميع الخصائص والسمات التي تميز الفرد عن غيره ولا تتوافر نفس السمة وقوتها بين اثنين، بينما يقصد بالسمات المشتركة، هي مجموعة الصفات والسمات التي توجد عند معظم أو جميع أفرا د المجتمع، وكاتل بهذا التقسيم يتفق مع ألبورت على فردية واشتراك السمات بين الأفراد.

ج– تصنيف السمات من حيث النوعية :

لقد قسم كاتل السمات من حيث النوعية إلى :

– سمات القدرة .

- سمات الدينامية .
- السمات المزاجية .

يقصد كاتل بسمات القدرة بأنها سمات يمتلكها لتحديد مدى فاعلية الشخص في العمل نحو هدف مرغوب فيه ومن أهم سمات القدرة الذكاء بينما يقصد كاتل بالسمات الدينامية : بأنها هي محركة ودافعة نحو تحقيق أهداف معينة، بينما يقصد كاتل بالسمات المزاجية، بأنها سمات جبلية مصدرية وراثية تحدد توجه وطاقة وانفعال الأفراد نحو موقف معين.

وصف السمات (العوامل) الستة عشر :

يذكر كل من (العتري، ١٩٩٨م: ١٠٤) و(حنان العناني، ١٩٩٧م: ٦٥) و(جابر، ١٩٨٦م: ٢٩٣) و (زهران، ١٩٩٧م: ٥٧) عن وصف كاتل للعوامل الستة عشر : وهي عوامل أساسية ثنائية القطب وهي :

١ -الانطلاق : (أو الشيزثيما) مقابل (السيكلوثيما) ويتميز الشخص ذو الدرجة المرتفعة على قطب السيكلوثيما بأنه اجتماعي، صريح، سهل المعاشرة، سهل التكيف، بينما يتميز الشخص ذو الدرجة المنخفضة على قطب الشيزثيما بأنه منعزل، محافظ ، متصلب، غير مكترث، وحذر.

٢ -الذكاء : هذا العامل يسمى ببساطة القدرة العقلية ولكنه يمثل تلك التركيبة التي تربط بين الصفات العقلية والسمات الشخصية، وترتبط الدرجة المرتفعة على هذا العامل بصفات مثل، المثابرة، والتفكير، والمثقف له ميول قوية.

٣ -قوة الأنا : ويمثل هذا العامل الاتزان الانفعالي مقابل العصابية أو عدم النضج الانفعالي ويحصل على الدرجة المرتفعة الشخص الناضج الثابت، الواقعي، دمث الخلق، المتحرر من الأعراض العصابية، وهو كذلك واقعي بالنسبة لأمور الحياة، ليس لديه هموم أو أعراض خاصة بتوهم المرض، هادئ صبور، مثابر، يعتمد عليه.

٤ -السيطرة : ويمثل السيطرة وحب السيادة والعدوانية والخشونة وحب التنافس وكذلك الزعامة، والشخص الذي يحصل على درجة مرتفعة واثق من نفسه مؤكداً لها، لا يهمه معارضة الناس له وعدم الاتفاق معهم والقطب، المقابل هو الخضوع والطاعة والذوق والاتفاق مع الناس.

٥ -الاستبشار : ويقابل هذا العامل بين المبتهج المرح الاجتماعي الحيوي، سريع الحركة، ذي الدعابة، المتحدث اللبق بوصفه قطباً بين المكتئب العابس، الجاد، المتشائم المنعزل،

القلق، الميال إلى الاستبطان متقلب المزاج في القطب المقابل وهو غير العامل الأول هنا.

٦ –قوة الأنا الأعلى : وهي يشبه الأنا الأعلى في التحليل النفسي ويميز الشخص المثابر المتحمل للمسئولية والثابت انفعالياً، وقطبه المقابل ضعف المعايير الخلقية الداخلية وعدم المثابرة والتقلب.

٧ –المغامرة : ويمثل الجرأة والمغامرة والإقدام وحب الاجتماع بالناس مع ميل قوي لجنس الآخر، ودود، صريح، واثق من نفسه، في مقابل الجبن والخجل والانسحاب والإحجام والجمود والعدوانية.

٨ –الطراوة : ويقابل هذا العامل بين قطبين أولهما : الحساسية والعقلية الجمالية الخيالية والاتكالية الأنثوية والنزعات الهستيرية وثانيهما : الصلابة والواقعية والاكتفاء الذاتي .

٩ –التوجس : الميل إلى الشك والارتياب في الآخرين والغيرة منهم مقابل الثقة فيهم والتقبل لهم.

١٠ –الاستقلال : ويميز هذا العامل الشخص ذا التفكير الواقعي العملي المستقل في مقابل الشخص ذي المزاج الاجتراري، والبوهيمي المنطوي والذاهل، ضيق الاهتمامات.

١١ –الدهاء : ويقابل هذا العامل بين الدهاء والتبصر والفطنة وعدم الجمود، وبين السذاجة والخرق ونقص الاستبصار بالذات.

١٢ –الاستهداف بالذنب : وهو يشمل الميل إلى الشعور بالألم والمخاوف والقلق والشك، مقابل الثقة بالنفس والاكتفاء الذاتي.

١٣ –التحرر : وهو يقابل بين التحرر والمحافظة.

١٤ –الاكتفاء الذاتي : وهو عامل الاعتماد على النفس وتقرير الشخص لأموره بنفسه مقابل مسايرة الجماعة وتقبل القيم السائدة في المجتمع.

١٥ –الحكم الذاتي في العواطف : يمثل قوة ضبط النفس وتقبل المعايير الخلقية للجماعة، بالإضافة إلى الطموح والمثابرة واحترام الغير في مقابل ضعف ضبط الذات.

١٦ –ضغط الدوافع : ويمثل التوتر، والقلق، وسرعة الاستثارة في مقابل الدرجة المنخفضة من ضغط الدوافع وشدها.

نقد النظرية :

يذكر (العتري، ١٩٩٨م، ١٠٦) أن أهم الانتقادات التي وجهت لنظرية كاتل هي :

إن مجرد النظرة السطحية إلى عوامل كاتل الخمسة عشر بعد استبعاد الذكاء والذي يدخل في المجال المعرفي أكثر بينما هو يؤكد عكس ذلك يتضح أن العوامل تميزت بالتداخل والتكرار بشكل كبير، ومع هذا النقد إلا أن الباحثة ترى أن نظرية (كاتل) استطاعت أن تلقي الضوء على أكبر عدد من السمات والصفات التي تتناسب مع سيكولوجية المرأة بصورة عامة.

ب- نظرية العوامل لأيزنك :

يذكر كل من (العتري، ١٩٩٨م، ١٧٩) و(زهران، ١٩٩٧م : ٥٦) عن نظرية العوامل لأيزنك حيث تأثر كثيراً بتنميط الشخصية وأنماط الشخصية لكريتشمر بحيث قامت نظريته في العوامل (السمات) على الأنماط وهو يولي لهذه الأنماط أهمية بالغة في وصف الشخصية، وذلك بأنه جعلها أبنية رئيسية في الشخصية ولقد توصل إلى هذه الأنماط عن طريق النظرية التجريبية العاملية، وكأنه يؤكد هو الآخر بعد كاتل على أهمية استخدام العمليات الإحصائية الدقيقة في دراسة سمات الشخصية.

مبادئ النظرية :

يذكر كل من (العتري ، ١٩٩٨م : ١٧٩) و (عبد الخالق، ١٩٨٠م: ٦) و (جابر، ١٩٨٦م: ٣٣٠) عن أهم مبادئ نظرية العوامل عند أيزنك وهي :

١ -أن الأنماط الرئيسية هي التي تتكون منها الشخصية هي أنماط ثابتة وهي تقاوم الانطفاء إلى حد كبير بحيث تشمل الشخصية السوية وغير السوية.

٢ -يؤكد أيزنك على أن (أنماط الشخصية) وهي الانطواء، الانبساط والعصابية الذهانية وهي ليست كل نماذج الشخصية بل يوجد أبعاد أخرى .

٣ -طبقاً لتقسيم الشخصية إلى أنماط يمكن تصنيف الأفراد إلى أسوياء وعصابيين وذهانيين، ويؤكد أن الشخصية الإنسانية تتحرك من السلوك السوي إلى السلوك العصابي، ومن السلوك السوي إلى السلوك الذهاني، ومن السلوك السوي إلى مزيج من الأنماط الذهانية والعصابية .

وصف أنماط الشخصية :

لقد وصف (عبد الخالق، ١٩٩١م : ١٩) أنماط الشخصية عند أيزنك من خلال تقسيمها إلى :

أ - الانبساط (المنبسط) ومن صفاته : المرح والحيوية والاندفاع، كسول ينقصه روح المثابرة، يحب الضحك والنكتة، منخفض الذكاء.

ب -الانطواء (المنطوي) من صفاته : الاكتئاب، بليد، سهل الاستثارة لديه مشاعر النقص، متقلب المزاج، يبتعد عن الأضواء والمناسبات الاجتماعية ويتحمل المسئولية.

ج - العصابية (الاستعداد للمرض العصابي) ومن صفاته : القلق، متقلب المزاج الاكتئاب، لديه صعوبات في النوم، يعاني من اضطرابات نفسجمية، زائد الانفعال.

د - الذهانية (الاستعداد للمرض الذهاني) ومن صفاته : يعاني من مستوى طموح منخفض ومشكلات في القراءة والكتابة ضعف في التركيز، والانتباه، وذاكرته ضعيفة.

نقد النظرية :

يذكر كل من (جابر، ١٩٨٦م : ٣٥٦) و (العتري، ١٩٩٨م : ١١٣) عن أهم الانتقادات التي وجهت لنظرية العوامل لأيزنك في أن الاختزال الشديد لهذا العدد من الأنماط لهو شيء غير منطقي يعتمد عليه في وصف الشخصية ذو التركيب المعقد، إذ حصر أبعاد الشخصية الإنسانية في الانبساط، العصابية، الذهانية، من خلال عرض النظريات السابقة يتضح أن نظرية العوامل لكاتل هي الأفضل وذلك لكثرة الإيجابيات، ومحدودية السلبيات ومن إيجابياتها :

١ -استخدام منهج التحليل العاملي في استخلاص العوامل وهو منهج علمي دقيق في الوصول إلى النتائج وهذا يتفق مع (القريطي، ٢٠٠٢م، ٢٥٧) و(العتري، ١٩٩٨م : ١٠٣) عن كاتل أنه اعتمد على أسلوب التحليل العاملي لتقدير الكمي لسمات الشخصية، وذلك باستخدام عدة اختبارات موضوعية، مقننة حيث تتسم نتائجها بالدقة والموضوعية.

٢ -معقولية عدد العوامل المستخرجة فليس بالعدد الطويل كالسمات لألبورت، ولا المختصر كالعوامل لأيزنك، وهذا يتفق مع (محمد، ١٩٩٦م، ٣٧٤) عن كاتل أنه سعى في نظريته تصنيف السمات بشكل مختصر يوضح العلاقات بأقل عدد من العوامل الأساسية مما يساعد على التبسيط لفهم الشخصية.

٣ -لقد أكد أكثر من غيره على أهمية السمة في بناء وتكوين الشخصية وهذا يتفق مع (العتري، ١٩٩٨م، ١٧٦) عن كاتل أنه اعتبر السمات وحدة بناء الشخصية وذلك

بالاهتمام الدقيق بتقسيمات السمات حسب الفردية والمشتركة والرئيسية والمركزية والثانوية ، والوراثية والمكتسبة .

٤ –لقد تميزت نظريته بقدرتها على وصف عامل العصابية تفسيراً دقيقاً وهذا يتفق مع (العنزي، ١٩٩٨م : ١١٣) عن كاتل في وصف العصابية بأنها: حالة معقدة موقفياً ومحددة نشوئياً بخلاف أيزنك الذي قدم تفسير غير معقول للعصابية، وذلك باعتبارها عاملاً عام ثابت في الشخصية.

٥ –لقد أكد في نظريته بشكل واضح عن العلاقة الوثيقة بين تكوين السمة والبيئة المحيطة بالفرد وذلك يتفق مع (قطامي وعدس، ٢٠٠٢م : ٣٦١) عن كاتل حيث أكد أن سمات الفرد هي أساليبة في السلوك تحت ظروف المثيرات البيئية، وأن وجودها يعتمد على نوعية التفاعل بين الفرد وبيئته.

٦ – إن العوامل التي توصلت إليها هذه النظرية تشبه كثيراً ما توصلت إليها بعض النظريات وهذا يتفق مع (جابر، ١٩٨٦م : ٣١٨) عن نتائج نظرية كاتل في السمات والتي اتفقت مع ما توصلت إليه الدراسات الاكلينكية مع الاختلاف البائن في منهجهما، أي أنهما توصلا إلي تحديد مجموعة متشابهة من المتغيرات والأبعاد في الشخصية الإنسانية فإن هذا يزيد من ثقتنا بهذه النتائج ويقربنا من فهم السلوك.

ومن سلبياتها المحدودة :

١ –إن العوامل التي توصل إليها كاتل من خلال التحليل العاملي والاستخبارا ت لا تعتبر وصفاً دقيقاً عن الشخصية وهذا يتفق مع(قطامي وعدس، ٢٠٠٢م : ٣٦١) ذكر أن بروفيل السمات الذي هو بمثابة التمثيل البياني لعلامات الفرد على المقياس لا يعتبر وصفاً دقيقاً للشخصية برغم كونه حقيقياً وصادقاً.

٢ – التقصير الشديد في وصف السمات العامة وعدم تقديم أدلة تجريبية وهذا يتفق مع (حنان العناني، ١٩٩٧م : ٦٦) التي أشارت إلى إن مسالة وجود سمات عامة نسبياً لا تزال مجال مفتوح للدراسة والبحث ذلك أن ما يفعله الناس يرتبط بعوامل كثيرة.

هـــ – السمات العامة للشخصية :

من خلال عرض نظريات الأنماط والسمات يمكن تحديد عدد من السمات والتي تمثل جوانب الشخصية الإنسانية وهي :

١ – السمات الجسمية .

٢ – السمات الانفعالية والاجتماعية .

٣ – السمات العقلية والمعرفية .

١ – السمات الجسمية :

وهي التي تصف السلوك من خلال نمط وشكل الجسم وهي على النحو التالي:

أ – البنية المكتظة : صاحبها سمين، قصير، حشوي، دموي، يتميز سلوكه: بالصراحة وطيبة القلب والاجتماعية.

ب –البنية الواهنة : صاحبها ضعيف، طويل، يميز سلوكه : بالجدية وعدم التسامح.

ج –البنية العضلية : صاحبها قوي الجسم ضخم الهيكل والعضلات يتميز سلوكه : بالنشاط والعدوان.

٢ – السمات الانفعالية والاجتماعية :

وهي السمات التي تتناول الجانب الانفعالي والاجتماعي من الشخصية كالاستبشار والأمل والحيوية والنشاط والنضج الانفعالي وتحمل المسؤولية في إنجاز المهام وحب النكتة، وقوة الإيمان بالمعايير الخلقية، وحب المغامرة، والميل للجنس الآخر، وحب الاجتماع بالناس، والثقة بالنفس والآخرين.

٣ – السمات العقلية والمعرفية :

وهي السمات التي تصف الجانب المعرفي لشخصية كالذكاء والدهاء والتحرر الفكري والتفكير العملي الواقعي والحساسية العقلية.

و– السمات الشخصية وعلاقتها بسلوك المرأة :

يذكر كل من (عبد الخالق، ١٩٩١م : ٣٦) و(هنا وآخرون، ١٩٧٨م: ٣٦) و(المليجي وعبد المنعم، ١٩٧١م: ١٢٢) و (موسى، د:ت، ٣٩٥) و((زهران، ١٩٩٧م: ٤٢٨) و (عبد الرحمن، ١٩٩٨م: ١٣٩)، (الحفني، ١٩٩٧م: ٦٩) و(طرشه، ٢٠٠٥م: ٧٠) عن بعض السمات الشخصية للمرأة والتي تؤثر تأثيراً كبيراً على سلوكها وهي :

١– السمات الجسمية :

يتميز جسم المرأة بالجاذبية الشكلية وضعف البنية مما يكسب سلوكها المظهر والجمال، وميلها للأعمال غير العنيفة كأعمال الإبرة ونحوها وتتميز بالأعمال المهارية أكثر من الأعمال الرياضية كالتسلق والقفز ونحوه.

٢- السمات الانفعالية :

تتميز المرأة بسرعة الاستثارة والعصبية وقلة الصبر والتضجر وكثرة حالات الاكتئاب والقلق، إذا ما قورنت عند الرجل، بمعنى أدق أن المرأة تكتسب الأمراض النفسية بسبب ارتفاع معدل الاستعداد للإصابة بالأمراض العصابية، بينما يقل عند الرجل .

٣- السمات الاجتماعية :

تميل المرأة إلى النكتة والحفلات الاجتماعية والمجاملات ومتابعة الموضة ويعود هذا إلى الجاذبية الشكلية ونظرة المجتمع لها، والتفاخر على الغير، والجنوح للتزوات، وهي رومانسية حالمة ، تميل للجنس الآخر، ولكن ليست بقوة ميل الرجل لها، يكثر لديها استعمال العدوان اللفظي، والثرثرة وذلك نتيجة لتميزها عن الرجل بالطلاقة اللغوية، فالمرأة تتميز بدرجة انبساطية أعلى من الرجل.

٤- السمات (العقلية) المعرفية :

لا توجد فروق واضحة بين الرجل والمرأة في السمات العقلية إلا أن الرجل يتفوق قليلاً جداً في الذكاء العام بينما تتفوق المرأة في القدرات الخاصة، وإدراك التفاصيل ، وسرعة الاسترجاع وأيضاً المرأة تميل لموضوعات التجميل والروحية والقيم بينما يميل الرجل أكثر من المرأة بمرتين ونصف إلى موضوعات السياسة والاقتصاد والنظرية مما يؤكد لنا لماذا لا يتابع الرجل موضة بعينها، والمحك الرئيسي أن المرأة تتميز باستعداد منخفض للإصابة بالذهان بعكس الرجل.

فمن أهم سمات الشخصية المؤثرة في اتجاه المرأة نحو سلوك التجميل والزينة ما يلي :

١ – الجاذبية والإغراء الجسدي : فالمرأة وما يتصف به جسدها من الجاذبية والجمال، تسعى دوماً لإظهار ذلك الجمال بمختلف وشتى الطرق، سواء كان باستخدام أدوات التجميل بمختلف أنواعها، وألوانها، الإغراء بالصوت، الإغراء بالحركات.

٢ – المرأة ذات طبيعة نفسية تقبلية : فالمرأة يتسم تكوينها العقلي بالتقبل بمعنى : قبول المعرفة، وتأبى طبيعتها عليها أن تسلك طريقاً جديداً إيجابياً بالمعنى الكامل، فمثلاً : المرأة بصفة عامة لديها تقبل إيجابي شديد لمتابعة الموضة، والإسراف في استخدام أدوات التجميل من غير قيود وشروط، ومن المقرر أن الموازنة تجري على الأغلب الأعم، وعلى القاعدة التي تشيع وتعمم في جميع الأحوال.

٣ – المرأة صاحبة احتواء ورعاية : تظهر سمة الاحتواء والرعاية عند المرأة من خلال اهتمامها بأسرها من أطفال وعناية بزوجها من خلال التجمل والتزين له.

٤ – المرأة والغيرة : إن الغيرة من الصفات الموجودة في طبع المرأة، فغيرة المرأة على زوجها دليل على حبها له، وتعلقها به، وأشكال الغيرة كثيرة، كخوفها من أن يتزوج عليها امرأة أخرى تشاركها فيه، أو حتى مجرد النظر لامرأة أخرى، والمرأة تواجه تلك الغيرة بالاتجاه نحو سلوك التجميل والزينة من استخدام أدوات التجميل، متابعة الموضة ... الخ.

مفهوم الذات (Self - Concept) :

لم يتفق علماء النفس على تعريف محدد لمفهوم الذات، فهي حيناً متشابهة وحيناً آخر مختلفة، (جابر وأخرون، ٢٠٠٢م: ٢٢٩) وفي ضوء ذلك يمكن تعريف مفهوم الذات عند :

- روجز : هو المجموع الكلي للخصائص التي يعزوها الفرد لنفسه والقيم الإيجابية والسلبية التي تتعلق بهذه الخصائص (جابر وآخرون،٢٠٠٢م: ٢٢٩).
- ماك كاندلز:هي مجموعة متناسقة فيما بينها من التوقعات أو التقييمات الخاصة بمجالات معينة من السلوك يتبنى الفرد بشأنها هذه التوقعات، وتلك التقييمات (قشقوش،د:ت،٥).
- قطامي وعدس : مجموعة من الشعور والعمليات التأملية التي يستدل عنها بواسطة سلوك ملاحظ أو ظاهر، (قطامي وعدس، ٢٠٠٢م: ٣٧٦).
- زهران : بأنه تكوين معرفي منظم موحد ومتعلم للمدركات الشعورية والتصورات والتعميمات الخاصة بالذات يبلورة الفرد ويعتبره تعريفاً نفسياً،(زهران،٢٠٠٠م: ٣٦٦).

من خلال التعريفات السابقة يمكن تعريف مفهوم الذات : بأنه عبارة عن مجموعة الأفكار التي يكونها الفرد عن خصائصه العامة الجسمية والعقلية والانفعالية والاجتماعية والتي تؤثر وتوجه السلوك والتي هي نتاج تفاعل الفرد المستمر مع الأحداث والخبرات على مدى الحياة.

نظريات مفهوم الذات :

لقد تعددت نظريات مفهوم الذات من نظرية نفسية لأخرى، ومن النظريات التي تناولت مفهوم الذات هي :

١ – النظرية الإنسانية.

٢ – النظرية التحليلية.

١ – النظرية الإنسانية :

تعتبر بحق نظرية روجرز في مفهوم الذات من أكثر وأقوى النظريات تناولاً لمفهوم

الذات، وذلك لأن مفهوم الذات مكوناً رئيسياً ومحدداً للشخصية فيذكر كل من(عقل، ٢٠٠٠م: ١١١) و(زينب شقير، ٢٠٠٢م: ١٠) و (عياد، ١٩٩٨م: ٧١) و(العناني، ٢٠٠٠م: ٧٨) و (القريطي، ٢٠٠٢م: ٢٨١) و (جابر وآخرون،٢٠٠٢م : ٢٢٨) و(عبد الخالق، ١٩٩٧م: ٤٦٩) و (دافيدوف، ١٩٨٣م : ٥٩٦) و (منصور وآخرون، ١٩٨٩م: ٣٥٠). عن نظرية روجرز في مفهوم الذات والتي يمكن توضيحها من خلال النقاط التالية :

مسلمات النظرية :

يمكن تحديد عدد من المسلمات والتي توضح فكرة روجرز صاحب الاتجاه الإنساني من خلال النقاط التالية :

١ -يستجيب الفرد للمجال كما يدركه أو يخبره والمجال الادراكي هو الواقع بالنسبة للفرد.

٢ - للإنسان دافع أساسي يتمثل في تحقيق وإبقاء وتقوية الإنسان والذي يعيش الخبرة في مجاله كما يدركه.

٣ -يصاحب السلوك انفعال موجه يسهل مهمة السلوك.

٤ -أحسن موقع لفهم السلوك هو فهم الإطار المرجعي الذاتي للفرد نفسه.

٥ -يتمايز جزء من المجال الادراكي الكلي تدريجياً ليطور ذات مستقلة.

٦ -كل فرد يوجد في عالم من الخبرة دائم التغيير هو ذاته مركزه.

بنية الشخصية :

تتكون بنية الشخصية عند روجرز من :

١ -الفرد : يمتلك الفرد القدرة على تقييم خبرته وسلوكه ويتميز بوجود دافع أساسي لتأكيد ذاته، وتحقيقها ويتفاعل مع الآخرين في إطار ميله لتحقيق ذاته، ولديه حاجة كبيرة إلى التقدير الموجب من الغير (الحب، الاحترام، التقبل،...)، وتحدد حاجات الفرد كما يدركها أو كما يخبرها جانباً من سلوكه.

٢ -الذات : وهي الكل التطوري المنظم والمنسق الذي يتشكل منه تصورات الفرد لخصائص (الأنا) ومدى ادراكه لعلاقاته بالآخرين وتصوراته للمظاهر، المختلفة للحياة، وللقيم المرتبطة بهذه التصورات والادراكات وتتكون بنية الذات من خلال تفاعلات الفرد بمن يحطون في المجال الظاهري أو البيئة كما يدركها مع الأحكام التقويمية التي يصدرها الآخرين عليه منذ مرحلة الطفولة.

مكونات الذات :

تتكون الذات في نظرية روجرز من :

أ - الذات الحقيقية : وهي تعني ما يكون الفرد في الحقيقة فعلاً وقد يكتشفه كل منا أو يقترب منه بقدر الإمكان، ولكن هذه الذات لا يعلم حقيقتها كاملة سوى الله سبحانه وتعالى لأنه خالقها.

ب -الذات المدركة : وهو ما يعتقد الفرد أنه نفسه وذلك في ضوء تقييمه لها من خلال تفاعلاته مع الآخرين، والبيئة التي يعيش فيها، وقد تكون الذات المدركة واقعية أو غير واقعية.

ج -الذات الاجتماعية : وهي صورة المرء نفسه كما يعتقدها موجودة لدى مما يعيشون معهم، ويحتك بهم وتتشكل الذات الاجتماعية من ادراكاته لكيف يفكرون فيه ويتوقعون منه.

د - الذات المثالية : وهي عبارة عن تصور الذات كما يتمنى المرء أن يحققه ويحب أن يكونه، ويتشكل بذورها من غاياته وطموحه التي يتطلع إليها ويسعى لتحقيقها.

خصائص الذات :

وهي على النحو التالي :

أ - تنمو من خلال تفاعل الفرد مع بيئته .

ب - قد تمتص قيم الآخرين وتدركها بطريقة مشوهة .

جـ - تنزع إلى الاتساق .

د - يسلك الفرد أساليب تتسق معها .

هـ - تدرك الخبرات التي لا تتسق معها على أنها مهددة لها .

وظيفة مفهوم الذات :

تعد وظيفة مفهوم الذات وظيفية ودافعية، وتكامل وتنظيم عالم الخبرة المتغير الذي يولد الفرد في وسطه، ولذلك فإنه ينظم ويحدد سلوكه، وينمو مفهوم الذات نتيجة للتفاعل جنباً إلى جنب مع الدافع الداخلي لتأكيد الذات.

وبالرغم من أن مفهوم الذات ثابت إلى حد بعيد إلا أنه يمكن تغييره وتعديله تحت ظروف معينة كما في حالة العلاج المتمركز حول العميل لروجرز.

نمو الشخصية :

رأى روجرز أن الطفل وهو مزود بدافع فطري لتحقيق ذاته ككائن، وأن خلال تفاعله مع من يحيط به يترع بكيانه العضوي إلى تقييم ما يتعرض له من خبرات على ضوء ما كانت محققة أو غير محققة لذاته، فيقبل على الخبرات الإيجابية، ويعرض عن الخبرات السلبية، وتتحقق الذات بداية من خلال إشباع الاحتياجات الأولية كالطعام والشراب، ثم ينمو الوعي بالذات، ويتمايز مفهومها بشكل مستقر يوجه السلوك، وتبزغ معه احتياجات جديدة مكتسبة تصبح أكثر إلحاحاً من عملية التقييم العضوية وهي :

أ – الحاجة إلى الاعتبار الإيجابي : ويتمثل في الحاجة إلى الحب والدفء والاحترام والتقبل، لا سيما من الناس المقربين (الأسرة) ويدرك الفرد هذا الاعتبار بطريقة تبادلية، بحيث لا يتم الإشباع في اتجاه واحد بمعنى إشباع ذاته متعلق بإشباع الذات الآخر.

ب – الحاجة إلى اعتبار الذات : وتنشأ الحاجة إلى تقدير الذات نتيجة لخبرات الطفل بإشباع أو إحباط حاجته إلى الاعتبار الإيجابي من الآخرين، فإذا ما أكتسب الطفل اعتباراً معيناً من الآخرين أستدمجه في بنية الذات، ثم نجده يتصرف بالكيفية نفسها، وتبعاً لقيم الآخرين وأحكامهم عنه، تمارس اعتبار الذات وذلك وفقاً لما أسماه روجرز (شروط الأهلية والاستحقاق) حيث تقوده تلك الحاجة إلى إدراك انتقائي لخبراته، فيترع إلى التماسها وقبولها، أو رفضها وتجنبها بناء على (استحقاقها، وأهليته لها).

عدم التطابق بين الخبرة والذات ونشوء اضطراب في السلوك :

لقد افترض روجرز أن الفرد يسعى نحو تحقيق الاتساق بين الذات والخبرة، ولقد سبقت الإشارة إلى أن الذات تنمو من الخبرات التي تدركها على أنها متسقة ومتوافقة معها، أي تدخلها دائرة الوعي وتستدمجها في بنيتها، بينما تنكر الخبرات غير المتسقة أي تلك التي تبدو مهددة للذات، ولا تتسق مع صورها، حيث تحول دون بلوغها مرتبة الوعي وربما تشوه بعض هذه الخبرات، إدراكياً : أي تعطيها صورة رمزية محرفة لكي يتم وفاق مع الذات، وكلما زاد عدم التطابق فإنه يؤدي إلى اضطراب ومشكلة في السلوك بحيث يؤدي به إلى اللجوء إلى السلوك الدفاعي والجامد .

عامل انفتاح الخبرة :

لقد أكد روجرز على أهمية تحلي الشخصية السوية بعامل استقبال كل جديد بمرونة، وسهولة، وحيوية، دون الاعتبار للخبرات والمواقف السابقة السلبية.

نقد النظرية :

لقد نظر روجرز في نظريته لمفهوم الذات إلى الطبيعة الإنسانية نظرة تفاؤلية قامت على احترام الإنسانية ومبادئها، بعكس فرويد الذي أخضع الإنسانية للحتمية الجنسية، ومن مزايا نظريته الواضحة اهتمامه بوصف السلوك من الظاهر (يشبه المدرسة السلوكية) ويؤخذ عليه أنه بالغ في وصف السلوك من الظاهر بحيث أهمل عمليات اللاشعور (وهي ما ركزت عليه التحليلية) وأيضاً لم يكشف بشكل واضح عن طبيعة العلاقة بين مفهوم الذات والسلوك مع إهماله الواضح لدور القيم والمثل في تكوين مفهوم ذات إيجابي لدى الفرد.

٢ – النظرية التحليلية:

يظهر من خلال نظرية روجرز أن مفهوم الذات كان أحد الركائز القوية في النظرية ولا يعني هذا أن رواد النظرية التحليلية لم يولوا اهتماماً بمفهوم الذات بل اهتموا بمفهوم الذات ولكن ليس بشكل رئيسي ومحوري ورغم ذلك فلقد كانت تلك المجهودات رائعة لاقت القبول من قبل بعض علماء النفس في مختلف النظريات ومن أهم أقطاب النظرية الذين تناولوا دراسة مفهوم الذات :

أ – مفهوم الذات في نظرية علم النفس لأدلر .

ب – مفهوم الذات في نظرية التحليل النفس لهورني .

جـ – مفهوم الذات في نظرية العلاقات الشتخصية المتبادلة لسلوفان .

مفهوم الذات في نظرية علم النفس الفردي لأدلر :

يذكر كل من (القريطي، ٢٠٠٢م: ٢٦٧) و (عباس، ٢٠٠١م: ٤٧) و(الزغبي، ٢٠٠١م: ٥٨) و(أنجلر، ١٩٩١م: ١٠٣) و(غنيم، ١٩٧٥م: ٥٤٧) عن مفهوم الذات في نظرية علم النفس الفردي لأدلر والتي يمكن توضيحها من خلال النقاط التالية :

أ – لقد أكد أدلر في بناء الشخصية على مفهوم الذات والتي هي أبعد من أسلوب الحياة، وأنه المحرك الرئيسي لما هو إنساني أكثر من مجرد كونه حيوان تحركه بواعث غريزية، كما أنه أكثر من كونه ناتج من البيئة فهو الذي يصنع الشخصية الفريدة الأصلية والمبدعة بطريقته الذاتية، فيحول ما هو وراثي إلي بناء شخصي ذاتي، موحد وديناميي له طابعه الخاص.

طرق تشكيل الذات :

تتشكل الذات من خلال عدة عوامل منها :

١ –وجود الفرد في جو من الانسجام والتفاهم الأسري والأقران، فإن كانت العلاقة السائدة طيبة تشكل مفهوم ذات إيجابي والعكس صحيح

٢ –وجود عيب خلقي أو التعرض لحادث ما يكتسب الفرد عن نفسه مشاعر النقص الناجمة عن نظرات الآخرين له مما يشكل لديه ذات سلبية.

٣ –تتشكل وتنمو الذات من خلال مواقف التفاعل الاجتماعي، وذلك بوجود دافع داخلي قوي واهتمام اجتماعي مولد درجة عالية من النشاط لإرضاء ذاته من خلال الآخرين.

نقد النظرية :

لقد لاقى مفهوم الذات الخلاقة صيتاً كبيراً عند علماء النفس وخاصة التحليلية فهو بتلك الذات رفع من قدر الإنسان وجعل له قيمة وهدف أبعد من تحقيق الغريزة الجنسية.

ب ــ مفهوم الذات في نظرية التحليل النفسي لهورني :

يذكر كل من (القريطي، ٢٠٠٢م: ٢٦٩) و (أنجلر، ١٩٩١م: ١٢٤) و(عباس، ٢٠٠٢م: ١٨٩) و(المليجي، ٢٠٠١م، ١٦٢) و (زينب شقير، ٢٠٠٢م: ٦٢). عن مفهوم الذات في نظرية التحليلي النفسي الاجتماعي لهورني ويمكن توضيح ذلك من خلال النقاط التالية :

أ – لقد افترضت هورني وجود ذات داخلية تدعى الذات الواقعية وهي ذات نشطة تعمل كقوة دافعة للسلوك .

ب –وظيفة هذه الذات المساعدة على توجيه وتحديد السلوك والارتقاء به إلى الأعلى، وأنه بذلك يستطيع مواجهة العقبات الداخلية والخارجية.

ج – طرق تشكيل الذات : لقد أكدت هورني على دور القلق والصراع في تكوين مفهوم الذات وهو ليس من الطبيعة الإنسانية بل هو ناتج عن نوع الخبرة المتكونة لديه من خلال والدته والجو الأسري فإن كان التفاعل السائد سلبي وجد حينها القلق المؤدي إلى تكوين وتشكيل ذات سلبية والعكس صحيح .

د – نقد النظرية : لقد لاقت فكرة مفهوم الذات الحقيقية شهرة لدى علماء النفس حيث تم لفت الانتباه إلى العلاقة الوثيقة بين القلق والصراع (خبرات الطفولة) وتشكيل مفهوم سلبي لدى الفرد .

مفهوم الذات في نظرية العلاقات الشخصية المتبادلة لسوليفان :

يذكر كل من (منصور وآخر، ١٩٨٣م: ٥٣– ٥٤) و (الشربيني وأحمد، ١٩٩٨م: ٥٧) و (القريطي، ٢٠٠٢م: ٢٧٠) و (زينب شقير، ٢٠٠٢م: ٦٤) و(غنيم، ١٩٧٥م: ٥٦٩) و(عبد الرحمن،٢٠٠١م: ١٣٥) عن مفهوم الذات في نظرية العلاقات الشخصية

المتبادلة لسوليفان والتي يمكن توضحيها من خلال النقاط التالية:

أ – لقد أكد سوليفان على العلاقة الارتباطية بين مفهوم القلق والتوتر ونشوء نظام الذات، إذ يعتبر هذا النظام أسلوب وقائي وأمان للشخصية فالطفل حينما يشعر بالخوف من أحد والديه إذ لم يقوم بعمل معين، فسوف يقوم بذلك العمل ليخفف عن نفسه وطأة الخوف والقلق (ضغوطات الذات الحقيقة) وذلك النظام يرتضي أشكال معينة من السلوك ولذلك النظام نوعان من الذات (الذات الطيبة، الذات الشريرة) وهما أسباب اتجاه السلوك في الخير والشر.

ب – إن استمرار التوتر الناشئ عن القلق أو عدم إشباع الحاجات الأولية والخاصة بالأمان يؤدي إلى استخدام نظام الذات لتحقيق الأمان النفسي للفرد وذلك بالابتعاد عن نقد الذات الحقيقية مما يؤدي إلى وجود فجوة(مسافة)بين الذات الحقيقية ونظام الذات(بمعنى حدوث موقف شبه فصامي بحيث تصبح الذات الحقيقية عاجزة تماماً عن ضبط الذات.

جـ – لقد أكد على التشخيصات وهي عبارة : عن صورة يكونها الشخص لنفسه أو لشخص آخر، أي أنها مركب من المشاعر والاتجاهات والمفاهيم الذهنية التي تنمو عن الخبرات مع إشباع الحاجات ومنع القلق.

د – إن أهم العوامل المؤثرة في تشكيل وتكوين مفهوم الذات سواء الذات الطيبة، أو الذات الشريرة هو نمط العلاقة بين الوليد وأمه فإذا خلت من القلق تحقق له إشباع الحاجة الأولية والأمان اكتسبت الذات مفهوم إيجابي (طيبة) والعكس صحيح.

هـ – نقد النظرية : لقد أكد على دور العلاقات الشخصية المتبادلة في تشكيل الذات وهذا بحد ذاته لفت انتباه علماء النفس إلى تأثير البيئة في تشكيل مفهوم الذات من خلال موقف التفاعل الشخصي المتبادل .

مفهوم الذات وعلاقته بسلوك الفرد :

يظهر من خلال النظريات السابقة أن هناك ارتباطاً وثيقاً بين مفهوم الذات والسلوك ويمكن توضيح ذلك من خلال النقاط التالية :

أ – تظهر أهمية مفهوم الذات من حيث أنه يشكل أحد الدوافع الداخلية التي تؤثر تأثيراً معيناً في أداء السلوك وتحسنه.

ب – إن لمفهوم الذات دوراً ثلاثياً فيما يتعلق بتحديد السلوك فهو أولاً : يعمل بشكل

آلي للحفاظ على الاتساق الداخلي للفرد فإذا وجدت عنده مشاعر متناقضة أدى إلى عدم الراحة وحدث له ما يسمى (بالتناقض المعرفي) ويقوم وقتها الفرد بالتخفيف من ذلك التنافر لتحقيق التوازن والطمأنينة، ثانياً : يعمل مفهوم الذات في تحديد السلوك فهو يشكل الطريقة التي تفسر بها الخبرات الشخصية، فالفرد يعطي لكل خبرة معنى، ثالثاً : يعمل مفهوم الذات على تقديم مجموعة من التوقعات حيث يحدد ماذا يتوقع أن يعمله الأفراد في المواقف المختلفة وهذه التوقعات هي المظهر الرئيسي لمفهوم الذات.

جـ - يعمل مفهوم الذات على تحقيق الذات فهذا هو الهدف من كل سلوك يقوم به الفرد، فالفرد يستغل كل طاقاته وإمكانياته لبعث حياة أرفع وأرقى من حياة الإنسان العادي.

أهم العوامل المؤثرة في تكوين وتشكيل مفهوم الذات :

من خلال عرض النظريات السابقة يمكن أن يتضح أن هناك عوامل تؤثر في تكوين وتشكيل مفهوم الذات وهي :

أ - عوامل وراثية، داخلية.

ب - عوامل مكتسبة، خارجية.

أ- العوامل الوراثية ، (الداخلية) :

وهي تتمثل في الخصائص الجسمية كقوة وضعف الجسم، الجنس كذكر وأنثى، القدرات والاستعدادات والميول، فالمرأة عندما تدرك الخصائص الجسمية المتعلقة بها تكتسب مفهوم عن ذاتها حب الجمال والاهتمام بالمعايير الجمالية والفنية

ب- العوامل المكتسبة ، (الخارجية) :

تسمى هذه العوامل بالعوامل الاجتماعية وذلك لدور وأثر الجماعة في تشكيل الذات ويكون ذلك من خلال :

١ -توقعات وتأملات الغير إلى الذات، ماذا ينظرون إلى الفرد وخصوصاً نظرة المقربين للفرد، كجماعة الأسرة، الأقران، المدرسة فإذا كانت تلك التوقعات إيجابية تشكلت الذات بطريقة إيجابية والعكس صحيح.

٢ -الطفل الذي ينشأ بين أحضان والدة حنونة تشبع حاجته للأكل والشرب والأمان وكذلك وجوده وسط جو عائلي مفعم بالتفاهم والحب والمودة مع اتباع الوالدين أساليب تربية وتنشئة ومعاملة سليمة تخلو من النبذ والاحتقار والتفرقة بين الأبناء اكتسبت الذات مفهوم إيجابي والعكس صحيح.

٣ –وجود الفرد وسط جماعة الأقران أو الأصحاب لا يتساوى معهم في القدرات والاستعدادات فإن علوا عنه شعر بالنقص وتكونت ذاته بالسلب، وإن كان أعلى منهم شعر بالتفاخر ولم تكتسب ذاته الصورة الحقيقية، بينما لو وجد وسط جماعة متقارب معهم في القدرات والاستعدادات فإن ذاته تتشكل بالإيجاب.

٤ –المعايير الاجتماعية وقيم المجتمع وعاداته كلها جميعاً تساعد بشكل قوي على تشكيل مفهوم الذات لأفراد المجتمع فعندما تكتشف المرأة خصائصها الجسمية وهي (ضعيفة البنية) فالمجتمع بحكم ما فيه من معايير ينظر ويطلب منها القيام بالأعمال المناسبة لخصائصها التكوينية وتبعاً لمعايير القيم والدين السائد فبمجرد قيامها بعمل يخص الذكور كممارسة الألعاب بشكل مركز (كرياضة) ينظر إليها المجتمع بصفات الذكورة حيث تكتسب ذات سلبي، ولكي تُرضي ذاتها فهي ترضي نظرات ومعايير المجتمع فإن حدث تناقض بين ما تريد وما يريده المجتمع بما فيه من القيم فإن ذاتها تتشكل بالسلب.

٥ –الحوادث العارضة كحوادث المرور وما ينشأ عنها من عجز تكتسب الذات مفهوم سلبي وذلك من خلال مشاعر النقص، والتي تستدخل من خلال الاستهزاء والشفقة من الغير، وكنتيجة حتمية يتكون ويتشكل الذات بالسلب.

٦ –تلعب المواقف الاقتصادية، والاجتماعية، وخبرات الفشل، والإحباط دور لا يستهان به في تكوين وتشكيل مفهوم الذات ، فالفرد الذي يعيش في مستوى أسري منخفض يكتسب بسبب قلة المستوى الاقتصادي وانخفاض المستوى الاجتماعي وبالتالي تتشكل وتتكون مفهوم الذات بالسلب والعكس صحيح، وكذلك يتشكل مفهوم الذات بالسلب بتكرار الطلاق، وترك الوظيفة ونحوه.

يظهر من خلال ما سبق أن العوامل الاجتماعية، (الخارجية) عوامل قوية وأكثر تأثيراً من الوراثية (الداخلية) في تكوين وتشكيل الذات وهذا يتفق مع (جابر وآخرون، ٢٠٠٢م، ٢٣٤) في أن الذات : هي نتاج اجتماعي وأن الخبرات (الطفلية) وأساليب التنشئة الوالدية، والعوامل الأسرية والاجتماعية وتقييمات الآخرين، وبخاصة الوالدين والمعلمين، تعتبر من العوامل التي تعمل على نمو مفهوم الذات وتشكيله.

التجميل والمظهر الخارجي وعلاقته بتكوين الذات الجسمي لدى المرأة :

يذكر كل من (زهران ، ٢٠٠٠م: ٣٦٨) و(زينب شقير، ٢٠٠٠م: ٢٩٩) و(Lightsone, no Date, 1) عن وجود ارتباط كبير بين استخدام أدوات التجميل والاهتمام بالمظهر الخارجي بتكوين مفهوم الذات الجسمي لدى المرأة والذي يمكن توضيحه من خلال

النقاط التالية :

١ –تتابع المرأة باستمرار صيحات التجميل والموضة لكي تبدو دوماً جميلة، وذات مظهر جذاب، ومقبول من قبل الآخرين ، فذاتها الجسمية تكتسب مفهوم إيجابي من خلال رضا الآخرين عن زينتها، وجمالها الخارجي.

٢ –تلعب المجلات والإعلام دور سلبي في تشكيل الذات الجسمي لدى المرأة، فهذه الوسائل تركز على أن الذات الجسمية تكون مقبولة وإيجابية من خلال النحافة ومتابعة التجميل والأزياء لا في كينونتها وشخصيتها مما يكسب المرأة إحساس غير طبيعي بالنحافة والتجميل، وقد تعاني نتيجة لذلك بعض من الأمراض النفسية كالقلق والاكتئاب ونحوه وذلك من خلال التزامها بمحك ومعايير معين لجمالها وهو على سبيل المثال كنجمات هوليود .

٣ –إن استمرار التقدم والتطور في استخدام أدوات التجميل وعمليات التجميل، تكسب المرأة مشاعر عدم الرضا عن ذاتها الجسمية فتحاول دوماً التغير باستخدام أدوات التجميل وعمليات التجميل المختلفة لتكون مثيلة لنجمات وعارضات الأزياء.

٤ –إن المرأة التي تتميز بالاهتمام المتوازن بجمال جسمها ومظهرها هي امرأة ذو ذات جسمية إيجابية ترى أن المظهر الخارجي ليس كل شيء بل إنه قد توجد في المرأة خصائص نفسية تجذب الآخرين لها ولديها إيمان صادق بأنها امرأة ليست تحت التشكيل والطبع.

أنواع وأشكال الذات :

من خلال النظريات السابقة يمكن أن يظهر بعض من أنواع وأشكال الذات وهي :

١ –الذات الحقيقية : وهي تعني ما يكون عليه الفرد في الحقيقة فعلاً وقد يكتشفه كلاً منا، أو يقترب إلى حد ما، ولكن هذه الذات لا يعلم حقيقتها كاملة إلا الله سبحانه وتعالى لأنه خالقها.

٢ –الذات المدركة : وهي التي تشير إلى الطريقة التي يدرك الفرد بها نفسه على حقيقتها وواقعها ، وليس كما يريدها ، وتتشكل ادراكات الفرد من خلال تفاعله مع بيئته .

٣ –الذات الاجتماعية : وهي الذات من وجهة نظر الآخرين وهي عبارة عن مدركات الفرد وتصوراته التي تحدد الصورة التي يعتقد أن الآخرين في المجتمع يتصورنها عنه، والتي يظهرها الفرد من خلال التفاعل الاجتماعي مع الآخرين .

٤ –الذات المثالية : وهي تسمى بذات الطموح وهي : عبارة عن الحالة التي يود أن يصير

إليها سواء كان من الجانب النفسي أم الجسمي أم كليهما معاً، وتعتمد الذات المثالية على مدى سيطرة الذات المدركة، وتتكون الذات المثالية من المدركات والتصورات التي تحدد الصورة المثالية التي يود أن يكون الفرد على شاكلتها .

٥ –الذات الجسمية : وهي عبارة عن فكرة الفرد عن شكل جسمه وبنيته ومدى جاذبيته ويتحدد ذلك من خلال نظرات الآخرين له فمثلاً مجتمع معين يتوقع أفراده أن المرأة ذات الوزن الخفيف وذات المظهر الجميل هي امرأة مقبولة اجتماعياً فتكتسب المرأة تبعاً لذلك مفهوم إيجابي عن ذاتها الجسمية، والعكس صحيح وقد يطلق على الذات الجسمية صورة (الجسم).

حب الجسم وأثره في تكوين مفهوم الذات الجسمي (صورة الجسم) :

قدم فايد (٢٠٠٦م، ١٥٩) ملخصاً عن صورة الجسم من وجهات نظر عدة، فمثلاً ركز المفهوم الفلسفي لصورة الجسم على ما ذكره أرسطو من أهمية إحساس الفرد بكماله وبفرديته الخاصة واعتماد هذا الكمال على الجانب الجسمي له، أما صورة الجسم في الأدب فيؤكدها التراث الأدبي، كما عبر عنه شكسبير في إحدى مسرحياته مثلاً من أهمية لصورة الجسم وارتباط ذلك بالشخصية.

كما أن للفلكلور الشعبي رأي في أهمية الجسم وخاصة من حيث الحجم والطول والعرض واللون ولون العينين .. وارتباط صورة الجسم ببعض خصائص الشخصية، فعلى سبيل المثال يوصف قصير القامة بالمكر والخداع والمراوغة. كما أن المنظور العصبي لصورة الجسم يتضح من خلال ما توصل إليه من الأعصاب من وجود علاقة بين بعض الأمراض العصبية وبعض التشوهات في إدراك صورة الجسم وذلك لدى بعض الأفراد.

يشير (Maynard, No Date, 5) إلى أهمية حب الجسم لدى المرأة ويتناول هذا الحب (تقدير الجسم والرضا به واحترامه والثقة في جماله) ومدى ارتباط ذلك في تكوين صورة للجسم إيجابية كما اتفق على ذلك علماء النفس فإذا نظرت المرأة لجمال جسمها على أنه قليل الجمال ودميم فإن ذلك سوف يدفعها دونما تشعر إلى تكوين صورة سلبية عن صورة جسمها ويظهر ذلك إلى سعيها دوماً إلى متابعة الموضة وعمليات التجميل بشكل مسرف فهي لا تشعر بالرضا عن ذاتها الجسمية ومن أهم آثار الصورة الجسمية السلبية المتكونة آثار سلبية على سلوكها وقناعتها النفسية وآثار سلبية أخرى في أنماط التفاعل الاجتماعي لديها (الجنس، العلاقات الأسرية والمهنية).

فصورة الجسم تنمو وتتطور من خلال التفاعل مع الناس والعالم الاجتماعي، فهذه الصورة ليست فقط نظرة المرأة إلى مظهر وجاذبية جمال جسمها ولكن صورة الجسم أبعد من تلك النظرة بكثير، إنها الصورة العقلية التي تعرفها المرأة عن جسمها بالإضافة إلى أفكارها

ومشاعرها وإدراكها وإحساسها وسلوكها.

وحب الجسم المعزز لتكوين صورة إيجابية يتناول جوانب عدة وهي :

جانب فيزيائي : كيف تكونين سعيدة مع الطريقة التي تبدين عليها ؟

جانب عقلي : كيف يمكن أن تحققي أهدافك بشكل جيد ؟

جانب عاطفي : إلى أي مدى تشعرين بأنك محبوبة ؟

جانب أخلاقي : كيف تفكرين في نفسك كشخص ؟

إن تقدير الذات والثقة بالنفس واحترام الذات كلها تتصل جميعاً ببعضها وكلها تؤثر في تكوين صورة الجسم، فتقدير الذات تعني : مجموعة الأحكام التي يصدرها الفرد عن نفسه ويتأثر بالثقة بالنفس واحترام الذات، أما احترام الذات : فهي الدرجة التي نعتقد أننا نستحقها لنكون سعداء وعمل علاقات متكافئة ونقف من أجل حقوقنا وقيمنا.

أهم العوامل والضوابط المساعدة في تعديل صورة الجسم السلبية لدى المرأة وتكوين صورة جسم إيجابية :

تتلخص أهم العوامل والضوابط المساعدة كما ذكرها مينارد (Maynard, No Date, 9) وهي :

١ – السعي إلى الصلح مع النفس والجسم والوقوف والتمعن في الإيجابيات وترك نقد الذات.

٢ – الابتعاد قدر المستطاع عن شراء المجلات التي تثير فتنة التناسق والجمال والموضة والتي تفرز صورة غير حقيقية للجسم.

٣ – تعويد النفس النظر إلى جسمنا بشكل إيجابي والرضا عنه مثلاً : مظهري على خير ما يرام .... .

٤ – التأكيد على مصادر القوة وإعطاء النفس مصداقية بالسمات الإيجابية.

٥ – القيام بعمل صداقة مع الشخص الذي تراه المرأة في المرآة وتقبل شكلها كما هو عليه في المرآة.

٦ – اختر الإعلانات فبدل من أن تقولي : ما الخطأ الذي بي ؟ قولي : ما الخطأ الذي في هذا الإعلان ؟ حددي مقاييسك أنت بنفسك بدلاً من أن تتركي وسائل الإعلام تصفها لك.

٧ – تقبلي حقيقة أن الجسم يتغير من وقت لآخر بسبب عوامل مختلفة (سنوات العمر، حمل، ولادة).

ثانياً : الدراسات السابقة :

يعتبر وضع واستخدام المرأة لأدوات التجميل من الأمور المهمة المتصلة اتصال مباشر بأنوثتها وميلها إلى الاهتمام بالقيم الجمالية والذوق الفني، ورغم هذه الأهمية فلا توجد دراسة حتى الآن على حد علم الباحثة ألقت الضوء على علاقة استخدام أدوات التجميل ببعض السمات الشخصية ومفهوم الذات، وإن وجدت بعض تلك الدراسات فإنها تحاول تفسير هذه العلاقة بشكل غير مباشر ومن أهمها :

أ- دراسات تتعلق باستخدام أدوات التجميل :

لقد قام فابر كانت وجولد (Fabricant and Gould,1993 : 53) بدراسة العلاقة المفسرة بين استخدام المرأة لأدوات التجميل وبعض الجوانب النفسية ، على عينة قوامها (١٢) امرأة تراوحت أعمارهن ما بين (١٢-٦٥) سنة في الولايات المتحدة الأمريكية، ولقد طبقت عليهن (المقابلة) و(السجل الاستهلاكي لأدوات التجميل) ولقد أظهرت النتائج أهمية استخدام المساحيق التجميلية (أدوات التجميل) في إبراز الذات الحقيقية، والدور الاجتماعي للمرأة.

ب- دراسات تتعلق بالسمات الشخصية :

لقد قامت هابلي وهلتش (Habley and Hultch, 1994 : 115) بدراسة العلاقة بين سمات وهوية العمر الذاتية لمجموعة من الراشدين ولقد شملت الهوية الذاتية في هذه الدراسة شعور عينة الدراسة بالسن الحقيقية والسن المثالية التي يتمنى الفرد أن يكون فيها، ولقد قسمت عينة الدراسة إلى مجموعتين بلغ عدد الأولى (٢٤١) فرداً تراوحت أعمار أفرادها ما بين (٥٥ - ٧٥) سنة حيث خضعوا لدارسة (السمات المتعلقة بوجهة الضبط والقابلية الاجتماعية)، بينما بلغ عدد أفراد المجموعة الثانية (٣٥٥) فرداً ولقد تراوحت أعمارهم ما بين (٥٥-٨٥) سنة ولقد خضعوا لدراسة السمات المتعلقة (بالعصابية والإنبساطية والانفتاحية للخبرات) ولقد أظهرت نتائج هذه الدراسة إلى أن متغيرات السمات الشخصية لم تحسن من العلاقة بين السن المحسوس بها والشعور بالصحة الجيدة والحالة الانفعالية للأفراد في حين كان التأثير واضحاً لكل من العصابية والانبساطية والانفتاحية على الخبرات وذلك على كل من السن المثالية والحالة النفسية للأفراد .

جـــ- دراسات تتعلق بمفهوم الذات :

لقد قام ستوارس ودرم (Stowers and Darm ,1996 : 643) بدراسة العلاقة بين صورة الجسم ومفهوم الذات لدى الجنسين والفرق بين الجنسين فيهما على عينة قوامها (١٨) ذكراً

تراوحت أعمارهم ما بين (٢٠ –٣١) سنة و (١٨) أنثى تراوحت أعمارهن ما بين (٢٠و ٣٤) سنة ، ولقد خضعن لاختبار (تنسى لمفهوم الذات) ولقد أظهرت نتائج الدراسة أن هناك علاقة إيجابية دالة بين مفهوم الذات الجسمي (صورة الجسم) وبين الدرجة الكلية لهذا المقياس والذي يختص بجزء العلاقة التي هي بين صورة الجسم ومفهوم الذات، بينما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذو دلالة إحصائية بين الجنسين في مفهوم الذات.

ولقد قام إن جي وزملاؤه (Ng et al, 1995 : 561) بدراسة عن الهوية الأنثوية والطرق المساعدة على رفع مفهوم الذات لدى المرأة، على عينة قوامها (١٤٥) من طالبات مرحلة البكالوريوس في نيوزلندة، ولقد طبقت عليهن (استبيان إستراتيجيات مفهوم الذات)، ولقد أظهرت النتائج وجود علاقة دالة إحصائياً بين المرحلة الأولى لتكوين الهوية الأنثوية وإستراتيجيات مفهوم الذات الموجه فردياً ، كذلك وجود علاقة دالة بين المرحلة المتأخرة من تكوين الهوية الأنثوية وإستراتيجيات مفهوم الذات الموجه جمعياً ، وخلصت الدراسة إلى أن مفهوم الذات الأنثوي يتغير وفقاً لتكوينات الهوية وأساليب التوجه الفردي والجمعي التي تتعرض لها المرأة، وأن التطور الذي يحدث لهذا المفهوم يكون حصيلة الانتقال من التوجه الفردي إلى التوجه الجسمي للإستراتيجيات المسئولة عن التطور والتحسين لمفهوم الذات لدى المرأة .

لقد قام لورانس وثيلين (Lawrence and Thelen , 1995 : 1) بدراسة العلاقة بين صورة الجسم والحمية عن الطعام ومفهوم الذات لدى مجموعة من الأطفال الأمريكان ذو الأصول الأفريقية والأطفال القوقازيين، ولقد بلغت العينة (١٢٥)طفلة أمريكية من أصل أفريقي و(٩٥) طفل وطفله قوقازية ولقد طبقت عليهم جميعاً مقياس كل من (صورة الجسم)، (والحمية عن الطعام) (الرجيم) و(مفهوم الذات). ولقد أظهرت نتائج الدراسة الاهتمام المتزايد لدى البنات حول موضوع السمنة وازدياد الفروق وذلك مقارنة بالأولاد وذلك بين بنات وأولاد الجنسين، كما كانت المجموعة القوقازية من أفراد العينة أقل رضا عن صورهن الجسمية من المجموعة الأخرى، كذلك لم تجد سلوكيات الجسمية (الرجيم) اهتماماً لدى المجموعة القوقازية يماثل اهتمام المجموعة الأخرى، ولقد توصلت نتائج الدراسة إلى أن الاهتمامات بالصورة الجسمية للأطفال تحدد بالكيفية التي ينظرون بها إلى أنفسهم خاصة مجموعة الأطفال القوقازيين.

ولقد قام كولدي وساليس (Koldy and Sallis , 1995 : 1) بدراسة العلاقة بين الوزن الثقيل (عدم الرشاقة) وصورة الجسم والمتغيرات النفسية عند الأطفال. على عينة قوامها

(٣١٤) ولد و(٢٥٣) بنت أعمارهم ٩ سنوات فأكثر ولقد طبق عليهم مقياس صورة الجسم إضافة إلى بيانات إحصائية حول التغيرات السلوكية والنفسية، ولقد أظهرت نتائج الدراسة إلى أن زيادة الوزن ترتبط باتجاهات عدم ممارسة النشاط الجسدي وكذلك ترتبط بمفهوم الذات وصورة الجسم، ومن ناحية أخرى أظهرت النتائج أن الأطفال ذو الوزن الزائد لديهم حساسية أعلى بالاهتمام بشكل ووزن أجسامهم ويتضح من ذلك أن زيادة الوزن لها آثار سلبية على نفسية الأطفال.

ولقد قام سترومان وجلوت بيرج (Strouman and Glonberg ,1994 : 105) بدراسة العلاقة بين مفهوم الذات واضطراب الذات (صورة الجسم)، على عينة مختارة من غير المتخرجات الإناث بحيث قسمت العينة إلى مجموعتين الأولى تكونت من ٢٢ طالبة ذات اهتمام كبير بشكل الجسم و(٢٢) طالبة تهتم بشكل أقل بالجسم أمّا المجموعة الثانية تكونت من (٣٠) طالبة تهتم كثيراً بشكل الجسم و(٣٠) طالبة تهتم قليلاً بشكل الجسم ولقد طبق عليهن جميعاً استبيان (مفهوم الذات) والذي يحتوي على أسئلة خاصة بالمظهر وقياس تناقضات الذات العامة وبعد شهر واحد شاركن في الحكم في أحجام الصور الظلية بأحجامهن الخاصة وعن طريق تطبيق تحليل كشف (رانج)، أظهرت نتائج الدراسة أن طريقة تطبيق مفهوم الذات أفضل وسيلة لقياس التناقضات في الذات المثالية والحقيقية في صورة الجسم الخاصة بالإناث بينما كشف تحليل (رانج) عن وجود فرق واضح ولكن ليس بقوة تنبؤ مفهوم الذات .

ولقد قامت لندا ريبي وزملاؤها (Reaby et al,1994 : 3) بدراسة العلاقة بين صورة الجسم ومفهوم الذات لدى النساء اللاتي استئصلن الثدي وقمن بجراحة تعويضيه وترقيعية والنساء اللاتي لم يجبرن على استئصال الثدي . ولقد قسمت عينة الدراسة إلى ثلاثة مجموعات، الأولى تكونت من (٦٤) سيدة خضعن لاستئصال الثدي ويرتدين عضواً خارجياً ترقيعياً ومجموعة ثانية تكونت من (٣١) سيدة خضعن لاستئصال الثدي وقمن بإعادة بناء الثدي من جديد ومجموعة ثالثة ضابطة تكونت من (٧٨) سيدة لم يجربن استئصال الثدي، ولقد أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة إيجابية بين مفهوم الذات وصورة الجسم لدى السيدات اللاتي قمن بإعادة بناء ثديهن ومجموعة السيدات اللاتي استخدمن مجموعة الأعضاء الترقيعية، وعدم وجود فروق واضحة في مفهوم الذات بين المجموعات الثلاثة.

لقد قام فينكن برج وزملاؤه (Finkenberg et al, 1991 : 1039) بدراسة العلاقة بين مفهوم الذات المكون لدى الذين يبنون أجسامهم من المتنافسين على عينة قوامها (٥٢) من الذين يبنون أجسامهم (٢٩) من الرجال، (٢٣) من النساء، تتراوح أعمارهم ما بين (٢٠ –

٤٢)، ولقد طبق عليهم مقياس (تنسي لمفهوم الذات)، ولقد أظهرت النتائج وجود فروق دالة بين الذين يبنون أجسامهم والذين لا يبنون أجسامهم، فقد حصل كل من الرجال والنساء الذين يبنون أجسامهم على درجات أعلى من الذين لا يبنون أجسامهم في أبعاد الشخصية الاجتماعية، وأبعاد الثقة والرضا، وانخفاض نقد الذات، وأن النساء الذين يبنون أجسامهم حصلن على درجة مرتفعة على أبعاد السلوك، وأحداث النفس، والرضا والقناعة، والإيجابية الكلية، إذا ما قورن بالرجال الذين يبنون أجسامهم.

ولقد قام سُمان (Suman , 1990 : 21) بدراسة سلوك الجاذبية وعلاقته بصورة الجسم المتكونة لدى الشابات الصغيرات. على عينة قوامها (٧٢) طالبة من الكلية الهندية، ولقد طبقت عليهن مقاييس منها مقياس (مفهوم الذات)، (والجاذبية الجسدية)، (والسلوكية)، ولقد أظهرت نتائج الدراسة أن هناك علاقة إيجابية بين مفهوم الذات الجسمي المتكون لدى الشابة ومدى ارتباطها وانجذابها نحو الشاب ذو السلوك والمظهر الجذاب.

ولقد قام (الفايد ، ٢٠٠٢م : ٥٢) بدراسة شكل الجسم وتقدير الذات كمتغيرات وسيطية في العلاقة بين الكمالية والشره العصبي. على عينة قوامها (٣٠٠) طالبة من كلية الآداب بجامعة حلوان تراوحت أعمارهن بين (١٧-٢٠) سنة، ولقد طبقت عليهن مقاييس منها (الشره العصبي)، (والكمالية)، (وشكل الجسم)، (وتقدير الذات)، ولقد أظهرت نتائج الدراسة ارتباط درجة الكمالية مع عدم الرضا يؤدي إلى مزيد من الشره العصبي واجتماع درجة الكمالية مع التقدير السلبي لذات من شأنه أن يزيد من درجة الشره العصبي.

ولقد قامت (مايسة النيال وإبراهيم ، ١٩٩٤م : ١) بدراسة عن صورة الجسم وعلاقتها ببعض المتغيرات النفسية ــ دراسة سيكو مترية مقارنة لدى عينة من طالبات جامعة قطر. على عينة قوامها (١١٩) طالبة من جامعة قطر ولقد طبق عليهن مقاييس منها (صورة الجسم للإناث) و(مفهوم الذات لتنسي)، و(فقدان الشهية العصبي)، (الاكتئاب)، ولقد أظهرت نتائج الدراسة أن صورة الجسم تعكس مفهوم الذات الشخصية في الجوانب السوية وغير السوية حيث أن الإناث تميزن بأنهن أكثر تقييماً لذواتهن من حيث الجانب الجسمي والشخصي والاجتماعي وهن أكثر قابلية لاضطراب فقدان الشهية العصبي من منطلق فكرة الاهتمام بالجاذبية والرشاقة بينما كانت الدرجة المتوسطة والمنخفضة لصورة الجسم أكثر تعرضاً للاكتئاب واليأس وهذا يؤيد ويؤكد أن أي تشوه واضطراب في صورة الجسم سوف يؤدي إلى الشعور بالاكتئاب.

قام فايد (٢٠٠٦م : ١٥٤) بدراسة عن علاقة صورة الجسم ببعض أنماط التفاعلات الاجتماعية لدى التلاميذ في مرحلة الطفولة المتأخرة تكونت عينة الدراسة من ٣٧٢ تلميذ

وتلميذه بالصفين الخامس والسادس بالمرحلة الابتدائية بمدينة المنصورة بجمهورية مصر العربية. وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين نمط التفاعل الاجتماعي (المواجه) وصورة الجسم، وبين نمط التفاعل الاجتماعي (التوكيدي) وصورة الجسم، وبين نمط التفاعل الاجتماعي التأملي وصورة الجسم، وكذلك الدرجة الكلية للتفاعل الاجتماعي. كذلك أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين البنين والبنات في مرحلة الطفولة المتأخرة على مقياس صورة الجسم.

التعليق على الدراسات السابقة :

من خلال الاستعراض السابق للدراسات المرتبطة بصورة غير مباشرة بموضوع استخدام أدوات التجميل وعلاقته ببعض سمات الشخصية ومفهوم الذات اتضح للباحثة ما يلي :

١ –يعتبر استخدام أدوات التجميل والزينة بصفة عامة أحد الوسائل والطرق التي تعبر فيها المرأة عن أنوثتها وذاتها الحقيقية ودورها الاجتماعي ويدخل تحت طائلة الاهتمام باستخدام أدوات التجميل والزينة الاهتمام بالوزن والرشاقة ، القيام ببعض العمليات التجميلية كبناء وترقيع الثدي، الاهتمام بالمظهر والجاذبية الشكلية وهذه الملاحظة نبعت من الدراسة التي قام بها (فابر كانت وجولد، ١٩٩٣م) و (لينا ريبي وزملاؤها، ١٩٩٤م) و (لورانس وثيلين، ١٩٩٥م).

٢ –لقد أظهرت معظم الدراسات السابقة الارتباط الوثيق بين مفهوم الذات وصورة الجسم والتي تؤثر وتتأثر بشكل مباشر بشكل الجسم ومظهره ووزنه وهذه الملاحظة نبعت من الدراسة التي قام بها كل من (كولدي وساليس، ١٩٩٥م) و (سترومان وجلين بيرج ، ١٩٩٤م) و (ليندا ريبي وزملاؤها، ١٩٩٤م) و (الفايد، ٢٠٠٢م) و (مايسة النيال وإبراهيم ، ١٩٩٤م).

٣ –لقد أشارت معظم الدراسات السابقة بشكل غير مباشر على أهمية ودور المجتمع بما يحتويه من تقاليد وعادات على توجيه سلوك التجميل والزينة لدى المرأة وأن البيئة المسئولة الأولى إلى كيفية نظرة المرأة لذاتها الجسمية فإن أي زيادة في وزنها أو أي مشكلة صحية تعترض حياة المرأة سوف يؤدي إلى تشكيل مفهوم ذات جسمي سلبي وبالتالي قد تصاب بأمراض نفسية كالاكتئاب والقلق والذي يحدث عندما تفشل المرأة في الوصول إلى الوزن والرشاقة المناسبة والمظهر الجمالي في وجهها ومظهرها بشكل عام.

من خلال الاستعراض السابق لتلك الدراسات ترى الباحثة أن الدراسة الحالية سوف تتناول دراسة موضوع استخدام أدوات التجميل وعلاقته ببعض سمات الشخصية ومفهوم

الذات لدى المرأة السعودية بمدينة مكة المكرمة .

ثالثاً : فروض الدراسة :

نتيجة لما تم طرحه في الإطار النظري والدراسات السابقة توصلت الباحثة إلى صياغة الفرضيات التالية :

١ – لا يختلف ترتيب كل من سمات الشخصية ومفهوم الذات لدى المرأة حسب عدد مرات استخدام أدوات التجميل.

٢ – لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في كل من سمات الشخصية ومفهوم الذات لدى المرأة حسب عدد مرات استخدام أدوات التجميل.

٣ – لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في كل من سمات الشخصية ومفهوم الذات لدى المرأة حسب المستوى العمري.

٤ – لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في كل من سمات الشخصية ومفهوم الذات لدى المرأة حسب الحالة الاجتماعية.

٥ – لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في كل من سمات الشخصية ومفهوم الذات لدى المرأة حسب نوع المهنة.

الفصل الثالث
منهج وإجراءات الدراسة

- منهج الدراسة
- عينة الدراسة
- أدوات الدراسة
- الطرق والأساليب الإحصائية

منهج الدراسة :

لقد اعتمدت الباحثة في دراستها الحالية على منهج (الوصف المقارن)، وذلك لأنه يهدف إلى إجراء المقارنات لبعض الظواهر أو المشكلات وتقويمها، وإيجاد العلاقات بين تلك الظواهر أو المشكلات، (ملحم، ٢٠٠٥م، ٣٧٠). باعتبار أن الظاهرة المدروسة هي بعض سمات الشخصية ومفهوم الذات، حيث يتم وصفها وصفاً دقيقاً، ثم يتم مقارنة حجم وجود هذه الظاهرة بين فئات مختلفة من مستخدمات أدوات التجميل.

وفي ضوء ذلك فهو المناسب في تحقيق أهداف الدراسة وهي التي تهدف إلى : محاولة كشف العلاقة بين استخدام أدوات التجميل ببعض السمات الشخصية، ومفهوم الذات لدى المرأة، وكذلك حساب مستوى الفروق بين استخدام أدوات التجميل وبعض السمات الشخصية، ونوع مفهوم الذات المكون لدى المرأة.

مجتمع الدراسة :

النساء اللاتي يقمن في مدينة مكة المكرمة.

عينة الدراسة :

لقد قامت الباحثة بتطبيق دراستها على عينة متاحة قوامها (٦٥) امرأة بمتوسط عمري قدره ٢٩.٢ سنة، من مستويات مختلفة من المستوى : العمري، متزوجات وغير متزوجات (أرامل، مطلقات، آنسات)، طالبات وغير طالبات، عاملات، وغير عاملات. وترجع قلة عدد أفراد العينة إلى تردد الكثير في التعاون مع الباحثة والإجابة على مقياس الدراسة بسبب حساسية متغيرات الدراسة بالنسبة لهن وذلك كما أشار الكثير من النساء، لذا اكتفت الباحثة بالعدد المتاح من أفراد عينة لهذه الدراسة وذلك بعد موافقة مجلس قسم علم النفس.

مستويات الاستخدام :

لقد قامت الباحثة بالاستفسار عن مستويات استخدام أدوات التجميل من مجموعة من النساء في استمارة البيانات الأولية على النحو التالي :

- مرة يومياً (١٧)
- مرتين يومياً (٦)
- في المناسبات فقط (٤٢)

أدوات الدراسة :

لقد استخدمت الباحثة الأدوات التالية في تحقيق أهداف وفروض دراستها وهي :

- مقياس العوامل الشخصية الست عشرة (لريموند كاتل)، والمقنن في البيئة السعودية من قبل (فلمبان، ١٤٢٢هـ).
- مقياس مفهوم الذات (منسي، ١٤٠٧هـ)، والمقنن على البيئة السعودية.
- استمارة بيانات أولية متعلقة بموضوع الدراسة من إعداد الباحثة.

وصف أدوات الدراسة :

أولاً : مقياس عوامل الشخصية الست عشرة لـ (ريموند كاتل)، والمقنن على البيئة السعودية :

لقد اختارت الباحثة هذا المقياس لدراستها الحالية لما يتميز بها من مميزات فاقت غيره من مقاييس واختيارات الشخصية، ومن أهم هذه المميزات ما يلي :

- سهولة التطبيق والاستخدام (فلمبان، ١٤٢٢هـ).
- القدرة على التفريق بين سمات الشخصية المتداخلة.
- يقيس ست عشرة سمة، وتتميز هذه السمات بأنها ثنائية القطب.
- تحديد الصفحة النفسية لسمات شخصية الفرد.
- متكون من عدة أبعاد وبالتالي يغطي معظم جوانب الشخصية.
- هو أكثر استخداماً لدى المختصين والباحثين النفسيين.
- للمقياس عدة أشكال هي : (A, B, C, D, E)، وقد استخدمت الباحثة شكل (B) لمناسبته لأعمار العينة وظروفها.
- عدد فقرات المقياس (١٨٧) فقرة، وزمن التطبيق (٤٥ – ٦٠) دقيقة (فلمبان، ١٤٢٢هـ، ٦٨ – ٦٩).

ولقد سبق ذكر ووصف السمات التي يقيسها المقياس في الصفحات (٣٩ – ٤١).

ترجمة المقياس :

قام بترجمة المقياس من اللغة الإنجليزية إلى اللغة العربية (قراعين،١٩٨٠م).

التحقق والتأكد من الخصائص السيكومترية للمقياس :

التأكد من الخصائص السيكومترية للمقياس من خلال :

حساب الصدق :

لقد قام مترجم المقياس بالتحقق من الصدق التمييزي للقياس عبر عدة خطوات حتى كانت النتيجة: أن للمقياس صدقاً تميزياً.

حساب الثبات :

فقد حسب باستخدام معادلة (الفاكرونباخ)، وقد بلغت قيمة معامل الثبات (٠.٨١)، (فلمبان، ١٤٢٢هـ، ٧٠).

ولقد درست صلاحية استخدام هذا المقياس على البيئة السعودية من قبل (فلمبان،١٤٢٢هـ) الذي قام بحساب صدق المقياس من خلال صدق المحكمين حيث عرض عبارات المقياس على عدد من أعضاء هيئة التدريس بجامعة أم القرى بمكة المكرمة – كلية التربية – قسم علم النفس – لمعرفة مدى ملاءمة العبارات لكل سمة من السمات الست عشرة التي يقيسها المقياس، واتفاق المحكمين على صدق العبارات كبيراً، وأنها تقيس السمات المحددة للمقياس. كما قام (فلمبان، ١٤٢٢هـ،٧١ – ٧٢) بحساب ثبات المقياس من خلال: (إعادة التطبيق) بفارق زمني وقدره (٣٠ يوماً)، وكان العدد (٣٠ طالباً)، بواقع (١٥) طالباً من الكشافين و(١٥) طالباً من غير الكشافين، ولقد تم استخدام معامل ارتباط (بيرسون) لحساب الثبات، والجدول رقم (١) يظهر معامل الثبات لكل من العوامل الفرعية الستة عشر: (ملحق ١).

جدول رقم (٢)

معاملات الثبات للعوامل الستة عشر الفرعية

اســـــم العامـــــــل	معامل الثبات
العامل الأول (A) : (غير متحفظ / متحفظ)	0.741
العامل الثاني (B) : (ذكي / غبي)	0.721
العامل الثالث (C) : (هادي / سهل الاستثارة)	0.744
العامل الرابع (E) : (محب للسيطرة / خضوع)	0.766
العامل الخامس (F) : (انبساطي/ انطوائي)	0.767
العامل السادس (G) : (حي الضمير/ غير مبالي)	0.768
العامل السابع (H) : (مغامر / خجول)	0.749
العامل الثامن (I) : (عقلية مرنة / عقلية خشنة)	0.752
العامل التاسع (L) : (شكاك / غير شكاك)	0.748
العامل العاشر (M) : (ذو خيال / عملي)	0.692

معامل الثبات	اســـــم العامـــــــل
0.689	العامل الحادي عشر (N) : (داهية / ساذج)
0.847	العامل الثاني عشر (O) : (قلق / مطمئن)
0.729	العامل الثالث عشر (Q1) : (مجدد / تقليدي)
0.781	العامل الرابع عشر (Q2) : (مستقل / اتكالي)
0.797	العامل الخامس عشر (Q3) : (منضبط / غير منضبط)
0.821	العامل السادس عشر (Q4) : (متوتر / غير متوتر)

هذه القيم دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠٥)، كما تم حساب معامل (ألفاكرونباخ) لمجموع العوامل الست عشرة فكان (٠.٧٥٥).

ثانياً : مقياس مفهوم الذات من إعداد (منسي، ١٤٠٧هـ) :

لقد اختارت الباحثة هذا المقياس لاهتمامه بالسلوك كعنصر أساسي في تقدير الفرد لذاته من خلال أبعاده التالية كما وضحها (السبيعي، ١٤٢٠هـ، ٥٢ – ٥٣) :

مفهوم الذات الجسمية :

وهي مفهوم الفرد عن جسمه وتقبله له، وسلوكه تجاه جسمه ويشتمل على (١٧) عبارة هي :

(١، ٢، ٣، ١٨، ٢٠، ٣٥، ٣٦، ٣٧، ٥٢، ٥٣، ٥٤، ٦٩، ٧٠، ٧١، ٨٥، ٨٦، ٨٧) سؤال.

مفهوم الذات الخلقية :

هي مفهوم الفرد عن أخلاقه وتقبله لأخلاقياته، وسلوكه الأخلاقي ويشتمل على (١٨) عبارة هي :

(٤، ٥، ٦، ٢١، ٢٢، ٢٣، ٣٨، ٣٩، ٤٠، ٥٥، ٥٦، ٥٧، ٧٢، ٧٣، ٧٤، ٨٨، ٨٩، ٩٠).

مفهوم القيمة الذاتية :

وهي إدراك الفرد لذاته وتقبله لنفسه، وسلوكه الشخصي ويشتمل على (١٣) عبارة هي :

(٦، ٨، ٩، ٢٤، ٥٨، ٥٩، ٦٠، ٧٥، ٧٦، ٧٧، ٩١، ٩٢، ٩٣).

مفهوم الذات الأسرية :

وهي مفهوم الفرد عن نفسه داخل أسرته وتقبله لذاته كعضو في الأسرة، وسلوكه تجاه

أفراد أسرته، ويشتمل على (١٨) عبارة هي :

(١٣، ١٤، ١٥، ٣٠، ٣١، ٣٢، ٤٧، ٤٨، ٤٩، ٦٤، ٦٥، ٦٦، ٨٦، ٨٢، ٨٣، ٩٧، ٩٨، ٩٩).

نقد الذات :

ويقصد به مفهوم الفرد عن نقد ذاته، وتقبله لتغير سلوكه تجاه نقد الآخرين له، ويشتمل على (١٠) عبارات هي :

(١٦، ١٧، ٣٣، ٣٤، ٥٠، ٥١، ٦٧، ٦٨، ٨٤، ١٠٠)، ملحق ٢).

التحقق والتأكد من الخصائص السيكومترية للمقياس :

تم التأكد من الخصائص السيكومترية للمقياس من خلال :

إعادة الاختيار :

حيث تم تطبيق المقياس مرتين على (٢٤٠) طالب وطالبة من المرحلة الجامعية بفاصل زمني قدره : أسبوعين بين مرات التطبيق، وكان معامل الثبات لأبعاد المقياس يتراوح ما بين (٥٨.٠– ٧٨١.٠)، أما ثبات الدرجة الكلية فكانت تساوي (٧٧.٠).

صدق مقياس مفهوم الذات :

قام منسي (١٤٠٧هـ) بحساب الصدق عن طريق :

١ – صدق المحكمين : حيث تم عرض المقياس على المحكمين من المختصين من فروع علم النفس المختلفة، وقام منسي باستيفاء العبارات التي تم الاتفاق عليها بنسبة ٨٠% فأكثر.

٢ – الاتساق الداخلي : حساب معاملات الارتباط بين أبعاد المقياس الستة، وكانت معاملات الارتباط تتراوح ما بين (١٨.٠ – ٦٩.٠).

٣ – حساب معاملات الارتباط بين أبعاد المقياس الستة، والمجموع الكلي، وكانت تلك القيم تتراوح ما بين (٥٢.٠ – ٦٩.٠).

٤ – الطرق والأساليب الإحصائية :

قامت الباحثة في دراستها الحالية باستخدام الطرق والأساليب الإحصائية التالية :

-تحليل التباين.

-معادلة ارتباط (بيرسون).

-اختبار " ت ".

الفصل الرابـــــع

نتائج الدراسة
عرض وتحليل البيانات وتفسيرها

عرض وتحليل البيانات وتفسيرها :

إن الهدف الأساسي لهذه الدراسة هو معرفة العلاقة بين استخدام أدوات التجميل ببعض السمات ومفهوم الذات لدى المرأة، وكذلك حساب الفروق بين استخدام أدوات التجميل وبعض سمات الشخصية لدى المرأة.

وسوف تقوم الباحثة من خلال هذا الفصل بعرض ومناقشة النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة وذلك في ضوء متغيراتها وإطارها النظري والدراسات السابقة وفيما يلي عرض تفصيلي لتلك النتائج طبقاً لفروضها.

الفرض الأول :

لا يختلف ترتيب كل من سمات الشخصية ومفهوم الذات لدى المرأة حسب عدد مرات استخدام أدوات التجميل.

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم الاعتماد على المتوسطات والانحرافات المعيارية للتأكد من وجود اختلاف ترتيب في كل من سمات الشخصية ومفهوم الذات لدى المرأة حسب عدد مرات استخدام أدوات التجميل، والجدول رقم (٣) يوضح النتيجة.

يلاحظ من الجدول رقم (٣) أن سمة الاكتفاء الذاتي جاءت في الترتيب الأول في حين أن سمة الذكاء (١) جاءت في المرتبة الأخيرة، كذلك جاء مفهوم الذات الاجتماعية في الترتيب الأول في حين جاء مفهوم نقد الذات في المرتبة الأخيرة وذلك لدى النساء اللائي يستخدمن أدوات التجميل مرة واحدة في اليوم، أما بالنسبة لمن يستخدمن أدوات التجميل مرتين في اليوم فقد جاءت سمة قوة الأنا الأعلى في المرتبة الأولى أما سمة الذكاء (١) فقد جاءت في المرتبة الأخيرة، وجاء مفهوم الذات الأسرية في المرتبة الأولى وجاء مفهوم نقد الذات في المرتبة الأخيرة، وبالنسبة لمن يستخدمن أدوات التجميل في المناسبات فقط فقد جاءت سمة قوة الأنا الأعلى في المرتبة الأولى في حين جاءت سمة الذكاء (١) في المرتبة الأخيرة، وجاء مفهوم الذات الخُلُقية في المرتبة الأولى في حين جاء مفهوم نقد الذات في المرتبة الأخيرة. وهنا يلاحظ الاختلاف في ترتيب سمات الشخصية وأبعاد مفهوم الذات.

وبالنسبة للفئة التي تستخدم أدوات التجميل مرتين يومياً – وهو أعلى درجة من الاستخدام بين هذه الفئات – هذه الفئة كان ترتيب سماها الشخصية الثلاثة على التوالي :

قوة الأنا الأعلى، والانطلاق، والاستبشار، في حين كان ترتيب الأبعاد المرتفعة لمفهوم الذات لديها على التوالي : مفهوم الذات الأسرية، ومفهوم الذات الجسمية، ومفهوم الذات الخُلُقية .. هذا الترتيب يلامس واقع المرأة المستخدمة لأدوات التجميل بصورة اعتيادية يومياً فعلى ما تتصف به من قوة أنا يتمثل في اتزاها الانفعالي وواقعيتها فإها أيضاً تتميز بالانطلاق وما يمثله ذلك من صفات تبدو عليها كثيراً مثل الاجتماعية والصراحة وسهولة التكيف مع الاهتمام بالجانب الجسمي لها وما يمثله لها من أهمية في حياها النفسية.

الفرض الثاني :

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في كل من سمات الشخصية ومفهوم الذات لدى المرأة حسب عدد مرات استخدام أدوات التجميل.

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام تحليل التباين ANOVA أحادي الاتجاه والجدول رقم (٤) يوضح النتيجة.

جدول (٤)

الفرق في سمات الشخصية ومفهوم الذات تبعاً لعدد مرات استخدام أدوات التجميل

السمة	مصدر التباين	مجموع المربعات	متوسط المربعات	درجة الحرية	قيمة (ف)	الدلالة الإحصائية
الانطلاق	بين المجموعات	٠.١٦٥	٠.٠٥٥	٤	٠.٦٢١	٠.٦٠٥
	داخل المجموعات	٥.٢١٥	٠.٠٨٨	٦١		غير دالة
	المجموع	٥.٣٧٩		٦٥		
الذكاء	بين المجموعات	٠.٠٤٣	٠.٠١١	٤	٠.٣١٧	٠.٨٦٦
	داخل المجموعات	٢.٠٦٠	٠.٠٣٤	٦١		غير دالة
	المجموع	٢.١٠٣		٦٥		
قوة الأنا	بين المجموعات	٠.١٣٠	٠.٠٣٣	٤	٠.٧٦٢	٠.٥٥٤
	داخل المجموعات	٢.٦١٠	٠.٠٤٣	٦١		غير دالة
	المجموع	٢.٧٤٠		٦٥		
السيطرة	بين المجموعات	٠.٤٦٢	٠.١١٥	٤	١.٥٥٨	٠.١٩٧
	داخل المجموعات	٤.٥٢٣	٠.٠٧٤	٦١		غير دالة
	المجموع	٤.٩٨٥		٦٥		
الاستبشار	بين المجموعات	٠.٣٠٣	٠.٠٧٦	٤	٢.٠٢٣	٠.١٠٢
	داخل المجموعات	٢.٢٨٥	٠.٠٣٧	٦١		غير دالة
	المجموع	٢.٥٨٨		٦٥		

تابع جدول (٤)

قوة	بين المجموعات	٠.١٥٩	٠.٠٤٠	٤	٠.٤٦٦	٠.٧٦٠
الأنا	داخل المجموعات	٥.٢٠٠	٠.٠٨٥	٦١		غير دالة
الأعلى	المجموع	٥.٣٥٩		٦٥		
المغامرة	بين المجموعات	٠.٤٩٠	٠.١٢٣	٤	١.١٢٦	٠.٣٥٣
	داخل المجموعات	٦.٦٣٨	٠.١٠٩	٦١		غير دالة
	المجموع	٧.١٢٨		٦٥		
الطراوة	بين المجموعات	٠.٤٧٧	٠.١١٩	٤	١.٤٧٩	٠.٢٢٠
	داخل المجموعات	٤.٩٢٠	٠.٠٨١	٦١		غير دالة
	المجموع	٥.٣٩٧		٦٥		
التوجس	بين المجموعات	٠.٣٣٨	٠.٠٨٥	٤	١.٦٩١	٠.١٦٤
	داخل المجموعات	٣.٠٥٢	٠.٠٥٠	٦١		غير دالة
	المجموع	٣.٣٩٠		٦٥		
الاستقلال	بين المجموعات	٠.٣٣٢	٠.٠٨٣	٤	٢.٠٧٥	٠.٠٩٥
	داخل المجموعات	٢.٤٤٠	٠.٠٤٠	٦١		غير دالة
	المجموع	٢.٧٧٢		٦٥		
الذكاء	بين المجموعات	٠.١٢٢	٠.٠٣١	٤	٠.٣٩١	٠.٨١٤
(٢)	داخل المجموعات	٤.٧٦٣	٠.٠٧٨	٦١		غير دالة
	المجموع	٤.٨٨٥		٦٥		
الاستهداف	بين المجموعات	٠.٣٠٢	٠.٠٧٥	٤	١.١٥٦	٠.٣٣٩
للذنب	داخل المجموعات	٣.٩٨٣	٠.٠٦٥	٦١		غير دالة
	المجموع	٤.٢٨٥		٦٥		

تابع جدول (٤)

التحرر	بين المجموعات	٠.٠٧٤	٠.٠١٩	٤	٠.٣٠٩	٠.٨٧١
	داخل المجموعات	٣.٦٥٦	٠.٠٦٠	٦١		غير دالة
	المجموع	٣.٧٣٠		٦٥		
الاكتفاء الذاتي	بين المجموعات	٠.٢٠٤	٠.٠٥١	٤	٠.٧٣٥	٠.٥٧٤
	داخل المجموعات	٢.٣٥٣	٠.٠٦٩	٣٤		غير دالة
	المجموع	٢.٥٥٧		٣٨		
التحكم في العواطف	بين المجموعات	٠.٤٨١	٠.١٢٠	٤	١.٥١٣	٠.٢١٠
	داخل المجموعات	٤.٧٦٦	٠.٠٧٩	٦٠		غير دالة
	المجموع	٥.٢٤٦		٦٤		
ضعف الدوافع	بين المجموعات	٠.١٠٩	٠.٠٢٧	٤	٠.٤٢٠	٠.٧٩٤
	داخل المجموعات	٣.٨٨٥	٠.٠٦٥	٦١		غير دالة
	المجموع	٣.٩٩٤		٦٥		
مفهوم الذات الجسمية	بين المجموعات	١.٢٤٢	٠.٣١١	٤	١.١٦٦	٠.٣٣٥
	داخل المجموعات	١٦.٢٤٦	٠.٢٦٦	٦١		غير دالة
	المجموع	١٧.٤٨٨		٦٥		
مفهوم الذات الخُلُقية	بين المجموعات	١.٤١١	٠.٣٥٣	٤	١.٣١٧	٠.٢٧٤
	داخل المجموعات	١٦.٣٤١	٠.٢٦٨	٦١		غير دالة
	المجموع	١٧.٧٥٢		٦٥		
مفهوم الذات الذاتية	بين المجموعات	٢.٨٣٧	٠.٧٠٩	٤	٠.٧٩١	٠.١٤٢
	داخل المجموعات	٢١.١٥٤	٠.٣٩٦	٦١		غير دالة
	المجموع	٢٦.٥٩١		٦٥		

تابع جدول (٤)

مفهوم	بين المجموعات	٠.٩٤١	٠.٢٣٥	٤	٠.٦٢٨	٠.٦٤٤
الذات	داخل المجموعات	٢٢.٨٦٢	٠.٣٧٥	٦١		غير دالة
الأسرية	المجموع	٢٣.٨٠٣		٦٥		
مفهوم	بين المجموعات	١.٩٢٤	٠.٤٨١	٤	١.٧٢١	٠.١٥٧
الذات	داخل المجموعات	١٧.٠٥٦	٠.٢٨٠	٦١		غير دالة
الاجتماعية	المجموع	١٨.٩٨٠		٦٥		
مفهوم	بين المجموعات	٣.٢٩٤	٠.٨٢٤	٤	٢.٣٤٥	٠.٠٦٥
نقد	داخل المجموعات	٢٠.٧١٦	٠.٣٥١	٥٩		غير دالة
الذات	المجموع	٢٤.٠١٠		٦٣		

يتضح من الجدول (٤) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في كل من سمات الشخصية ومفهوم الذات لدى النساء حسب عدد مرات استخدام أدوات التجميل.

وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى ميل المرأة بصورة عامة إلى الجانب الجمالي والشكلي لديها حتى لو كلفها ذلك الأمر صرف مبالغ كبيرة من المال مقابل شراء أدوات تجميلية من أجل تحقيق الجاذبية والرضاء عن ذاتها دون تأثير كبير من سماتها الشخصية ومفهوم الذات لديها فإن كانت الموضة الجارية وضع واستخدام مساحيق التجميل عدة مرات في اليوم فما توانت عن ذلك ، وهذه النتيجة تقترب كثيراً إلى ما توصلت إليه الدراسات التي قام بها كل من فابر كانت وجولد Fabri Cant and Gould, 1993. والتي أشارت إلى أهمية استخدام المساحيق والأدوات التجميلية في إبراز الذات الحقيقية، والدور الاجتماعي للمرأة والدراسة التي قامت بها ريبي وزملاؤها (Reaby et. Al, 1994) حيث أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة إيجابية بين مفهوم الذات وصورة الجسم للاتي قمن بإعادة بناء ثديهن ومجموعة السيدات اللاتي استخدمن مجموعة الأعضاء الترقيعية. ولهذا فإن الباحثة ترى أن هناك متغيرات أخرى تسهم في التأثير على استخدام الأدوات التجميلية على سبيل المثال لا الحصر كما وضحه (سلامة، ١٩٨٨م : ١٦) معاناة بعض النساء من مشاعر النقص والغيرة من غيرهن مما يؤدي بهن على المبالغة في اتباع الموضة والذي يشمل سلوك التجميل والزينة باعتباره صمام أمن تفلت إليه المرأة من حاجتها إلى بعض الاختلافات عن النساء الأخريات، كما وقد يعاني

البعض منهن من مشاعر التقليد الأعمى مع انخفاض مفهوم الأصالة في التفكير وعدم القدرة على التمييز وأخذ الصحيح وترك العقيم في الموضة فإن كانت الموضة السائدة في هذا العام وضع أدوات التجميل على هذا النحو فقد تضعه المرأة دون التفكير بما يناسبها ومالا يناسبها، إذ أن إحساسها بمشاعر النقص والرفض والغيرة واتصاف تفكيرها بالسطحية والسذاجة وانخفاض مفهوم الأصالة في التفكير من العوامل القوية التي تجعل المرأة تبالغ في استخدام أدوات التجميل من حيث العدد والكمية داخل إطار اتباع كل موضة جديدة وسائدة في المجتمع.

الفرض الثالث :

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في كل من سمات الشخصية ومفهوم الذات لدى المرأة حسب المستوى العمري.

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام تحليل التباين ANOVA أحادي الاتجاه والجدول رقم (٥) يوضح النتيجة.

جدول (٥)

الفروق في سمات الشخصية ومفهوم الذات تبعاً للمستوى العمري

السمة	مصدر التباين	مجموع المربعات	متوسط المربعات	درجة الحرية	قيمة (ف)	الدلالة الإحصائية
الانطلاق	بين المجموعات	٠.٧١	٠.٠٢٤	٣	٠.٢٦٤	٠.٨٥
	داخل المجموعات	٥.٣٠٨	٠.٠٩٠	٥٩		غير دالة
	المجموع	٥.٣٧٩		٦٢		
الذكاء (١)	بين المجموعات	٠.٠٦١	٠.٠٢٠	٣	٠.٦١٥	٠.٦٠
	داخل المجموعات	٢.٠٤٢	٠.٠٣٣	٦٢		غير دالة
	المجموع	٢.١٠٣		٦٥		
قوة الأنا	بين المجموعات	٠.١١١	٠.٠٣٧	٣	٠.٨٧٠	٠.٤٦١
	داخل المجموعات	٢.٦٣٠	٠.٠٤٢	٦٢		غير دالة
	المجموع	٢.٧٤٠		٦٥		
السيطرة	بين المجموعات	٠.٠٤٩	٠.٠١٦	٣	٠.٢٠٦	٠.٨٩٢
	داخل المجموعات	٤.٩٣٦	٠.٠٨٠	٦٢		غير دالة
	المجموع	٤.٩٨٥		٦٥		
الاستبشار	بين المجموعات	٠.٠٨١	٠.٠٢٧	٣	٠.٦٧٠	٠.٥٧٣
	داخل المجموعات	٢.٥٠٦	٠.٠٤٠	٦٢		غير دالة
	المجموع	٢.٥٨٨		٦٥		

تابع جدول (٥)

قوة	بين المجموعات	٠.٥١٨	٠.١٧٣	٣	٢.٢٠٩	٠.٠٩٦
الأنا	داخل المجموعات	٤.٨٤٢	٠.٠٧٨	٦٢		غير دالة
الأعلى	المجموع	٥.٣٥٩		٦٥		
المغامرة	بين المجموعات	٠.٤٤٨	٠.١٤٩	٣	١.٣٨٧	٠.٢٥٥
	داخل المجموعات	٦.٦٨٠	٠.١٠٨	٦٢		غير دالة
	المجموع	٧.١٢٨		٦٥		
الطراوة	بين المجموعات	٠.٨٧٨	٠.٢٩٣	٣	٤.٠١٨	٠.٠١١
	داخل المجموعات	٤.٥١٨	٠.٠٧٣	٦٢		دالة
	المجموع	٥.٣٩٧		٦٥		
التوجس	بين المجموعات	٠.١٥٦	٠.٠٥٢	٣	٠.٩٩٨	٠.٤٠٠
	داخل المجموعات	٣.٢٣٤	٠.٠٥٢	٦٢		غير دالة
	المجموع	٣.٣٩٠		٦٥		
الاستقلال	بين المجموعات	٠.٠٩٧	٠.٠٣٢	٣	٠.٧٤٧	٠.٥٢٨
	داخل المجموعات	٢.٦٧٦	٠.٠٤٣	٦٢		غير دالة
	المجموع	٢.٧٧٢		٦٥		
الذكاء	بين المجموعات	٠.١٧٧	٠.٠٥٩	٣	٠.٧٧٨	٠.٥١١
	داخل المجموعات	٤.٧٠٨	٠.٠٧٦	٦٢		غير دالة
	المجموع	٤.٨٨٥		٦٥		
الاستهداف	بين المجموعات	٠.٠٣٨	٠.٠١٣	٣	٠.١٨٤	٠.٩٠٧
للذنب	داخل المجموعات	٤.٢٤٨	٠.٠٦٩	٦٢		غير دالة
	المجموع	٤.٢٨٥		٦٥		

تابع جدول (٥)

التحرر	بين المجموعات	٠.٢٠٨	٠.٠٦٩	٣	١.٢٢٣	٠.٣٠٩
	داخل المجموعات	٣.٥٢٢	٠.٠٥٧	٦٢		غير دالة
	المجموع	٤.٧٣٠		٦٥		
الاكتفاء الذاتي	بين المجموعات	٠.٤٢٧	٠.١٤١	٣	٢.٣٤١	٠.٠٩٠
	داخل المجموعات	٢.١٣٠	٠.٠٦١	٦٢		غير دالة
	المجموع	٢.٥٥٧		٦٥		
التحكم في العواطف	بين المجموعات	٠.١٤٤	٠.٠٤٨	٣	٠.٥٧٥	٠.٦٣٤
	داخل المجموعات	٥.١٠٢	٠.٠٨٤	٦٢		غير دالة
	المجموع	٥.٢٤٦		٦٥		
ضعف الدوافع	بين المجموعات	٠.٠٨٤	٠.٠٢٨	٣	٠.٤٣٩	٠.٧٢٦
	داخل المجموعات	٣.٩١٠	٠.٠٦٤	٦٢		غير دالة
	المجموع	٣.٩٩٤		٦٥		
مفهوم الذات الجسمية	بين المجموعات	١.١٣١	٠.٣٧٧	٣	١.٤٢٨	٠.٢٤٣
	داخل المجموعات	١٦.٣٥٧	٠.٢٦٤	٦٢		غير دالة
	المجموع	١٧.٤٨٨		٦٥		
مفهوم الذات الخُلُقية	بين المجموعات	٠.٦٠٩	٠.٢٠٣	٣	٠.٧٣٤	٠.٥٣٦
	داخل المجموعات	١٧.١٤٣	٠.٢٧٧	٦٢		غير دالة
	المجموع	١٧.٧٥٢		٦٥		
مفهوم الذات الذاتية	بين المجموعات	٠.١٥١	٠.٠٥٠	٣	٠.١١٧	٠.٩٥٠
	داخل المجموعات	٢٦.٨٤٠	٠.٤٣٣	٦٢		غير دالة
	المجموع	٢٦.٩٩١		٦٥		

تابع جدول (٥)

مفهوم	بين المجموعات	٠.٣٣٣	٠.١١١	٣	٠.٢٩٣	٠.٨٣٠
الذات	داخل المجموعات	٢٣.٤٧٠	٠.٣٧٩	٦٢		غير دالة
الأسرية	المجموع	٢٣.٨٠٣		٦٥		
مفهوم	بين المجموعات	١.٢٣٨	٠.٤١٣	٣	١.٤٤٣	٠.٢٣٩
الذات	داخل المجموعات	١٧.٧٤١	٠.٢٨٦	٦٢		غير دالة
الاجتماعية	المجموع	١٨.٨٩٠		٦٥		
مفهوم	بين المجموعات	١.٧٤٠	٠.٥٨٠	٣	١.٥٦٣	٠.٢٠٨
نقد	داخل المجموعات	٢٢.٢٧٠	٠.٣٧١	٦٢		غير دالة
الذات	المجموع	٢٤.٠١٠		٦٥		

يلاحظ من جدول رقم (٥) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في كل من سمات الشخصية ومفهوم الذات لدى المرأة حسب المستوى العمري، ما عدا في سمة الطراوة، وللتأكد من مصدر التباين تم استخدام اختبار شيفيه Scheffe، والجدول (٦) يوضح النتيجة.

جدول (٦)

الفرق في سمة الطراوة بين أفراد عينة الدراسة حسب مستوى العمر

المقارنة بين الفئات		الفرق بين المتوسطات	مستوى الدلالة	اتجاه الدلالة
٢٥ – ٣٤	١٥ – ٢٤	٠.٢١٢٨١	٠.٠٥	لصالح فئة العمر ٢٥ – ٣٤

يتضح من جدول رقم (٦) أن اتجاه الدلالة لسمة الطراوة كان لصالح الفئة العمرية الواقعة بين ٢٥ – ٣٤ . وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن المرأة في هذه الفئة العمرية (٢٥ – ٣٤) تسعى إلى تكوين الأسرة بما تحملها صفاقا وسماقا الأنثوية ومفهوم ذاقا فالمرأة وما تتصف به من صفات اجتماعية فهي حالمة ورومانسية تميل للجنس الآخر بالإضافة إلى أنها صاحبة احتواء ورعاية ويظهر ذلك جلياً من خلال الاهتمام بتكوين أسرة وإنجاب أطفال مما يستلزم تكوين ذلك إدراكها وتفاعلها المستمر مع متطلبات المجتمع والتي تؤثر على تكوين شخصيتها، لذلك يختلفن الإناث في هذا العامل (الطراوة) تبعاً لمدى إدراك الواحدة منهن

تكوين الأسرة وإنجاب الأطفال وما يتطلبه ذلك من صبر وتحمل مسؤولية ونحوه، فالسمات الشخصية ومفهوم الذات لدى المرأة تتأثر بعوامل أخرى كعامل انفتاح الخبرة، ووفقاً لتكوينات الهوية وأساليب التوجه الفردي والجمعي، وتقترب هذه النتيجة إلى ما توصلت إليه نتائج دراسة (إنيتا هابلي وهلتش) في أثر الخبرات على الحالة الانفعالية للأفراد وسماتهم الشخصية، وما توصلت إليه دراسة (ستيوارس ودرم) والتي خلصت إلى أثر صورة الجسم المكونة لدى المرأة على تكوين مفهوم الذات، وما توصلت إليه أيضاً دراسة (إنجي وزملاؤه) أثر أساليب تكوين الهوية وأساليب التوجه الفردي والجمعي في تكوين مفهوم الذات الأنثوي لدى المرأة.

الفرض الرابـــــع :

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في كل من سمات الشخصية ومفهوم الذات لدى المرأة حسب الحالة الاجتماعية.

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام تحليل التباين ANOVA أحادي الاتجاه والجدول (٧) يوضح النتيجة.

جدول (٧)

الفروق في سمات الشخصية ومفهوم الذات تبعاً للحالة الاجتماعية

السمة	مصدر التباين	مجموع المربعات	متوسط المربعات	درجة الحرية	قيمة (ف)	الدلالة الإحصائية
الانطلاق	بين المجموعات	٠.٥٠٩	٠.٢٥٤	٢	٣.١٣٢	٠.٠٥١
	داخل المجموعات	٤.٨٧١	٠.٠٨١	٦٠		غير دالة
	المجموع	٥.٣٧٩		٦٢		
الذكاء	بين المجموعات	٠.٠١٨	٠.٠٠٩	٢	٠.٢٧٧	٠.٦٠
(١)	داخل المجموعات	٢.٠٨٥	٠.٠٣٣	٦٣		غير دالة
	المجموع	٢.١٠٣		٦٥		
قوة	بين المجموعات	٠.١٢٠	٠.٠٦٠	٢	١.٤٤٨	٠.٤٦١
الأنا	داخل المجموعات	٢.٦٢٠	٠.٠٤٢	٦٣		غير دالة
	المجموع	٢.٧٤٠		٦٥		
السيطرة	بين المجموعات	٠.٠٣٣	٠.٠١٧	٢	٠.٢١١	٠.٨٩٢
	داخل المجموعات	٤.٩٥٢	٠.٠٧٩	٦٣		غير دالة
	المجموع	٤.٩٨٥		٦٥		
الاستبشار	بين المجموعات	٠.١٤١	٠.٠٧٠	٢	١.٨١٤	٠.١٧١
	داخل المجموعات	٢.٤٤٧	٠.٠٣٩	٦٣		غير دالة
	المجموع	٢.٥٨٨		٦٥		

تابع جدول (٧)

قوة	بين المجموعات	٠.٤٩٣	٠.٢٤٦	٢	٣.١٨٨	٠.٠٤٨
الأنا	داخل المجموعات	٤.٨٦٧	٠.٠٧٧	٦٣		دالة
الأعلى	المجموع	٥.٣٥٩		٦٥		
المغامرة	بين المجموعات	٠.٢٢٩	٠.١١٥	٢	١.٠٤٧	٠.٣٥٧
	داخل المجموعات	٨.٨٩٩	٠.١١٠	٦٣		غير دالة
	المجموع	٧.١٢٨		٦٥		
الطراوة	بين المجموعات	٠.٢٤٠	٠.١٢٠	٢	١.٤٦٥	٠.٢٣٩
	داخل المجموعات	٥.١٥٧	٠.٠٨٢	٦٣		غير دالة
	المجموع	٥.٣٩٧		٦٥		
التوجس	بين المجموعات	٠.١٣٣	٠.٠٦٦	٢	١.٢٨٢	٠.٢٨٥
	داخل المجموعات	٣.٢٥٨	٠.٠٥٢	٦٣		غير دالة
	المجموع	٣.٣٩٠		٦٥		
الاستقلال	بين المجموعات	٠.٢٤٦	٠.١٢٣	٢	٣.٠٦٤	٠.٠٥٤
	داخل المجموعات	٢.٥٢٧	٠.٠٤٠	٦٣		غير دالة
	المجموع	٢.٧٧٢		٦٥		
الذكاء	بين المجموعات	٠.١٧٢	٠.٠٨٦	٢	١.١٥١	٠.٣٢٣
(٢)	داخل المجموعات	٤.٧١٣	٠.٠٧٥	٦٣		غير دالة
	المجموع	٤.٨٨٥		٦٥		
الاستهداف	بين المجموعات	٠.٠٠٢	٠.٠٠١	٢	٠.٠١٦	٠.٩٨٥
للذنب	داخل المجموعات	٤.٢٨٣	٠.٠٦٨	٦٣		غير دالة
	المجموع	٤.٢٨٥		٦٥		

تابع جدول (٧)

التحرر	بين المجموعات	٠.٢٨٦	٠.١٤٣	٢	٢.٦١٦	٠.٠٨١
	داخل المجموعات	٣.٤٤٤	٠.٠٥٥	٦٣		غير دالة
	المجموع	٣.٧٣٠		٦٥		
الاكتفاء الذاتي	بين المجموعات	٠.٠٢٦	٠.٠١٣	٢	٠.١٨٢	٠.٨٣٥
	داخل المجموعات	٢.٥٣١	٠.٠٧٠	٣٦		غير دالة
	المجموع	٢.٥٥٧		٣٨		
التحكم في العواطف	بين المجموعات	٠.١٠٩	٠.٠٥٤	٢	٠.٦٥٥	٠.٥٢٣
	داخل المجموعات	٥.١٣٨	٠.٠٨٣	٦٢		غير دالة
	المجموع	٥.٢٤٦		٦٤		
ضعف الدوافع	بين المجموعات	٠.٩٢	٠.٠٤٦	٢	٠.٧٣١	٠.٤٨٦
	داخل المجموعات	٣.٩٠٢	٠.٠٦٣	٦٢		غير دالة
	المجموع	٣.٩٩٤		٦٤		
مفهوم الذات الجسمية	بين المجموعات	٠.٢٧٥	٠.١٣٨	٢	٠.٥٠٤	٠.٦٠٦
	داخل المجموعات	١٧.٢١٣	٠.٢٧٣	٦٣		غير دالة
	المجموع	١٧.٤٨٨		٦٥		
مفهوم الذات الخُلُقية	بين المجموعات	٠.١٨٣	٠.٠٩١	٢	٠.٣٢٨	٠.٧٢٢
	داخل المجموعات	١٧.٥٧٠	٠.٢٧٩	٦٣		غير دالة
	المجموع	١٧.٧٥٢		٦٥		
مفهوم الذات الذاتية	بين المجموعات	٠.٠٧٦	٠.٠٣٨	٢	٠.٠٨٩	٠.٩١٥
	داخل المجموعات	٢٦.٩٧٥	٠.٤٢٧	٦٣		غير دالة
	المجموع	٢٦.٩٩١		٦٥		

تابع جدول (٧)

مفهوم	بين المجموعات	١.٥٠٧	٠.٧٥٤	٢	٢.١٢٩	٠.١٢٧
الذات	داخل المجموعات	٢٢.٣٩٦	٠.٣٧٤	٦٣		غير دالة
الأسرية	المجموع	٢٣.٨٠٣		٦٥		
مفهوم	بين المجموعات	٠.٥٧٩	٠.٢٩٠	٢	٠.٩٩٢	٠.٣٧٧
الذات	داخل المجموعات	١٨.٤٠١	٠.٢٩٢	٦٣		غير دالة
الاجتماعية	المجموع	١٨.٩٨٠		٦٥		
مفهوم	بين المجموعات	٠.٩١٣	٠.٤٥٧	٢	١.٢٠٦	٠.٣٠٦
نقد	داخل المجموعات	٢٣.٠٩٧	٠.٣٧٩	٦١		غير دالة
الذات	المجموع	٢٤.٠١٠		٦٣		

يلاحظ من جدول (٧) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في كل من سمات الشخصية ومفهوم الذات لدى المرأة حسب الحالة الاجتماعية، ما عدا سمة قوة الأنا الأعلى، وللتأكد من مصدر التباين تم استخدام اختبار شيفيه **Scheffe** والجدول (٨) يوضح النتيجة.

جدول (٨)

الفرق في سمة قوة الأنا الأعلى بين أفراد عينة الدراسة حسب الحالة الاجتماعية

المقارنة بين الفئات		الفرق بين المتوسطات	قيمة الدلالة	اتجاه الدلالة
متزوجة	آنسة	٠.١٧٧٤٢	٠.٠٥	لصالح المتزوجة

يتضح من جدول (٨) أن اتجاه الفروق لسمة قوة الأنا الأعلى كان لصالح فئة المتزوجات، وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن المتزوجات في معظم الأحيان اكتسبن معاني جيدة في تحمل المسئولية والمثابرة والثبات الانفعالي نحو ذاهم لما يتطلبه إدارة المترل والأبناء لذلك وترتبط هذه النتيجة بقيم المجتمع المسلم المحافظ الذي يربي المرأة منذ نعومة أظافرها أن تتزوج بأن تكون أم وزوجة مثالية تتحمل مسؤولية إدارة البيت وتنشئة الأطفال وهذا يتفق مع (الهاشمي، ١٤٢٥هـــ، ٢١٢) لقد أدركت المرأة المسلمة الواعية مسؤوليتها في تربية أولادها على مر الأزمان، وكانت بارعة في تكوين الرجال والتأثير فيهم، وغرس القيم النبيلة في نفوسهم، فقيم المجتمع مسؤولة عن إكساب المرأة المتزوجة في أغلب الأحيان معاني جيدة في تحمل المسؤولية والثبات الانفعالي، وقوة الالتزام بالمعايير الخلقية الداخلية والخارجية، وهذا

يتفق مع البورت الذي يرى أن بعض السمات قد تكتسب من البيئة الاجتماعية المحيطة بالفرد لما تحملها من قيم وعادات وتقاليد، وتسمى بالسمات (المكتسبة) فهي سمات متعلمة من الخارج وتسمى بالسمات (المظهرية). (جابر، ١٩٨٦م : ٢٥٦).

كما ويُعَدُ عامل المرأة متزوجة ليس بالعامل الاجتماعي الذي يترك أثر واضح في مفهوم الذات وسمات الشخصية لدى المرأة فهناك عوامل صحية وعوامل جمالية واتجاهات اجتماعية هي الأخرى تؤثر في مفهوم الذات والسمات الشخصية لدى المرأة وهذه النتيجة تتفق مع نتائج الدراسة التي قام بها (فاير كانت وجولد، ١٩٩٣م) والتي خلصت إلى أهمية استخدام أدوات التجميل في إبراز الذات الحقيقية والدور الاجتماعي للمرأة، والدراسة التي قامت بها (لندا ريبي وزملاؤها، ١٩٩٤م) والتي خلصت إلى وجود علاقة إيجابية بين مفهوم الذات وصورة الجسم بين السيدات اللاتي قمن بإعادة بناء ثديهن واللاتي قمن باستخدام مجموعة الأعضاء الترقيعية، والدراسة التي قام بها (الفايد، ٢٠٠٦م) والتي خلصت إلى وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً طردية وموجبة بين نمط التفاعل الاجتماعي (المواجه) وصورة الجسم، وبين نمط التفاعل الاجتماعي (التوكيدي) وصورة الجسم.

الفرض الخامس :

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في كل من سمات الشخصية ومفهوم الذات لدى المرأة حسب نوع المهنة.

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام تحليل التباين ANOVA أحادي الاتجاه والجدول (٩) يوضح النتيجة.

جدول (٩)

الفروق في سمات الشخصية ومفهوم الذات تبعاً لنوع المهنة

السمة	مصدر التباين	مجموع المربعات	متوسط المربعات	درجة الحرية	قيمة (ف)	الدلالة الإحصائية
الانطلاق	بين المجموعات	٠.٢٠٤	٠.٠٥١	٤	٠.٥٧١	٠.٦٨٥
	داخل المجموعات	٥.١٧٦	٠.٠٨٩	٥٨		غير دالة
	المجموع	٥.٣٧٩		٦٢		
الذكاء	بين المجموعات	٠.١٥٨	٠.٠٣٩	٤	١.٢٣٨	٠.٣٠٤
(١)	داخل المجموعات	١.٩٤٥	٠.٠٣٢	٦١		غير دالة
	المجموع	٢.١٠٣		٦٥		
قوة	بين المجموعات	٠.١٧٠	٠.٠٤٣	٤	١.٠١١	٠.٤٠٩
الأنا	داخل المجموعات	٢.٥٧٠	٠.٠٤٢	٦١		غير دالة
	المجموع	٢.٧٤٠		٦٥		
السيطرة	بين المجموعات	٠.١٩٤	٠.٠٤٨	٤	٠.٦١٦	٠.٦٥٢
	داخل المجموعات	٤.٧٩٢	٠.٠٧٩	٦١		غير دالة
	المجموع	٤.٩٨٥		٦٥		
الاستبشار	بين المجموعات	٠.١٤٠	٠.٠٣٥	٤	٠.٨٧٠	٠.٤٨٧
	داخل المجموعات	٢.٤٤٨	٠.٠٤٠	٦١		غير دالة
	المجموع	٢.٥٨٨		٦٥		

تابع جدول (٩)

قوة الأنا الأعلى	بين المجموعات داخل المجموعات المجموع	٠.٤٦٥ ٤.٨٩٤ ٥.٣٥٩	٠.١١٦ ٠.٠٨٠	٤ ٦١ ٦٥	١.٤٥٠	٠.٢٢٩ غير دالة
المغامرة	بين المجموعات داخل المجموعات المجموع	٠.٧٦٢ ٦.٣٦٧ ٧.١٢٨	٠.١٩٠ ٠.١٠٤	٤ ٦١ ٦٥	١.٨٢٥	٠.١٣٦ غير دالة
الطراوة	بين المجموعات داخل المجموعات المجموع	٠.٦٣٥ ٤.٧٦٢ ٥.٣٩٧	٠.١٥٩ ٠.٠٧٨	٤ ٦١ ٦٥	٢.٠٣٤	٠.١٠١ غير دالة
التوجس	بين المجموعات داخل المجموعات المجموع	٠.١٧٨ ٣.٢١٢ ٣.٣٩٠	٠.٠٤٤ ٠.٠٥٣	٤ ٦١ ٦٥	٠.٨٤٥	٠.٥٠٢ غير دالة
الاستقلال	بين المجموعات داخل المجموعات المجموع	٠.١٣٧ ٢.٦٣٦ ٢.٧٧٢	٠.٠٣٤ ٠.٠٤٣	٤ ٦١ ٦٥	٠.٧٩١	٠.٥٣٦ غير دالة
الذكاء (٢)	بين المجموعات داخل المجموعات المجموع	٠.١٧١ ٤.٧١٥ ٤.٨٨٥	٠.٠٤٣ ٠.٠٧٧	٤ ٦١ ٦٥	٠.٥٥٣	٠.٦٩٨ غير دالة
الاستهداف للذنب	بين المجموعات داخل المجموعات المجموع	٠.٥٥٨ ٣.٧٢٧ ٤.٢٨٥	٠.١٣٩ ٠.٠٦١	٤ ٦١ ٦٥	٢.٢٨٣	٠.٠٧١ غير دالة

تابع جدول (٩)

التحرر	بين المجموعات	٠.٤٩٩	٠.١٢٥	٤	٢.٣٥٥	٠.٠٦٤
	داخل المجموعات	٣.٢٣١	٠.٠٥٣	٦١		غير دالة
	المجموع	٣.٧٣٠		٦٥		
الاكتفاء الذاتي	بين المجموعات	٠.٠٨٥	٠.٠٢٨	٣	٠.٤٠١	٠.٧٥٣
	داخل المجموعات	٤.٤٧٢	٠.٠٧١	٣٥		غير دالة
	المجموع	٢.٥٥٧		٣٨		
التحكم في العواطف	بين المجموعات	٠.٢٥٢	٠.٠٦٣	٤	٠.٧٥٦	٠.٥٥٨
	داخل المجموعات	٤.٩٩٤	٠.٠٨٣	٦٠		غير دالة
	المجموع	٥.٢٤٦		٦٤		
ضعف الدوافع	بين المجموعات	٠.١٢٦	٠.٠٣٢	٤	٠.٤٨٩	٠.٧٤٤
	داخل المجموعات	٣.٨٦٨	٠.٠٦٤	٦٠		غير دالة
	المجموع	٣.٩٩٤		٦٤		
مفهوم الذات الجسمية	بين المجموعات	١.١٩٣	٠.٢٩٨	٤	١.١١٦	٠.٣٥٧
	داخل المجموعات	١٦.٢٩٥	٠.٢٦٧	٦١		غير دالة
	المجموع	١٧.٤٨٨		٦٥		
مفهوم الذات الخُلقية	بين المجموعات	٢.١٥٧	٠.٥٣٩	٤	٢.١٠٩	٠.٠٩١
	داخل المجموعات	١٥.٥٩٦	٠.٢٥٦	٦١		غير دالة
	المجموع	١٧.٧٥٢		٦٥		
مفهوم الذات الذاتية	بين المجموعات	١.٥٠٥	٠.٣٧٦	٤	٠.٩٠٠	٠.٤٦٩
	داخل المجموعات	٢٥.٤٨٦	٠.٤١٨	٦١		غير دالة
	المجموع	٢٦.٩٩١		٦٥		

تابع جدول (٩)

مفهوم	بين المجموعات	١.٨٢٣	٠.٤٥٦	٤	١.٢٦٥	٠.٢٩٤
الذات	داخل المجموعات	٢١.٩٨٠	٠.٣٦٠	٦١		غير دالة
الأسرية	المجموع	٢٣.٨٠٣		٦٥		
مفهوم	بين المجموعات	١.٠٩٨	٠.٢٧٥	٤	٠.٩٣٧	٠.٤٤٩
الذات	داخل المجموعات	١٧.٨٨٢	٠.٢٩٣	٦١		غير دالة
الاجتماعية	المجموع	١٨.٩٨٠		٦٥		
مفهوم	بين المجموعات	٢.٧١٨	٠.٦٨٠	٤	١.٨٨٣	٠.١٢٥
نقد	داخل المجموعات	٢١.٢٩٢	٠.٣٦١	٥٩		غير دالة
الذات	المجموع	٢٤.٠١٠		٦٣		

يلاحظ من جدول رقم (٧) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في كل من سمات الشخصية ومفهوم الذات لدى المرأة حسب اختلاف نوع المهنة وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى طبيعة المرأة للمكوث والبقاء في البيت وقيامها أثناء ذلك بمزاولة أعباء وأعمال منزلية توافق ما تقوم به المرأة من عمل خارج المنزل فالمجتمع في أغلب الأحوال يحترم المرأة التي تقوم بخدمة أسرهّا والتي تقوم بخدمة المجتمع.

وهذه النتيجة تتفق مع طوشه، ٢٠٠٥م : ١٠٧) المرأة صاحبة احتواء ورعاية وتظهر هذه السمة عند المرأة في وظائف الأعضاء في عملية الحمل، ثم في احتضان الطفل، كما تظهر نفسياً واجتماعياً في احتضانها للأسرة والبيت، وترتبط هذه السمة الاحتوائية بسمة أخرى سمة الرعاية الشعورية والغير شعورية، حيث أن المرأة تقوم برعاية كل من في حوزهّا، فسمة الاحتواء ورعاية الأسرة هي سمة فطرية موجودة لدى كل امرأة، وهي مهنة أساسية لدى كل امرأة لذلك لا توجد فروق واضحة في سمات الشخصية بين المرأة والأخرى تبعاً لنوع المهنة. كذلك لا توجد فروق في مفهوم الذات بين امرأة وأخرى حسب المهنة وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أهمية ودور المجتمع في تشكيل مفهوم الذات لدى المرأة والذي يشجع تارة على أهمية الوظيفة وأثرها على الفرد والمجتمع وتارة أخرى نجده يشجع على أهمية رعاية الأبناء والأسرة مما يكسب المرأة مفهوم ذات إيجابي، وهذه النتيجة تتفق مع مفهوم الذات عند روجرز (القريطي، ٢٠٠٢م : ٢٨١). إن بنية الذكور تتكون من خلال تفاعلات الفرد بمن

يحيطون به في المجال الظاهري أو البيئة كما يدركها مع الأحكام التقويمية التي يصدرها الآخرين عليه.

وبما أن العينة أخذت من مجتمع مسلم محافظ له قيمه فهو يقدر المرأة التي تعمل خارج المترل لخدمة مجتمعها، ويقدر أيضاً المرأة التي تقوم بوظيفة العناية بأسرتها وتنشئة جيل صالح يخدم دينه ومجتمعه. وفي شأن هذا يقول سبحانه وتعالى : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ قُوٓاْ أَنفُسَكُمۡ وَأَهۡلِيكُمۡ نَارٗا وَقُودُهَا ٱلنَّاسُ وَٱلۡحِجَارَةُ .... ﴾. (سورة التحريم، الآية : ٦). فسرها مقاتل : أن يؤدب المسلم نفسه وأهله فيأمرهم بالخير وينهاهم عن الشر، فلابد من بذل الجهد في تنشئة الأطفال وإصلاح أخطائهم، (همام، ٢٠٠٦م، ١٣).

ويقول الدكتور د/ بسوك في (فن الحياة مع المراهقين) : عزيزتي الفتاة لا تنظري باحتقار إلى مهمة حياتك الأولى، ألا وهي : إنجاب طفل واتقان تربيته ... ليس الثدي وحده يغذي الطفل، إن الطفل يشرب بكل حواسه الحنان من أمه، (عبد الله، ١٤٢٣هـ، ٢٧).

ومن خلال عرض نتائج الدراسة ترى الباحثة أنه لا توجد نتيجة دراسة تتفق تماماً مع نتائج الدراسة الحالية، وتعزو الباحثة هذه الملاحظة إلى أن دراسة التجميل والزينة، ظاهرة جديدة في علم النفس الجمالي والذي يُعَد أحد الفروع الحديثة في علم النفس، من ناحية أخرى تدل هذه الدراسات إلى وجود وعي وإدراك وإحساس عميق بهذه الظاهرة والتي قد تتفاقم وتصبح أحد الأسباب الرئيسة للإصابة بالأمراض والاضطرابات النفسية في دول العالم الأكثر تقدماً، بينما يقابل ذلك في الوطن العربي بقلة الوعي والإدراك ويظهر ذلك جلياً من ندرة الأبحاث وقلتها التي تناولت سلوك التجميل والزينة باعتباره ظاهره تؤدي إلى أمراض واضطرابات نفسية.

الفصل الخامس

- ملخص نتائج الدراسة.
- توصيات الدراسة.
- الدراسات المقترحة.

ملخص نتائج الدراسة :

تناولت هذه الدراسة موضوع الإسراف في استخدام أدوات التجميل وعلاقته ببعض سمات الشخصية ومفهوم الذات لدى المرأة السعودية بمدينة مكة المكرمة.

وقد أجريت الدراسة الحالية على عدد من النساء بمدينة مكة المكرمة قوامها (٦٥) امرأة من مستويات مختلفة من المستوى العمري، متزوجات، غير متزوجات (أرامل، مطلقات، آنسات)، طالبات وغير طالبات وعاملات وغير عاملات.

وقد تم تطبيق مقياس عوامل الشخصية الست عشرة ومقياس مفهوم الذات عليهن، وبعد أن تم الحصول على المعلومات الكافية، قامت الباحثة باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة للتحقق من فروض الدراسة.

وقد توصلت هذه الدراسة إلى النتائج التالية :

١ – يوجد اختلاف في ترتيب كل من سمات الشخصية ومفهوم الذات لدى المرأة حسب عدد مرات استخدام أدوات التجميل، حيث جاءت سمة كل من الاكتفاء الذاتي وسمة قوة الأنا وسمة الاستبشار على التوالي في المراتب الأولى الثلاث، في حين جاء كل من مفهوم الذات الاجتماعية والذاتية والأسرية في المراتب الأولى الثلاث للنساء اللائي يستخدمن أدوات التجميل لمرة واحدة يومياً. وجاءت سمة كل من قوة الأنا الأعلى والانطلاق والاستبشار في المراتب الثلاثة الأولى على التوالي، في حين جاء كل من مفهوم الذات الأسرية والجسمية والخلقية في المراتب الأولى الثلاث للنساء اللائي يستخدمن أدوات التجميل مرتين يومياً. وجاءت سمة كل من قوة الأنا الأعلى والاكتفاء الذاتي والاستبشار في المراتب الأولى الثلاث على التوالي، في حين جاء كل من مفهوم الذات الخلقية والاجتماعية والذاتية في المراتب الأولى الثلاثة للنساء اللائي يستخدمن أدوات التجميل في المناسبات فقط.

٢ – عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في كل من سمات الشخصية ومفهوم الذات لدى المرأة حسب عدد مرات استخدام أدوات التجميل.

٣ – عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في كل من سمات الشخصية ومفهوم الذات لدى المرأة حسب المستوى العمري فيما عدا سمة الطراوة كانت لصالح فئة العمر (٢٥ – ٣٤).

٤ – عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في كل من سمات الشخصية ومفهوم الذات لدى المرأة حسب الحالة الاجتماعية، ما عدا سمة قوة الأنا الأعلى وكانت لصالح فئة المتزوجات.

٥ – عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في كل من سمات الشخصية ومفهوم الذات لدى المرأة حسب نوع المهنة.

توصيات الدراسة :

من خلال النتائج التي تم التوصل إليها في هذه الدراسة ترى الباحثة أن علم النفس الحديث بدأ يتفاعل مع معطيات العصر الحديث ويحاول قدر المستطاع حل المشكلات التي تواجه أفراده سواء كانوا إناث أم ذكور، بما في ذلك ظاهرة الإسراف في استخدام أدوات التجميل من خلال قيام دراسات متنوعة أجنبية استعانت بها الباحثة، إلا أنها ترى أن قلة وندرة الأبحاث والدراسات العربية المتعلقة بهذا الموضوع يدلل إلى عدم وعي بخطورة هذه الظاهرة، وفي ضوء ذلك وضعت الباحثة مجموعة من التوصيات التي يمكن من خلالها تنظيم وتوجيه هذه الظاهرة وعدم تفاقمها مستقبلاً، كمشكلة تعاني منها معظم النساء والسيدات العربيات وذلك عن طريق الآتي :

١ – الاهتمام بنشر ثقافة الجمال الحقيقية بين الفئات العمرية المختلفة من خلال استغلال كافة وسائل الإعلام والتثقيف المختلفة مع ضرورة ترشيحها من مفهوم الجمال السلبي الذي يؤكد أن المرأة شكل لا جوهر.

٢ – التركيز على الجوانب الحياتية التطبيقية في علم النفس كالاهتمام بمواضيع الجمال باعتباره أحد أهم مظاهر المدنية التي نعيشها.

٣ – الاهتمام بالبرامج الإرشادية التي قد تفيد في تعديل الصورة السلبية المتكونة عن مفهوم الذات الجسمي لدى المرأة وإكسابها مفاهيم صحيحة عن ذاتها.

الدراسات المقترحة :

١ – القيام بدراسات مماثلة للدراسة الحالية تطبق على عينة أكبر من النساء وعلى مستوى أكثر من مدينة.

٢ – القيام بدراسات تشمل برامج إرشادية لتعديل مفهوم الذات الجسمي السلبي المكون لدى المرأة.

٣ – القيام بدراسات متنوعة تتناول دراسة مفهوم التجميل والزينة باعتباره أحد مواضيع علم النفس الاجتماعي وعلم النفس الجمالي.

٤ – القيام بدراسات متنوعة تتناول علم النفس الجمالي وإثراء هذا الفرع الحديث من فرع علم النفس.

المراجـــــــــــــــع

أ – المراجع العربية :

١ –القرآن الكريم.

٢ –البخاري، محمد بن إسماعيل (٢٠٠٥م) صحيح البخاري، مراجعة وضبط وفهرسة : الشيخ محمد علي قطب والشيخ هشام بخاري، ج (٣)، بيروت : المكتبة العصرية.

٣ –البخاري، محمد بن إسماعيل (٢٠٠٥م) صحيح البخاري، مراجعة وضبط وفهرسة : الشيخ محمد علي قطب والشيخ هشام بخاري، ج (٤)، بيروت : المكتبة العصرية.

٤ –قطب، محمد (١٩٩٧م) ركائز الإيمان، الرياض : مركز الدراسات والإعلام – إشبيليا.

٥ –المباركفوري، صفي الرحمن (٢٠٠٢م) (بحث في السيرة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة والتسليم)، بيروت : دار الفكر.

٦ –إبراهيم، ميرا (٢٠٠٤م)، مصممة الأزياء السعودية أمينة الجاسم، سيطرة الموضة، مجلة كل الناس، عدد المجلة : ٧٦٧ – الشركة القومية للتوزيع – جدة، ٨٢ – ٨٦.

٧ –أبو علام، رجاء وشريف، نادية (١٩٨٩م) الفروق الفردية وتطبيقاتها التربوية، الكويت: دار العلم للنشر والتوزيع.

٨ –إليان، كارين (٢٠٠٦م) طرق إجراء العمليات وآثارها (مبضع الجراح يزين ويجمل)، مجلة لها، عدد المجلة : ٢٩٨ : دار الحياة – القاهرة، جدة، الكويت، دمشق، ١٠٢.

٩ –أنجلر، باربرا، ترجمة : فهد بن محمد الدليم (١٩٩١م) مدخل إلى نظريات الشخصية، الطائف: مطبوعات النادي الأدبي.

١٠ أيزنك هـ. ج (١٩٩١م) كراسة تعليمات استخيار أيزنك للشخصية، ترجمة وإعداد: أحمد محمد عبد الخالق، الإسكندرية : دار المعرفة الجامعية.

١١ –جوهرة، منال (٢٠٠٧م) نجمة هوليودية ساحرة، مجلة الجميلة، عدد المجلة : ٣٦٣. الشركة السعودية للأبحاث والنشر – الرياض، مكة، ٢١ – ٢٢.

١٢ –حاتم، إحسان (٢٠٠٧م) الجميلة جميلة في ظلها، مجلة الجميلة، عدد المجلة : ٣٦٣. الشركة السعودية للأبحاث والنشر – الرياض، مكة، ١٠.

١٣ –حافظ، ليلى (٢٠٠٤م) مجوهرات صممت للجميلات، مجلة زهرة الخليج، عدد المجلة: ١٣٠٠. مؤسسة الإمارات للإعلام، ١٢٠ – ١٢٢.

١٤ –حافظ، ليلى (٢٠٠٤م) أيادي كالحرير وأقدام تزينها الزهور – والكرستال، مجلة

زهرة الخليج، عدد المجلة : ١٣٢٩. مؤسسة الإمارات للإعلام، ١٢٦ – ١٢٨.

١٥ حافظ، ليلى (٢٠٠٦م) الميزثيرابي يعيد للبشرة حيويتها، مجلة زهرة الخليج، عدد المجلة: ١٤٢٧. مؤسسة الإمارات للإعلام، ١٠٢ – ١٠٦.

١٦ الحفني، عبد المنعم (١٩٩٧م) الموسوعة النفسية الجنسية، القاهرة: مكتبة مدبولي.

١٧ حمداوي، ليلى (٢٠٠٦م) فن العطور، مجلة لها، عدد المجلة : ٣٠٢. دار الحياة – القاهرة، جدة، الكويت، دمشق، ٦٦.

١٨ خميس، محمد (د: ت) المرأة والتقدم للخلف – دراسات نفسية للعادات والتقاليد، مصر: العربي.

١٩ الخوالدة، محمود والترتوري، محمد (٢٠٠٦م) التربية الجمالية – علم نفس الجمال، الأردن: دار الشروق للنشر والتوزيع.

٢٠ دافيدوف، لندال، ترجمة : سيد الطواب ومحمد عمر ونجيب حزام (١٩٨٣م) مدخل علم النفس، دار مكجروهيل للنشر.

٢١ الدسوقي، محمد (د: ت) امرأة يتمناها الرجال، القاهرة: دار الطلائع للنشر والتوزيع.

٢٢ الديدي، رشاد (د: ت) المرأة والإدمان – دراسة نفسية اجتماعية من منظور التحليل النفسي، القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية.

٢٣ الرازي، محمد (١٩٨٦م) مختصر الصحاح، جدة وبيروت : دار القبلة للثقافة الإسلامية، مؤسسة علوم القرآن.

٢٤ رضوان، وفاء (د: ت) أحدث صيحات الجمال – النقش والزخرفة بالحناء، القاهرة: دار الطلائع للنشر والتوزيع.

٢٥ الرفاعي ، نعيم (١٩٨٧م) الصحة النفسية – دراسة في سيكولوجية التكيف، دمشق:

٢٦ رمزي ، ناهد (١٩٩٩م) سيكولوجية المرأة ـــ قضايا معاصرة ، القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية .

٢٧ الزغبي ، أحمد محمد (٢٠٠١م) علم النفس النمو في الطفولة والمراهقة ـــ الأسس النظرية وسبل علاجها، عمّان : دار زهران للنشر والتوزيع .

٢٨ الزيات، رابعة (٢٠٠٦م) خطى راقصة، مجلة سيدتي، عدد المجلة : ١٣١٩. الشركة السعودية للأبحاث والنشر : الرياض، مكة، ١٣٤ – ١٤٧.

٢٩ -الزهراء، فاطمة (١٩٩٩م) الموضة في التصور الإسلامي، القاهرة : مكتبة السنة – الدار السلفية للنشر.
٣٠ -زهران ، حامد (١٩٩٧م) الصحة النفسية والعلاج النفسي، القاهرة : عالم الكتب.
٣١ -زهران ، حامد (٢٠٠٠م) علم النفس الاجتماعي، القاهرة : عالم الكتب.
٣٢ -سبيعي، مسلط بن ناصر (١٤٢٠هـ) " العلاقة بين مفهوم الذات وبعض سمات الشخصية لدى الممرضين والممرضات السعوديين – دراسة ميدانية في المستشفيات الحكومية بالمنطقة الغربية (جدة – مكة المكرمة – الطائف) "، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.
٣٣ -سلامة، محمد أحمد (١٩٨٨م) " سيكولوجية الموضة " مجلة علم النفس، العدد السادس، القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب.
٣٤ -الشربيني، زكريا وأحمد، وعبد المجيد (١٩٩٨م) علم النفس الطفولة ــ الأسس النفسية والاجتماعية والهدي الإسلامي، القاهرة : دار الفكر العربي.
٣٥ -شقير، زينب (٢٠٠٢م) الشخصية السوية والمضطربة، القاهرة : مكتبة النهضة المصرية.
٣٦ -الشورى، حسن (١٩٩٦م) مستحضرات التجميل، مجلة العلوم والتقنية، عدد المجلة : ١٧. الرياض : مكتبة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية، ٣٨.
٣٧ -طوشه، عدنان (٢٠٠٥م) دليلك إلى المرأة، الرياض : مكتبة العبيكان.
٣٨ -عابدين، علية (١٩٨٦م) دراسات في المرأة والأزياء، جدة : دار البيان العربي.
٣٩ -عابدين، عليه (١٩٨٥م) دراسات في الملابس والنسيج، جدة : دار البيان العربي.
٤٠ -عباس، فيصل (٢٠٠١م) دراسات في علم النفس الاختبارات الإسقاطية ونظرياتها وتقنياتها، لبنان : دار المنهل اللبناني.
٤١ -عباس، فيصل (٢٠٠٢م) العيادة النفسية – مدارس التحليل النفسي، لبنان : مكتبة دار المنهل ورأس النبع.
٤٢ -عبد الحميد، جابر (١٩٨٦م) نظريات الشخصية – بناء الديناميات – طرق البحث والتقويم، القاهرة: دار النهضة العربية.
٤٣ -عبد الحميد، جابر، وجوان، سعيد والمعايطة، عبد العزيز (٢٠٠٢م) المدخل إلى علم النفس، عمّان : مكتبة دار الثقافة والدار العلمية الدولية للنشر والتوزيع.

٤٤ -عبد الخالق، أحمد (١٩٨٠م) استخبارات الشخصية – مقدمة ونظرية ومعايير مصرية، عمان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
٤٥ -عبد الخالق، أحمد (١٩٩٧م) أسس علم النفس، الإسكندرية : دار المعرفة الجامعية للطباعة والنشر.
٤٦ -عبد الرحمن، محمد (١٩٩٨م) نظريات الشخصية، القاهرة : دار قباء للنشر والتوزيع.
٤٧ -عبد الرحمن، محمد (٢٠٠١م) نظريات النمو – علم النفس المتقدم، القاهرة: زهراء الشرق.
٤٨ -عبد الله، عادل (د : ت) نصائح للبنات فقط في أمور الدنيا والدين، القاهرة : الدار الذهبية للطبع والنشر والتوزيع.
٤٩ -عبيدات، ذوقان (٢٠٠٦م) البحث العلمي – مفهومه – أدواته – أساليبه، الرياض : مكتبة الشقري.
٥٠ -العراقي، بثينة (٢٠٠٣م) كيف تكونين جميلة ؟، الرياض : دار طويق للنشر والتوزيع.
٥١ عقل ، محمود (٢٠٠٠م) الإرشاد النفسي والتربوي ــ المدخل والنظرية ــ والواقع والممارسة، الرياض : دارالخريجي للنشر والتوزيع.
٥٢ -عليان، هشام وهندي، صالح (١٩٩٧م) علم النفس التربوي، نيويورك.
٥٣ -عمر، دلال (٢٠٠٣م) حوار مع رامي العلي اعتمد على الجرافيك الإسلامي في التصاميم، ٤٨ – ٤٩. أزياؤك تكشف شخصيتك، مجلة سيداتي وسادتي، عدد المجلة: ٤٩٤.
٥٤ العناني ، حنان (١٩٩٧م) الصحة النفسية للطفل، عمّان : دار الفكر للطباعة والنشر.
٥٥ العناني ، حنان (٢٠٠٠م) الصحة النفسية، عمّان : دار الفكر للطباعة والنشر.
٥٦ العتزي، فرج (١٩٩٨م) علم النفس الشخصية، الرياض : مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.
٥٧ -عنيد، ماغي وصليبا، جولي وعلاييني، مي (٢٠٠٦م) ٣٠٠ نصيحة لجمالك وأناقتك، مجلة لها، عدد المجلة : ٣٠٠. دار الحياة – القاهرة، جدة، الكويت، دمشق، ٧٩ – ١٠٢.
٥٨ عياد، مواهب (١٩٩٨م) إرشاد الطفل وتوجيهه في سنواته الأولى، الإسكندرية : منشأة المعارف.

٥٩ -عيبلاني، مي (٢٠٠٣م) بشرتك مرهقة ما الحل ؟ مجلة لها، عدد المجلة : ١٥٥. دار الحياة – القاهرة، جدة، الكويت، دمشق، ٦٠.

٦٠ غنيم ، سيد (١٩٧٥م) سيكولوجية الشخصية – محدداتها – قياسها – نظرياتها، القاهرة : دار النهضة العربية.

٦١ الفايد ، حسين علي (٢٠٠٠م) " دراسة عن شكل الجسم وتقدير الذات كمتغيرات وسيطة في العلاقة بين الكمالية والشره العصبي "، مجلة الإرشاد النفسي، العدد الخامس عشر، القاهرة: مركز الإرشاد النفسي .

٦٢ -فلمبان، حاسن (١٤٢٢هـ) " الفروق في بعض سمات الشخصية بين المجموعات الكشفية وغير الكشفية بمدارس مكة المكرمة وبين المجموعات الكشفية السعودية والخليجية والعربية"، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

٦٣ -فايد، جمال عطية خليل (٢٠٠٦م) : صورة الجسم وعلاقتها ببعض أنماط التفاعلات الاجتماعية لدى التلاميذ في مرحلة الطفولة المتأخرة. مجلة كلية التربية بالمنصورة. الجزء الأول، العدد ٦٠، يناير، جامعة المنصورة، جمهورية مصر العربية.

٦٤ -القريطي، عبد المطلب (٢٠٠٢م) الصحة النفسية، القاهرة : دار الفكر العربي.

٦٥ -قشقوش، إبراهيم (د: ت) كراسة تعليمات اختبار مفهوم الذات المصور للأطفال، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

٦٦ -قطامي، يوسف وعدس، عبد الرحمن (٢٠٠٢م) علم النفس العام، عمّان : دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

٦٧ -كاسيا، كارولين (٢٠٠٤م) النجمات وقبعاتهن حكاية حب، مجلة لها، عدد المجلة : ٢٢٣. دار الحياة – القاهرة، جدة، الكويت، دمشق، ٣٨ – ٤٦.

٦٨ -لازارزس، ريتشارد، ترجمة : سيد محمد غنيم (١٩٨٤م) الشخصية، القاهرة: دار الشروق.

٦٩ -لطفي، سامية، وعلي، عزة (١٩٩٢م) تاريخ وتطور الملابس عبر العصور، الإسكندرية: الاقتصاد المنزلي حلوان.

٧٠ -مبارك، ملك (د: ت) دليل الأنوثة، القاهرة والإسكندرية، مكتبة معروف.

٧١ -محمد، محمد محمود (١٩٩٦م) علم النفس المعاصر في ضوء الإسلام، جدة: دار الشروق للنشر والتوزيع.

٧٢ -محمود، سامي (د: ت) فن المكياج والتجميل بالأعشاب الطبيعية، القاهرة والإسكندرية: مكتبة معروف.

٧٣ -محي الدين، هالة (د: ت) نصائح للمرأة بعد الزواج، القاهرة والإسكندرية: مكتبة معروف.

٧٤ -ملحم، سامي (٢٠٠٥م) مناهج البحث في التربية وعلم النفس، عمّان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

٧٥ -المليجي، حلمي (٢٠٠٠م) علم النفس الإكلينيكي، بيروت: دار النهضة العربية.

٧٦ -كنعان، أحمد (٢٠٠٠م) الموسوعة الطبية الفقهية، بيروت : دار النفائس للطباعة والنشر والتوزيع.

٧٧ -المليجي، حلمي (٢٠٠١م) علم النفس الشخصية، بيروت: دار النهضة العربية.

٧٨ -المليجي، حلمي والمليجي، عبد المنعم (١٩٧١م) النمو النفسي، بيروت: دار النهضة العربية.

٧٩ -منصور، طلعت والشرقاوي، أنور وعز الدين، عادل (١٩٨٩م) أسس علم النفس، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

٨٠ -منصور، محمد جميل وعبد السلام، فاروق (١٩٨٣م) النمو من الطفولة إلى المراهقة، جدة: تهامة.

٨١ -مهدي، عباس (د: ت) الشخصية بين النجاح والفشل، بيروت: دار المنهل والحرف العربي للطباعة والنشر.

٨٢ -موسى، رشاد (د: ت) سيكولوجية الفروق بين الجنسين، القاهرة: مؤسسة مختار ودار المعرفة.

٨٣ -نجاتي، محمد (١٩٩٧م) القرآن وعلم النفس، القاهرة وبيروت: دار الشرق.

٨٤ -النيال، مايسة وإبراهيم، علي إبراهيم (١٩٩٤م) " صورة الجسم وعلاقتها ببعض المتغيرات النفسية " دراسة سيكومترية لدى عينة من طالبات جامعة قطر، مجلة رانم للدراسات النفسية، العدد الأول، مصر: رابطة الأخصائيين النفسيين المصرية.

٨٥ -الهاشمي، محمد علي (١٤٢٥هـ) شخصية المرأة المسلمة كما يصوغها الإسلام في الكتاب والسنة، المملكة العربية السعودية : وكالة المطبوعات والبحث العلمي وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد.

٨٦ -هانا واي، ج – ماكنلي، ترجمة : عطية محمود هنا ومحمود عماد الدين كامل ولويس كامل مليكة (١٩٧٨م) كراسة تعليمات اختبار الشخصية المتعدد الأوجه، القاهرة: الأنجلو المصرية.

٨٧ -همام، حسن بن محمد (٢٠٠٦م) مواقف النبي صلى الله عليه وسلم من الأطفال – الرحمة – القدوة – التربية، الرياض : دار الحضارة للنشر والتوزيع.

٨٨ -ياسين، حمدي (د: ت) الشخصية العربية بين السلب والإيجاب، القاهرة: دار الكتاب للنشر والتوزيع.

٨٩ -يوسف، هبة (٢٠٠٥م) بشرة بدون عيوب، مجلة كل الناس، عدد المجلة : ٨١٨. الشركة القومية للتوزيع – جدة، ٤٤ – ٤٥.

٩٠ -يونس، انتصار (١٩٨٥م) السلوك الإنساني، مصر: دار المعارف.

ب – المراجع الأجنبية :

٩١- **Fabricant ,Stacey M, and Gould , Stephen J. (1993): Women's makeup Careers : An intertive study of Color cosmetic Use and Face Value Special Issue : The Pursuit Of beauty . Psychologd and marketing , Nov- Dec Vol10(6) 531-548.**

٩٢- **Finkenberg, Mel and Teper, Lonnie (1991) : Self – conceot profiles of competitive bodybuilders. Perceptual and Motor Skills, Jun voi 72 (3, pt1).**

٩٣- **Hubley , Anita M , and Hultsch , David F. (1994) : The relationship Of personality trait Variables to subjective age identity in older , Research on Aging . Dec , Vol 16 (4) 415-439.**

٩٤- **Koloday , Bohdan and Sallis F . (1995) : Aprospective Studay of ponderosity , body image , self concept , and psychological variables in children : The Journal of Developmental and Behavioral pediatrics , teb 16 (1) 1-5 .**

٩٥- **Lawrnce , Christine N , and Thelen , Mark H , (1995) : Body image , dieting , and Self-conccpt : Their relation in African - American , and cancasian . children . The Journal of clinical child psychology , Mar vol 24(1) 41-48**

٩٦- **Ng , Sik Hnng , and Dunnc , Micheal , and Cataido , Mima (1995) : Feminist identities and prerred strategies foradvancing Women's positive self –**

concept The journal of social psychology , oct ,vol 135(5) 561-572 .

٩٧- Reaby , Linda t , Hort Linda K , and vandervord , John (1994) : Body image , self - concept , and self - esteen in women whohod mastectomy and either wore an external breast prosthosis of had breast reconstruction and women . who had not experienced mastectomy . Health - care for women intenational , sep - oct vol 15(5) 361-375

٩٨- Stowers ,Deborah A ,and Durm , Mark W ,(1996) : Does self - concpt depend on body image ? Agender analysis . psycholpgical Report , Apr vol 78 (2) 643-646 .

٩٩- Strauman , Timothy - J , and G Lenberg , M , (1994) : self concept and body image disturbance : Which self - beliefs predict body ? size overestimation . Cognitive Therapy and Aesrch , Apr vol 18(2)105-125.

١٠٠- Suman , H ,and C, (1990) : Attraction bebaviour of young women in relation to their perceived physical concept characteristics - attractivenessand self . The Journal of the Indian Academy of Applied psychology , Jan vol16(1) 21-25 .

١٠١- File : // A : \ Body % 20 Image. Htm.

- Lightstone, Judy, No Date, Body image, 1 – 3.
- Hartline, Christine, No Date, Body image, 3 – 5.
- Maynard, Cindy, No Date, Body image, 5 – 10.

١٠٢- http: // www . makeup. Us/ makeuphistory. Asp No Date and No Name and No Pictcher namuber.

الملاحـــــــــق

الملاحـــــــــق :

١ ــ المقياس الأول : عوامل الشخصية الست عشرة ورقة الإجابة.

٢ ــ مفهوم الذات ورقة الإجابة.

٣ ــ خطاب إفادة بعدم توفر مثيل لهذه الدراسة بقاعدة المعلومات بمركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية